

٢١٠٨ر
م

تفسير القرآن الكريم، قطعة منه. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٤٤ ق ١٧ س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١ب- ٤٤ب)، بأثنائها نقص، خطها نسخ معتاد، بآخرها فوائد. من سورة النبأ الى آخر القرآن عدا سورة التكوير والانفطار.

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ-
أ- تاريخ النسخ ب- كتاب في التفسير

٦٣٢٤ م
١

٢٥/٦/٢٠٠٧م

ق ١٢٧٢/٢

٢١٠٨ر
م

(مواعظ ونصائح). كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٥٨ ق ١٩ س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٤٥ب - ١٠٢أ)، خطها نسخ معتاد، بآخرها فوائد.

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسخ.

٦٣٢٤ م
٢

٢٥/٦/٢٠٠٧م

ق ١٢٧٢/٢

٢١٠٨ر
م

قصيدة يقول العبد في بدء الأمالي، تأليف الفرغاني، علي بن عثمان-٥٦٩هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٦ ق ٧ س ٥ر٢٠×١٥سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١٠٤ب-١٠٩أ)، خطها نسخ معتاد، يليها فوائد، طبع.
معجم المؤلفين ٧:١٤٨ بروكلمان ١:٥٥٢

١- أصول الدين أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- بدء الامالي.

٦٣٢٤ م
٣

ق ١٢٧٢/٢

٦٢٧٤

روایتدر خلیفه زماننك برسی علما جمع ایدوب بیورمشکه بر مختصر تعبیرنامه پیدا ایدك
همان برورق اوزره اولر بونی تألیف ایدوب حروف تهجی اوزره درز دیلرکه دوشنده
هرنه کوردیسه انك لفظ عربیسنك اول حرفنه اعتبار ایده انك بو حرفه نظر ایده مثلا
دوشنده صو کوردیسه انك لفظ عربیسی ما در اول حرفی میمدر اکا نظر ایده و قیاس بو

١٤

ا الیف دولت ایدیکه ... اوله
ب راحت اوله ایو در غایتله خوبدر
ت جاه منصب صاحبی اوله ایو در
ث نفقه بوله ایو در غایتله
ج دولتمند اوله غایتله
ح الوغ ... ایو در
خ مرادینه ایریشه ایو در
د حاجتی ... ایو در
ذ ... ایو در
ر ... ایو در
ز ... ایو در
س قورقودن ایمین اوله
ش ... اوله
ص ... ایو در
ض مال ... اوله
ط دولتمند ... اوله
ظ ... اوله
ع ... اوله
غ ... ایو در
ف دولتمند ... اوله
ق دولتلو اوله ایو در
ك غایبدن ... ایو در
ل قورقودن ... ایو در
م مرادینه ...
ه
لا
ی

اعلم ان المرئة اذا لم توضع ولدها اكتب هذه الدعاء
على القرطاس ثم تلقيها الى الماء ثم شربها وعلقه الشارب
وضع في الحال كما فعل عيسى عليه السلام الدعاء
يا ملق النفس من النفس يا مخرج النفس يا مخلص
النفس من النفس مجربدر

بو آیاتی حملی قو وضع اتمین عورة ایچون یازه قلع توقنك
التی نه دیك لبسم الله الرحمن الرحیم
اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت والقت ما فیها وتخلت واذنت لربها وحقت
غایة مجربدر

ابسال اولنی ادم علاج
بو درکه بر درهم ...
وبر درهم افیون
وبر درهم بالحموی

٣٤

و اولا اسلام کلن من النساء ... خدیجه والصبیان دن اسلام کلن علی
والرجال دن اسلام کلن ابو بکر صدیق خلق الانسان علی فطرة
الاسلام ثم قال الست بربکم دیو خطاب اد قال بعضهم بلی
وقال بعضهم انکروا

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ویشف صدور
قوم مؤمنین یا ایها الناس قد جاءتکم موعظة من ربکم وشفاء لما
فی الصدور یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین واذا مرضت فهو
یشفین قل هو للذین آمنوا هدی وشفاء والذین لا یؤمنون اللهم
تب علینا قبل الموت وارحمنا عند الموت ولا تعذبنا بعد الموت هون
علینا سکرات الموت یا خالق الموت ویا سامع الصوت احفظنا من
الکهات والافات والعقوبات برحمتك یا ارحم الراحمین

هذا دعاء ...

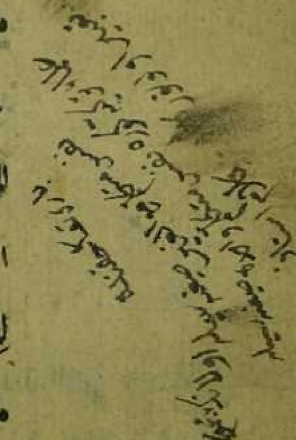
بسم الله الرحمن الرحیم المص طسم کهیعص
حمعسق الله لا اله الا هو رب العرش العظیم
... کهیعص ذکر رحمة ربك عبده زکریا
... بالذی ان یشأ یسکن الریح فیظللن
رواکد علی ظهره ... وله
ما فی اللیل والنهار وهو السمیع العلیم

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون اصله عن ما فحذف الالف لما مر ومعنى هذا الاستفهام
تفخيم شان ما يتساءلون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسال عنه
والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم او يسالون
الرسول والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يتداعونهم ويتراءونهم
اي يدعونهم ويرونهم او للناس عن النبا العظيم بيان لشان المفخم
او صلة يتساءلون وعم متعلق بمضمر مفسر به وتدل عليه قراءة يعقوب
عمه الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه او بالاقرار والانكار كلا
سيعلمون ردع عن التساؤل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة
وثم للاشعار بان الوعيد الثاني اشد وقيل الاول عند النزع والثاني
في القيامة او الاول للبعث والثاني للجزاء وعن ابن عامر ستعلمون بالتاء على
تقدير قل لهم ستعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا تذكير ببعض
ما عاينوا من عجايب صنعه الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك
على صحة البعث كما مر تقريره مرارا وقد قرئ مهدا اي انها لهم كالمهد
للصبي مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه وخلقناكم ازواجا ذكرا و
انثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة
للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين و
منه المسبوت للميت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء

يستر

الفرق بين الانزال والتنزيل الاول بواسطة والثاني بلا واسطة



يستر بظلمته من اراد الاختفاء وجعلنا النهار معاشا وقت تتقلبون
فيه لتحصيل ما تعيشون به او حيوة تبعثون فيها عن نومكم وبنينا فوقكم
سبعا شدادا سبع سموات اقويا محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور
وجعلنا فيها سراجا وهاجا متلالئا وقادا من وهجت النار اذا اضاءت
او بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات
السحائب اذا اعصرت شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولهم احصد
الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الجارية اذا دنت [illegible]
ان تحيض او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب او الرياح ذوات
الاعاصير وانما جعلت مبدا للانزال لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه
ويؤيده انه قرئ بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه
وفي الحديث افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء
الهدي وقرئ ثجاحا ومثاجح الماء مصابه لنخرج به حبا ونباتا ما يقتات
به وما يعتلف من التبن والحشيش وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض جمع
لف كجذع قال جنة لف وعيش مغدق او لفيف كشريف او لف جمع لفاء كخضراء
وخضر واخضار او ملتفة بحذف الزوايد ان يوم الفصل كان في علم الله
او في حكمه ميقاتا حدا يوقت به الدنيا وتنتهي عنده او حدا للخلائق ينتهون
اليه يوم ينفخ في الصور بدل او بيان ليوم الفصل فتاتون افواجا جماعات

من القبور الى المحشر روى انه عم سئل عنه فقال يحشر عشرة اصناف
من امتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
منكوسون يسحبون على وجوههم وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم
يمضغون السنتهم فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم
يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون
على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا
سابغة من قطران لاذقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات واهل السحت و
اكلة الربوا والجائرين فى الحكم والمعجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم
عملهم والموذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين ال
للشهوات والمانعين حق الله والمتكبرين الخيلاء وفتحت السماء وشقت
السماء وقراء الكوفيون بالتخفيف فكانت ابوابا فصارت من كثرة ا
الشقوق كان الكل ابواب او فصارت ذات ابواب وسيرت الجبال اى
فى الهواء كالهباء فكانت سرابا مثل سراب اذ ترى على صورة الجبال ولم
تبق على حقيقتها لتفتت اجزاءها وانبثاثها ان جهنم كانت مرصادا
موضع رصد ترصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة المؤمنين ليحرسوهم
من فيحها فى مجازهم عليها كالمضمار فانه الموضع الذى يضمر فيه الخيل او مجدة
فى ترصد الكفرة لئلا يشذ منها واحد كالمطعان وقرء ان بالفتح على

على التعليل لقيام الساعة للطاغين مآبا مرجعا وماوى لا
بثين فيها وقرء حمزة وروح لبثين وهو ابلغ احقابا دهورا
متتابعة وليس فيه مايدل على خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب ثمانون
سنة او سبعون الف سنة فليس فيه مايقتضى تناهى تلك الاحقاب
لجواز ان يكون المراد احقابا مترادفة كلما مضى حقب تبعه حقب اخر
وان كان فمن قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار
ولو جعل قوله لايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا حالا من
المستكن فى لابثين او نصب احقابا بلا يذوقون احتمل ان يلبثوا فيها احقابا
غير ذائقين الا حميما وغساقا ثم يبدلون جنسا اخر من العذاب ويجوز
ان يكون جمع حقب من حقب الرجل اذا اخطأه الرزق وحقب العام اذا
قل مطره وخيره فيكون حالا بمعنى لابثين فيها حقبين وقوله لايذوقون
تفسير له والمراد بالبرد مايروحهم وينفس عنهم حر النار او النوم
وبالغساق مايغسق اى يسيل من صديدهم وقيل الزمهرير وهو
مستثنى من البرد الا انه اخر ليتوافق رؤس الاى وقرء حمزة والكسائى
والحفص بالتشديد جزاء وفاقا اى جوزوا بذلك جزاء ذا وفاق لاعمالهم
او موافقا لها او وافقها وفاقا وقرء وفاقا فعال من وفقه كذا انهم
كانوا لايرجون حسابا بيان لما وافقه هذا الجزاء وكذبوا باياتنا كذابا

تكذيبا وفِعّال بمعنى تفعيل مطرد شايع في الكلام الفصحاء وقرئ
بالتخفيف وهو الكذب كقوله فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه
وانما اقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم كذبوا في تكذيبهم او للكاذبة
فانهم كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون كاذبين عندهم
فكان بينهم مكاذبة او كانوا مبالغين في الكذب مبالغة المغالبين فيه
وعلى المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى كاذبين او مكاذبين ويؤيده
انه قرئ كُذّابا وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون للمبالغة فيكون صفة
للمصدر اى تكذيبا مفرطا كذبه وكل شيء احصيناه وقرئ بالرفع على الابتداء
كتابا مصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتبة يتشاركان في معنى الضبط
او لفعله المقدر او حال بمعنى مكتوبا في اللوح او صحف الحفظة والجملة
اعتراض وقوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا مسبب عن كفرهم بالحساب
وتكذيبهم بالايات ومجيئه على طريقة الالتفات للمبالغة وفي الحديث هذه
الاية اشد ما في القران على اهل النار ان للمتقين مفازا فوزا او موضع فوز
حدائق واعنابا بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل الاشتمال او البعض
وكواعب نساء فلكت ثديهن اترابا لِدات وكاسا دهاقا ملآنا وادهق
الحوض ملاه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قرء الكسائي بالتخفيف اى
كذبا او مكاذبة اذ لا يكذب بعضهم بعضا جزاء من ربك المقتضي وعده

عطاء تفضلا منه اذ لا يجب عليه شيء وهو بدل من جزاء وقيل منتصب به
نصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي
او على حسب اعمالهم وقرئ حسّابا اى محسبا كالدراك بمعنى المدرك
رب السموات والارض وما بينهما بدل من ربك وقد رفعه الحجازيان
وابو عمرو على الابتداء الرحمن صفة له الا في قراءة ابن عامر ويعقوب وحده
على انه خبر مبتدء محذوف او مبتداء خبره لا يملكون منه خطابا والواو لا
هل السموات والارض اى لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب
او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا
وذلك لا ينافي الشفاعة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا تقرير وتاكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء
الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون
صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم ويوم ظرف
للا يملكون او لا يتكلمون والروح ملك موكل على الارواح او جنسها او جبرئيل
او خلق اعظم من الملائكة ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء
اتخذ الى ربه مآبا الى ثوابه مآبا بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني
عذاب الاخرة وقربه لتحققه فان كل ما هو آت قريب ولان مبداءه
الموت يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يرى ما قدمه من خير او شر والمرء

عمّ وقيل هو الكافر لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرًا وضع مو
موضع الضمير لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بينظر او استفهامية
منصوبة بقدمت اى ينظر اى شىء قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى
كنت ترابا فى الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او فى هذا اليوم فلم ابعث وقيل
يحشر ساير الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا فيود الكافر حالها عن
النبى عم من قرا سورة عم سقاه الله برد الشراب يوم القيمة وبه

سورة النازعات مكية وايها خمس او ست اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا وال
السابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا هذه
صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم
غرقا اى اغراقا فى النزع فانهم ينزعونها من اقاصى الابدان او نفوسا
غرقة فى الاجساد وينشطون اى يخرجون ارواح المؤمنين برفق من
نشط الدلو من البير اذا اخرجها ويسبحون فى اخراجها سبح الغواص الذى
يخرج الشىء من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار الى النار وبارواح
المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان تهيؤها لادراك ما
اعد لها من الآلام واللذات او الاوليان لهم والباقيات لطوائف
من الملائكة يسبحون فى مضيها اى يسرعون فيه فيسبقون الى ما

الى ما امروا به فيدبرون امرها او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق
الى المغرب غرقا فى النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط فى اقصى المغرب
وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد
الى بلد وتسبح فى الفلك فيسبق بعضها فى السير لكونه اسرع حركة
فيدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور موا
مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية
وحركاتها من برج الى برج ملائمة سميت الاولى نزعا والثانية نشطا
او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان
غرقا اى نزعا شديدا من اغرق النازع فى القوس فتنشط الى عالم الملكوت
وتسبح فيه فتسبق الى حظاير القدس فتصير لشرفها وقوتها من
المدبرات او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم
القدس فتسبح فى مراتب الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من
المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع القسى باغراق السهام
وينشطون بالسهم للرمى ويسبحون فى البر والبحر فيسبقون الى
حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع فى اعنتها
نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار
الكفر وتسبح فى جريها فتسبق الى العدو فتدبر امر الظفر اقسم الله

تعا بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف
الراجفة وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد
حركتها حينئذ كالارض والجبال لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال والواقعة
التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة التابعة و
هي السماء والكواكب تنشق وتنتثر او النفخة الثانية والجملة في موقع
الحال قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف وهي
صفة القلوب والخبر ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ذليلة من
الخوف ولذلك اضافها الى القلوب يقولون ائنا لمردودون في الحافرة
في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد الموت من قولهم رجع فلان في
حافرته اي في طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه على النسبة كقوله
عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة يقال
حفرت اسنانه فحفرت حفرا وهي حفرة ائذا كنا وقرا نافع وابن عامر وال
والكسائي اذا كنا على الخبر عظاما نخرة بالية وقرا الحجازيان وعمرو والشام
وحفص وروح نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران
او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها
وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا
تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة الثانية فاذا هم

فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا
في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان
السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة التي يجري ماؤها و
في ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم هل
اتيك حديث موسى اليس قد اتيك حديثه فيسليك على تكذيب
قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم
منهم اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى قد مر بيانه في سورة طه
اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول وقرئ ان اذهب في
النداء من معنى القول فقل هل لك الى ان تزكى هل لك ميل الى ان
تتطهر من الكفر والطغيان وقرا الحجازيان ويعقوب تزكى بالتشديد
واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات و
ترك المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل
لقوله تعالى فقولا له قولا لينا فاراه الاية الكبرى اي فذهب وبلغ
فاراه المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية فانه كان المقدم و
الاصل او مجموع معجزاته فانها باعتبار دلالتها كالاية الواحدة
فكذب وعصى فكذب موسى وعصى الله بعد ظهور الاية وتحقق الا
الامر ثم ادبر عن الطاعة يسعى ساعيا في ابطال امره او ادبر بعد

ما رأى الثعبان مرعوبا مسرعا في مشيه فحشر فجمع السحرة او جنوده
فنادى في الجمع بنفسه او بمناد فقال انا ربكم الاعلى اعلى كل من يلي امركم فا
خذه الله نكال الآخرة والاولى اخذا منكلا لمن رآه او سمعه في الآخرة بالاحراق
في الدنيا باغراق او على كلمته الآخرة وهي هذه وكلمته الاولى وهي قوله ما
علمت لكم من اله غيري او للتنكيل فيهما او لهما ويجوز ان يكون مصدرا
مؤكدا مقدرا بفعله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى لمن كان من شانه ال
خشية ءانتم اشد خلقا ام السماء ثم بين كيف خلقها فقال بناها ثم
بين البناء فقال رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها
الذاهب في العلو رفيعا فسويها فعدلها او فجعلها مستوية او فتممها
بما يتم به كمالها من الكواكب والتداوير وغيرها من قولهم سوى
فلان امره اذا اصلحه واغطش ليلها اظلمه منقول من غطش الليل اذا
اظلم وانما اضاف اليها لانه يحدث بحركتها واخرج ضحيها وابرز
ضوء شمسها كقوله والشمس وضحيها يريد النهار والارض بعد ذلك
دحيها بسطها ومهدها للسكنى اخرج منها ماءها بتفجير العيون
ومرعيها ورعيها وهو في الاصل لموضع الرعي وتجريد الجملة عن العاطف
لانها حال باضمار قد او بيان للدحو والجبال ارسيها اثبتها وقرئ والارض
والجبال بالرفع على الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية متا

متاعا لكم ولانعامكم تمتيعا لكم ولمواشيكم فاذا جاءت الطامة الداهية التي
تطم اي تعلو على ساير الدواهي الكبرى التي هي اكبر الطامات وهي القيمة
او النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل
النار الى النار يوم يتذكر الانسان ما سعى بان يراه مدونا في صحيفته وكان
قد نسيها من فرط الغفلة او طول المدة وهو بدل من اذا جاءت وما
موصولة او مصدرية وبرزت الجحيم واظهرت لمن يرى لكل راء بحيث لا
يخفى على احد وقرئ وبرزت الجحيم ولمن راى ولمن ترى على ان فيه ضمير
الجحيم كقوله اذا رأتهم من مكان بعيد او انه خطاب للرسول لمن
اي تراه من الكفار وجواب فاذا جاءت محذوف دل عليه يوم يتذكر
او ما بعده من التفصيل فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فانهمك فيها
ولم يستعد للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم هي المأوى
هي مأواه واللام فيه سادة مسد الاضافة للعلم بان صاحب المأوى
هو الطاغي وهي فصل او مبتداء واما من خاف مقام ربه مقامه بين
يدي ربه لعلمه بالمبداء والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه بانه مرد
فان الجنة هي المأوى ليس له سواها ماوى يسألونك عن الساعة ايان
مرسيها متى ارساؤها اي اقامتها واثباتها او منتهيها ومستقرها
من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي اليه وتستقر فيه فيم انت من ذكر

من ذكريها في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم اي ما انت من ذكرها وتبين وقتها في شيء فان ذكرها لا يزيدهم الا غيا ووقتها مما استاثره الله بعلمه وقيل فيم انكار لسؤالهم وانت من ذكريها مستانف معناه انت ذكر من ذكريها اي علامة من اشراطها فان ارساله خاتما للانبياء امارة من اماراتها وقيل انه متصل بسؤالهم والجواب الى ربك منتهيها اي منتهى علمها انما انت منذر من يخشيها انما بعثت لانذار من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه المنتفع به وعن ابي عمرو منذر بالتنوين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كانهم يوم يرونها لم يلبثوا اي في الدنيا وفي القبور الا عشية او ضحيها اي عشية يوم او ضحيها كقوله تعالى الا ساعة من نهار ولذلك اضاف الضحى الى العشية لانهما من يوم واحد عن النبي عم من قرأ سورة النازعات كان ممن حبسه الله في القبر والقيمة حتى يدخل الجنة قدر الصلوة المكتوبة سورة عبس مكية وهي احدى واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى روي ان ابن ام مكتوم اتى رسول الله عم وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله عم علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فنزلت فكان

فكان رسول الله يكرمه ويقول اذا راه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي واستخلفه على المدينة مرتين وقرئ عبس بالتشديد للمبالغة وان جاءه الاعمى مفعول له لتولى او عبس على اختلاف المذهبين وقرئ آان بهمزتين وبالف بينهما بمعنى الان جاءه الاعمى فعل ذلك وذكر الاعمى للاشعار بعذره في الاقدام على كلام الرسول بالقوم وعلى انه احق بالرافة والرفق او لزيادة الانكار كانه يقول تولى لكونه اعمى كالالتفات في قوله وما يدريك لعله يزكى اي اي شيء يجعلك داريا بحاله لعله يتطهر من الاثام بما يتلقى منك وفيه ايماء بان اعراضه كان لتذكية غيره او يذكر فتنفعه الذكرى او يتعظ فتنفعه موعظتك وقيل الضمير في لعله للكافر اي انك طمعت في تذكيته بالاسلام وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن غيره فما يدريك ان ما طمعت فيه كائن وقرا عاصم بالنصب جوابا للعل اما من استغنى فانت له تصدى تتعرض بالاقبال عليه واصله تتصدى وقرا نافع وابن كثير تصدى بالادغام وقرئ تصدى اي تعرض وتدعى الى التصدي وما عليك الا يزكى وليس عليك باس في ان لا يزكى بالاسلام حتى يبعثك الحرص على اسلامه الى الاعراض عمن اسلم ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى يسرع طالبا للخير وهو يخشى الله او اذية الكفار في اتيانك او كبوة الطريق لانه اعمى لا قائد له فانت عنه

تلهى تتشاغل يقال لهى عنه والتهى وتلهى ولعل ذكر التصدي والتلهي
للاشعار بان العتاب على اهتمام قلبه بالغني وتلهيه عن الفقير ومثله
لا ينبغي له ذلك كلا ردع عن المعاتب عليه او عن معاودة مثله انها
تذكرة فمن شاء ذكره حفظه او اتعظ به والضميران للقرآن او العتاب
المذكور وتأنيث الاول لتأنيث خبره في صحف مثبتة فيها صفة لتذكرة
او خبر ثان او خبر محذوف مكرمة عند الله مرفوعة القدر مطهرة منزهة
عن ايدي الشياطين بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء
ينتسخون الكتب من اللوح او الوحي او سفراء يسفرون بالوحي بين الله
ورسله او الامة جمع سافر من السفر او السفارة والتركيب للكشف يقال
سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كرام اعزاء على الله او متعطفين على
المؤمنين يكلمونهم ويستغفرون لهم بررة اتقياء قتل الانسان ما
اكفره دعاء عليه باشنع الدعوات وتعجب من افراطه في الكفران وهو مع قصره
يدل على سخط عظيم وذم بليغ من اي شيء خلقه بيان لما انعم عليه
خصوصا من مبدأ حدوثه والاستفهام للتحقير ولذلك اجاب عنه
بقوله من نطفة خلقه فقدره فهيأه لما يصلح له من الاعضاء والاشكال
او فقدره اطوارا الى ان تم خلقه ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من
بطن امه بان فتح فوهة الرحم والهمه ان ينتكس او ذلل له سبيل الخير والشر

ونصب السبيل بفعل يفسره الظاهر للمبالغة في التيسير وتعريفه باللام
دون الاضافة للاشعار بانه سبيل عام وفيه على المعنى الاخير ايماء
بان الدنيا طريق والمقصد غيرها ولذلك عقبه بقوله ثم اماته فاقبره
جعله ذا قبر ثم اذا شاء انشره وعد الاماتة والاقبار في
النعم لان الاماتة وصلة في الجملة الى الحيوة الابدية واللذات الخالصة
والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباع وفي اذا شاء اشعار بان
وقت النشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشيته كلا ردع
للانسان عما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض بعد من لدن آدم الى هذه
الغاية ما امره الله باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما فلينظر الانسان الى
طعامه اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية انا صببنا الماء صبا استيناف
مبين لكيفية احداث الطعام وقرأ الكوفيون بالفتح على البدل منه
بدل الاشتمال ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات او بالكراب واسند
الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير
وعنبا وقضبا يعني الرطبة سميت بمصدر قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة
بعد اخرى وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها
وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ مستعار من وصف الرقاب
وفاكهة وابا ومرعى من اب اذا ام لانه يؤم وينتجع او من اب لكذا اذا

اذا تهيأ له لانه متهيئ لرعي اوفاكهة يابسة تؤب للشتاء متاعا لكم

ولانعامكم فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف فاذا جا

ت الصاخة اى النفخة وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها يوم

يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه وعلمه

بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم وتاخير الاحب

فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبته و

بنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه في الاهتمام به وقرئ

يعنيه اى يهمه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة من اسفار الصبح ضاحكة

مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة

ترهقها قترة يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا

الى الكفر الفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة قال عم من قرا

سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت

لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا اريد

رفعه لف اولف ضوءها فذهب انبساطه في الافاق وزال اثره او القيت

عن فلكها من طعنه فكوره اذا القاه والتركيب للادارة والجمع وارتفاع الشمس

الشمس بفعل يفسره ما بعدها اولى لان اذا الشرطية تطلب الفعل واذا النجوم

الكورت

انكدرت انقضت قال ابصر خربان فضاء فانكدرت او اظلمت من كدرت الماء

فانكدرت واذا الجبال سيرت عن وجه الارض او في الجو واذا العشار النوق

اللاتي اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عطلت تركت مهملة او

السحائب عطلت عن المطر وقرئ بالتخفيف واذا الوحوش حشرت

جمعت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا او اميتت من قولهم

اذا اجحفت السنة بالناس حشرتهم وقرئ بالتشديد واذا البحار سجرت

احميت او ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجر التنور

اذا ملاه بالحطب ليحميه وقراه ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف واذا

النفوس زوجت قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها وعملها

او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين واذا الموؤدة

المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او لحوق العار بهم

من اجلهن سئلت باى ذنب قتلت تبكيتا لوائدها كتبكيت النصارى

بقوله تعالى ءانت قلت للناس وقرئ سألت اى خاصمت عن نفسها

وانما قيل قتلت على الاخبار عنها وقرئ قتلت على الحكاية واذا الصحف

نشرت يعني صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب

وقيل نشرت فرقت بين اصحابها وقراه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي

بالتشديد للمبالغة في النشر او لكثرة الصحف او شدة التطاير واذا السماء

كشطت قلعت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ قشطت
واعتقاب القاف والكاف كثير واذا الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا
وقرا نافع وابن عامر وحفص ورويس بالتشديد واذا الجنة ازلفت
قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت جواب اذا وانما صح والمذكور
في سياقها اثنا عشرة خصلة ست منها في مبادي قيام الساعة
قبل فناء الدنيا وست بعده لان المراد زمان متسع شامل لها و
لمجازاة النفوس على اعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم تمرة خير
من جرادة فلا اقسم بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس اذا تاخر وهي
ماسوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله الجوار الكنس اي
السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي اذا دخل
كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر والليل اذا عسعس اقبل ظلامه
او ادبر وهو من الاضداد يقال عسعس الليل وسعسع اذا ادبر و
الصبح اذا تنفس اي اضاء غبرته عند اقبال روح ونسيم انه اي القران
لقول رسول كريم يعني جبرائيل فانه قاله عن الله ذي قوة كقوله شديد القوى
عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة مطاع في ملائكته ثم امين على الوحي
وثم يحتمل اتصاله بما قبله وما بعده وقرئ ثم تعظيما للامانة وتفضيلا
لها على سائر الصفات وما صاحبكم بمجنون كما بهتة الكفرة واستدل
بذلك

او قصر فك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة ساير الحيوانات
الحيوانات في اي صورة ما شاء ركبك اي ركبك في اي صورة شاءها
وما مزيدة وقيل شرطية وركبك جوابها والظرف صلة عدلك
وانما لم يعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك كلا ردع عن
الاغترار بكرم الله قوله بل تكذبون بالدين اضراب الى بيان ما هو
السبب الاصلي في اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او الاسلام وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبونه و
رد لما يتوقعون من التسامح والاهمال وتعظيم الكتبة بكونهم كراما
عند الله لتعظيم الجزاء ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم بيان
لما يكتبون لاجله يصلونها يقاسون حرها يوم الدين وما هم عنها
بغائبين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك
اذ كانوا يجدون سمومها وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك
ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشان اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه
دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تقرير لشدة
هوله وفخامة امره اجمالا ورفع ابن كثير والبصريان يوم على البدل من
يوم الدين او خبر لمحذوف قال ع م من قرا سورة انفطرت كتب الله له

بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة

سورة المطففين مختلف فيها وآيها ست وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين التطفيف
البخس في الكيل والوزن لان ما يبخس طفيف اى حقير روى ان اهل المدينة
كانوا اخبث الناس كيلا فنزلت فاحسنوه وفي الحديث خمس بخمس
ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما
انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم
الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين وما منعوا
الزكوة الا حبس عنهم القطر الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون
اى اذا اكتالوا من الناس حقوقهم ياخذونها وافية وانما ابدل على
بمن للدلالة على ان اكتيالهم لما لهم على الناس او اكتيال يتحامل فيه
عليهم واذا كالوهم او وزنوهم اى اذا كالوا للناس او وزنوا لهم
يخسرون فحذف الجار واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك اكموا و
عساقلا بمعنى جنيت لك او كالوا مكيلهم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تاكيدا للمتصل فانه يخرج الكلام
عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ والدفع
لا في المباشرة وعدمها ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط
المصحف في نظايره الا يظن اولئك انهم مبعوثون فان من ظن ذلك
لم

لم يتجاسر على امثال هذه القبايح فكيف بمن تيقنه وفيه انكار وتعجب من
حالهم ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس نصب
بمبعوثين او بدل من الجار والمجرور ويؤيده القراءة بالجر لرب العالمين
لحكمه وفي هذا الانكار والتعجيب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم و
وقيام الناس فيه لله والتعبير عنه برب العالمين مبالغات في المنع عن
التطفيف لله تعالى وتعظيم اثمه كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن
البعث والحساب ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او كتابة
اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين كما قال وما
ادريك ما سجين كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة او معلم يعلم
من راه انه لا خير فيه فعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سبب
الحبس او لانه مطروح كما قيل تحت الارضين في مكان وحش وقيل هو
اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم بحذف
المضاف ويل يومئذ للمكذبين بالحق او بذلك الذين يكذبون بيوم الدين
صفة مخصصة او موضحة او ذامة وما يكذب به الا كل معتد متجاوز
عن النظر غال في التقليد حتى استقصر قدرة الله وعلمه فاستحال من
الاعادة اثيم منهمك في الشهوات المخدجة بحيث اشغلته عما وراءها
وحملته على الانكار لما عداها اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين من

من فرط جهله واعراضه عن الحق فلا ينفعه شواهد النقل كما لم ينفعه
دلائل العقل كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رد لما قالوه وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب
عليهم حب المعاصي بالانهماك فيه حتى صار ذلك صدا على قلوبهم
فعمي عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات
كما قال النبي عليه السلام ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل
في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه والرين الصدا وقرأ حفص
بل ران باظهار اللام مع سكتة بينهما كلا ردع عن الكسب الراين
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين
ومن انكر الرؤية جعله تمثيلا لاهانتهم باهانة من يمنع من الد
الدخول على الملوك او قدر مضافا مثل رحمة ربهم او قرب ربهم ثم
انهم لصالوا الجحيم ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال هذا الذي
كنتم به تكذبون يقوله لهم الزبانية كلا تكرير للاول ليعقب بو
بوعد الابرار كما عقب بوعيد الفجار اشعارا بان التطفيف فجور و
والايفاء بر او ردع عن التكذيب ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادريك ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه ما مر في نظيره يشهده
المقربون يحضرونه فيحفظونه او يشهدون على ما فيه يوم القيمة

ان

ان الابرار لفي نعيم على الارائك على الاسرة في الحجال ينظرون الى ما يسرهم
من النعم والمتفرجات تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وبريقه
وقرأ يعقوب تعرف على بناء المفعول ونضرة بالرفع يسقون من رحيق
شراب خالص مختوم ختامه مسك اى مختوم اوانيه بالمسك مكان
الطين ولعله تمثيل لنفاسته او الذي له ختام اى مقطع هو
رائحة المسك وقرأ الكسائي خاتمه بفتح التاء وكسرها اى ما يختم به
وينقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم فليتنافس المتنافسون فليرغب
المرتغبون ومزاجه من تسنيم علم لعين بعينها سميت تسنيما لا
لارتفاع مكانها او رفعة شرابها عينا يشرب بها المقربون فا
فانهم يشربونها صرفا لانهم لم يشتغلوا بغير الله ويمزج لسائر
اهل الجنة وانتصاب عينا على المدح او الحال من تسنيم والكلام في الباء
كما يشرب بها عباد الله ان الذين اجرموا يعني رؤساء قريش كانوا
من الذين امنوا يضحكون كانوا يستهزؤون بفقراء المؤمنين واذا
مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم واذا
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ملتذين بالسخرية وقرأ حفص فكهين
فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون واذا راوا المؤمنين نسبوهم
الى الضلال وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم

اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار وقيل يفتح لهم
باب من الجنة يقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم
فيضحك المؤمنون منهم على الارائك ينظرون حال من يضحكون هل
ثوب الكفار هل اثيبوا ما كانوا يفعلون وقرا حمزة والكسائي بادغام
اللام في التاء قال عليه السلام من قرا سورة المطففين سقاه الله من الرحيق
المختوم يوم القيمة

سورة الانشقاق مكية خمس وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت بالغمام لقوله تع يوم تشقق السماء بالغمام و
عن علي رضي الله عنه تنشق من المجرة واذنت لربها واستمعت له اي
انقادت لتاثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع الذي ياذن
للامر ويذعن له وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد ويقال
حق بكذا فهو محقوق وحقيق واذا الارض مدت بسطت بان تزال جبالها
واكامها والقت ما فيها اي ما في جوفها من الكنوز والاموات وتخلت
وتكلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم تبق شيء في بطنها واذنت
لربها في الالقاء والتخلية وحقت للاذن وتكرير اذا لاستقلال كل
من الجملتين بنوع من القدرة وجوابه محذوف للتهويل بالابهام او الاكتفاء

بما مر في سورة التكوير والانفطار او بدلالة قوله تع يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه عليه وتقديره لاقى الانسان كدحه
جهدا يؤثر فيه من كدحه اذا خدشه او فملاقيه ويا ايها الانسان انك
كادح الى ربك اعتراض والكدح اليه السعي الى لقاء جزائه فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه و
ينقلب الى اهله مسرورا اي الى عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين او اهله
في الجنة من الحور واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من
وراء ظهره قيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى سعيرا وقرا
الحجازيان والشامي والكسائي يصلى كقوله تع وتصلية جحيم وقرا
يصلى كقوله تع ونصليه جهنم انه كان في اهله في الدنيا مسرورا
بطرا بالمال والجاه فارغا عن الاخرة انه ظن ان لن يحور ان لن يرجع
الى الله تعالى بلى ايجاب لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا عالما باعماله
فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه فلا اقسم بالشفق الحمرة التي ترى في افق
المغرب بعد الغروب وعن ابي حنيفة انه البياض الذي يليها سمي به لرقته
من الشفقة والليل وما وسق وما جمعه وستره من الدواب و
غيرها يقال وسقه فاتسق واستوسق قال مستوسقات لو يجدن سائقا

اوطروه الى اماكنه من الوسيقة والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدراً
لتركبن طبقاً عن طبق حالاً بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو
لما طابق غيره فقيل للحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب
وهي الموت ومواطن القيمة واهوالها او هي وما قبلها من الدواهي
على انه جمع طبقة وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن بالفتح
على خطاب الانسان باعتبار اللفظ او الرسول على معنى لتركبن
حالاً شريفة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقاً من اطباق
السماء بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء
على الغيبة وعن طبق صفة لطبقا او حال من الضمير بمعنى مجاوز الطبق
او مجاوزين له فما لهم لا يؤمنون بيوم القيمة واذا قرئ عليهم القران
لا يسجدون لا يخضعون او لا يسجدون لتلاوته لما روى
عن النبي عليه السلام قرا واسجد واقترب فسجد هو ومن معه
من المؤمنين وقريش تصفق رؤسهم فنزلت واحتج به ابو حنيفة
على وجوب السجود فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد وعن ابي هريرة
رضي الله انه سجد فيها فقال والله ما سجدت فيها الا بعد ما رايت
رسول الله عليه السلام يسجد فيها بل الذين كفروا يكذبون القران
والله اعلم بما يوعون بما يضمرون في صدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم

فبشرهم بعذاب اليم استهزاء بهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
استثناء منقطع او متصل والمراد من تاب وامن منهم لهم اجر غير
ممنون به عليهم عن النبي عليه السلام من قرا سورة انشقت اعاذه
الله ان يعطيه كتابه من ظهره سورة البروج مكية واياتها اثنتان وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات
البروج يعني البروج الاثني عشر شبهت بالقصور لانها تنزلها
السيارات ويكون فيها الثوابت او منازل القمر او عظام الكواكب
سميت بروجا لظهورها او ابواب السماء فان النوازل تخرج منها
واصل التركيب للظهور واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد ومشهود
ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما احضر فيه من العجائب و
تنكيرهما للابهام في الوصف اي وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفها
او المبالغة في الكثرة كانه قيل ما افرطت كثرته من شاهد ومشهود
او النبي عليه السلام وامته او امته وساير الامم او كل نبي وامته او
الخالق والخلائق او عكسه فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد
على وجوده او الملك الحفيظ والمكلف او يوم النحر او عرفة والحج او يوم الجمعة
والجمع فانه يشهد له او كل يوم واهله قتل اصحاب الاخدود قيل انه
جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كانه

قيل انهم الملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة
وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على ما قبلهم
والاخدود الخد وهو الشق في الارض ونحوها بناء ومعنى الخق والاخقوق
روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في
طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست
الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر
فاقتلها فرميها فقتلها وكان الغلام بعده يبرئ الاكمه والابرص ويشفي
من الادواء وعمي جليس الملك فابراه فسئل الملك عمن ابراه فقال ربي
فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار
وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا
ونجا واجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا
فنجا فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سهما
من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترمي به فرماه فوقع في صدغه
ومات وآمن الناس فامر باخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع
منهم طرحه فيها حتى جاءت امراة معها صبي فتقاعست فقال الصبي
يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت وعن علي رضي الله عنه ان بعض ملوك
المجوس خطب بالناس فقال ان الله احل نكاح الاخوات فلم يقبلوه فامر باخاديد

خاديد النار وطرح فيها من ابى وقيل لما تنصر اهل نجران غزاهم ذو نواس اليهودي
من حمير فاحرق باخاديد من لم يرتد النار بدل من الاخدود بدل الاشتمال ذات
الوقود صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس
اذ هم عليها على حافة قعود قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امره به او يشهدون على ما
يفعلون يوم القيمة حين يشهد عليهم السنتهم وايديهم وما نقموا وما
انكروا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء على طريقة قوله ولا
عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ووصفه بكونه
عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله الذي له ملك
السموات والارض والله على كل شيء شهيد للاشعار بما يستحق ان يؤمن
ويعبد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم بالاذى ثم لم يتوبوا فلهم
عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق العذاب الزائد في الاحراق بفتنتهم
وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روي ان النار
انقلبت عليهم فاحرقتهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما فيها تصغر دونه ان
بطش ربك لشديد مضاعف عنفه فان البطش اخذ بعنف انه هو يبدئ

وبعيد يبدئ الخلق ويعيده او يبدئ البطش بالكفر في الدنيا ويعيده في الاخرة
وهو الغفور لمن تاب الودود المحب لمن اطاع ذو العرش خالقه وقيل المراد
بالعرش الملك وقرء ذي العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجره حمزة والكسائي صفة لربك
او للعرش ومجده وعلوه وعظمته فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله
وافعال غيره هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود ابدلهما من الجنود
لان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما
حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما حاق بهم
واصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب
ان حالهم اعجب من حال هؤلاء فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار
هلاكهم وكذبوا اشد من تكذيبهم والله من ورائهم محيط
لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط بل هو قران مجيد بل هذا الذي
كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقرء قران مجيد بالا
ضافة اى قران رب مجيد في لوح محفوظ من التحريف وقرء نافع محفوظ
بالرفع صفة للقران وقرئ في لوح وهو الهواء يعني ما فوق السماء
السابعة الذي فيه اللوح من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من

واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض ومن قراه بالضم تفسيره ما فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح وفيه كتاب كل شيء وقال مقاتل هو يمين العرش وقال ابن عباس ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ودفتاه ياقوتة حمراء وطوله ما بين المشرق والمغرب وقال ان صدر اللوح لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن به وصدق وعده واتبع رسله ادخله الجنة

سورة الطارق مكية وايها سبع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق والكوا
كب البادي بالليل وهو في الاصل سالك الطريق واختص عرفا بالاتي
ليلا ثم استعمل للبادي فيه وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب المضئ كانه
يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او الافلاك والمراد الجنس او المعهود بالثقب
وهو زحل عبر عنه اولا بوصف عام ثم فسره بما يخصه تفخيما لشانه ان
كل نفس لما عليها حافظ اى ان الشان كل نفس لعليها حافظ رقيب فان
هي المخففة واللام الفاصلة وما مزيدة وقرء ابن عامر وعاصم وحمزة لما على
انها بمعنى الا وان نافية والجملة على الوجهين جواب القسم فلينظر الانسان
مم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبعه بوصية الانسان بالنظر
الى مبداه ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه الا ما يسره في عاقبته خلق
من ماء دافق جواب الاستفهام وماء دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه
دفع والمراد الممتزج من المائين في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب
بين صلب الرجل وترائب المراة وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد
من فضل الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد
منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتف بعضها بالبعض عند البيضتين
فلا شك ان الدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه و
يسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي النخاع وهو في الصلب

ايلك

وشعب كثيرة نازلة الى الترائب وهما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا با
لذكر وقرء الصلب بفتحتين والصلب بضمتين وفيه لغة رابعة وهى صالب
انه على رجعه لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم تبلى السرائر تتعرف
وتتميز بين ما طاب من الضماير وما خفى من الاعمال وما خبث منهما و
هو ظرف لرجعه فما له فما للانسان من قوة من منعة فى نفسه يمتنع بها
ولا ناصر يمنعه والسماء ذات الرجع حتى ترجع فى كل دورة الى الموضع الذى
تتحرك عنه وقيل الرجع المطر سمى به كما سمى اوبا لان الله تعالى يرجعه
وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم ترجعه الى
الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب والارض ذات
الصدع ما يتصدع عنه الارض من البنات او الشق بالبنات والعيون
انه ان القران لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل
فانه جد كله انهم يعنى اهل مكة يكيدون كيدا فى ابطاله واطفاء نوره
واكيد كيدا واقابلهم بكيدى فى استدراجى لهم وانتقامى منهم بحيث
لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل
باهلاكهم امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغير البنية
لزيادة التسكين عن النبى عليه السلام من قرا سورة الطارق اعطاه الله
بعدد كل نجم فى السماء عشر حسنات **سورة سبح مكية وآيها تسع عشرة**

صدوع بالحق وصدق
ويزات معنكسة كلها

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى
نزه اسمه عن الالحاد فيه بالتأويلات الزايغة واطلاقه على غيره زاعما
انهما فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم وقرء سبحان ربى الاعلى وفى
الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها فى ركوعكم
فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم وكانوا يقولون
فى الركوع اللهم لك ركعت وفى السجود اللهم لك سجدت الذى
خلق فسوى خلق كل شىء فسوى خلقه بان جعل له ما به يتأتى كماله
ويتم معاشه والذى قدر اى قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها
ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها وقرء الكسائى قدر بالتخفيف
فهدى فوجهه الى افعاله طبعا او اختيارا بخلق الميول والالهامات و
نصب الدلائل وانزال الايات والذى اخرج المرعى انبت ما ترعاه الدواب
فجعله بعد خضرته غثاء احوى يابسا اسود وقيل احوى حال من المرعى
اى اخرجه احوى من شدة خضرته سنقرئك على لسان جبريل
او سنجعلك قاريا بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من قوة الحفظ مع انك
امى ليكون ذلك آية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه
كذلك ايضا من الايات وقيل نهى والالف للفاصلة كقوله السبيلا الا
ما شاء الله نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة

كما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسقط اية في قراءته في الصلوة فحسب
أبي انها نسخت فسأله فقال ع نسيتها او نفي النسيان رأسا فان القلة
تستعمل للنفي انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او
جهرك بالقراءة مع جبرائيل وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم
ما فيه صلاحكم من ابقاء وانساء ونيسرك لليسرى ونعدك للطريقة
اليسرى في حفظ الوحي او التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة
قال نيسرك لا نيسر لك عطف على سنقرئك وانه يعلم اعتراض فذكر بعد
ما استتب لك الامر ان نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية انما جاءت
بعد تكرير التذكير وحصول اليأس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف
عليهم كقوله تعالى وما انت عليهم بجبار الاية او لذم المذكرين
واستبعاد تأثير الذكرى فيهم او للاشعار بان التذكير انما يجب اذا
امكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن تولى سيذكر من يخشى سيتعظ
وينتفع بها من يخشى الله بان يتفكر فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول
العارف والمتردد ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر فانه اشقى
من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر الذي يصلى النار الكبرى
نار جهنم فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزء من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها ثم لا يموت فيها فيستريح

ولا يحيى

ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من
التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه بقلبه و
لسانه فصلى كقوله تعالى اقم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة
التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته
بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الاخرة والخطاب
للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعي للدنيا اكثر
في الجملة وقرأ ابو عمرو بالياء والاخرة خير وابقى فان نعيمها ملذ بالذات
خالص عن الغوائل لا انقطاع له ان هذا لفي الصحف الاولى الاشارة
الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة
صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى قال عليه السلام
من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل حرف انزله
الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم هل
اتيك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها يعني
يوم القيمة او النار من قوله وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ
خاشعة ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخو
ضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها

او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ تصلى نارا تدخلها وقرا ابو عمرو
يعقوب وابو بكر تصلى من اصلاه الله وقرئ تصلى بالتشديد للمبالغة
حامية متناهية في الحر تسقى من عين انية بلغت اناها في الحر ليس
لهم طعام الا من ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الابل ما
دام رطبا وقيل شجرة نارية تشبه الضريع ولعله طعام هؤلاء والزقوم
والغسلين طعام غيرهم او المراد طعامهم مما يتحاماه الابل ويتعافاه
لضره وعدم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من
الطعام احد الامرين وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة ومتنعمة
لسعيها راضية رضيت بعملها لما رأت ثوابه في جنة عالية علية
المحل او القدر لا تسمع يا مخاطب او الوجوه وقرئ على بناء المفعول
ورفع لاغية بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس وبالتاء نافع فيها لا
غية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فان كلام اهل الجنة الذكر
والمعرفة والحكم فيها عين جارية يجري ماؤها ولا ينقطع والتنكير
للتعظيم فيها سرر مرفوعة رفيعة السمك او القدر واكواب جمع
كوب وهو انية لا عروة لها موضوعة بين ايديهم ونمارق وسائد
جمع نمرقة بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزرابي و
بسط فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون نظر اعتبار الى

الى الابل كيف خلقت خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث
خلقها لجر الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة
بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت
وتحتمل العطش الى عشر فصاعدا ليتأتى لها قطع البراري والمفاوز مع
ما لها من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الايات المنبثة في
الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكثرها صنعا ولانها اعجب ما عند
العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة والى
السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف نصبت فهي راسخة لا
تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرئ
الافعال الاربعة على بناء الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب والمعنى
افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسايط والمركبات ليتحققوا
ليتحققوا كمال قدرة الخالق فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقب
به امر المعاد ورتب عليه الامر بالتذكير فقال فذكر انما انت مذكر فلا
عليك ان لم ينظروا ولم يتذكروا اذ ما عليك الا البلاغ لست عليهم
بمصيطر بمتسلط وعن الكسائي بالسين على الاصل وحمزة بالاشمام
الا من تولى وكفر لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني
عذاب الاخرة والاستثناء منقطع وقيل متصل فان جهاد الكفار

وقتلهم تسلط وكانه اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الاخرة وقيل هو استثناء من قوله فذكر اي فذكر الا من تولى وامر فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه قرئ الا على التنبيه ان الينا ايابهم رجوعهم وقرئ بالتشديد على انه فيعال مصدر ايب فيعل من الاياب او فعال من الاوب قلبت واوه الاولى ياء قلبها في ديوان ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم في المحشر وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا

سورة الفجر مكية وآيها تسع عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله والصبح اذا تنفس او بصلوته وليال عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق لقوله ومن كل شيء خلقناه زوجين والخالق لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك او البروج والسيارات او شفع الصلوة ووترها او بيومي النحر والعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة

اى البروج والسيارات

لما

لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر وقرئ والوتر بفتح الواو وهما لغتان كالحبر والحبر والليل اذا يسر اذا يمضي كقوله والليل اذ ادبر والتقييد بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة او يسري فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفا وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف لمراعات الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين المبدل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم او المقسم به قسم حلف او محلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف هو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هود سموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم وقيل سمي اوائلهم وهم عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه العلمية والتأنيث ذات العماد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والثبات وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما تم سار

اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة
من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل فوقع
عليها التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضمير لها سواء جعلت
اسم القبيلة او البلدة وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه واتخذوه منازل
كقوله وتنحتون من الجبال بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي الاوتاد
لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا ولتعذيبه بالا
بالاوتاد الذين طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون او ذم
منصوب او مرفوع فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربك
سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به
الجلد المضفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل
شبه بالسوط ما احل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم
في الاخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك لبالمرصاد
المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعال من رصده كالميقات من وقته وهو
تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان ربك
لبالمرصاد كانه قيل انه لبالمرصاد من الاخرة فلا يريد الا السعي لها فاما
الانسان فلا يهمه الا الدنيا ولذاتها اذا ما ابتليه ربه اختبره بالغنى واليسر
فاكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول ربي اكرمن فضلني بما اعطاني وهو خبر

خبر المبتداء الذي هو الانسان والفاء لما في اما من معنى الشرط والظرف المتو
سط في تقدير التاخير كانه قيل فاما الانسان فقائل ربي اكرمن وقت ابتلائه
بالانعام وكذا قوله واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اذ التقدير واما الا
نسان اذا ما ابتليه اي بالفقر والتقتير لتوازن قسيمه فيقول ربي اهانن لقصور
نظره وسوء فكره فان التقتير قد يودي الى كرامة الدارين اذ التوسعة قد تفضي
الى قصد الاعداء والانهماك في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوليه وردعه عنه
بقوله كلا مع ان قوله الاول مطابق لاكرمه ولم يقل فاهانه فقدر عليه كما قال
فاكرمه ولان التوسعة تفضل والاخلال به لا يكون اهانة [عطف على ذم] وقرء ابن عامر والكوفيون
[هذا الواو لا يكون في بعض النسخ]
اكرمن واهانن بغير ياء في الوصل والوقف وعن ابي عمرو مثله ووافقهم نافع في
الوقف وقرء ابن عامر فقدر بالتشديد بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على
طعام المسكين اي بل فعلهم اسوء من قولهم وادل على تهالكهم بالمال و
هو انهم لا يكرمون اليتيم بالنفقة والمبرة ولا تحثون اهلهم على طعام ا
لمسكين فضلا عن غيرهم وقرء الكوفيون وتاكلون التراث الميراث واصله
الوراث اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء
والصبيان ويأكلون انصباءهم او ياكلون ما جمعه المورث من حلال
وحرام عالمين بذلك وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره وقرأ
ابو عمرو وسهل ويعقوب لا يكرمون الى يحبون بالياء والباقون

بالتاء كلا ردع لهم عن ذلك وانكار وما بعده وعيد اذا دكت الارض
دكا دكا بعد دك حتى صار منخفضة الجبال والتلال او هباء منبثا وجاء
ربك اي ظهرت ايات قدرته واثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند حضور
السلطان من اثار هيبته وسياسته والملك صفا صفا بحسب منازلهم
ومراتبهم وجيء يومئذ بجهنم وبرزت الجحيم وفي الحديث يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
يومئذ بدل من اذا دكت والعامل فيهما يتذكر الانسان اي يتذكر معاصيه
ويتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها وانى له الذكرى اي منفعة الذكرى لئلا
يناقض ما قبله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر
توبة غير مقبولة يقول يا ليتني قدمت لحيوتي اي لحيوتي هذه او وقت
حيوتي في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمني دلالة على استقلال
العبد بفعله فان المحجور عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد الهاء لله اي لا يتولى عذاب الله
ووثاقه يوم القيمة سواه اذ الامر كله له او للانسان اي لا يعذب
احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وقرءها الكسائي ويعقوب على بناء
المفعول يا ايتها النفس المطمئنة على ارادة القول وهي التي اطمأنت بذكر
الله فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب

الى الواجب لذاته وتستقر دون معرفته وتستغني به عن غيره او
الى الحق بحيث لا يريبها شك او الامنة التي لا تستفزها خوف ولا حزن
وقد قرئ بها ارجعي الى ربك الى امره او موعده بالموت ويشعر ذلك
بقول من كانت النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس او
بالبعث راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخلي في عبادي في جملة
عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم او في زمرة المقربين فتستضيء
بنورهم فان جواهر القدسية كالمرايا المتقابلة او ادخلي في اجساد عبا
دي التي فارقت عنها وادخلي دار ثوابي التي اعددت لك عن النبي عليه
السلام من قرء سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قرءها في سائر الا
يام كان له نورا يوم القيمة **سورة البلد مكية وآيها عشرون**

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه بالبلد الحرام
وقيده بحلول الرسول اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف
اهله وقيل حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره او
حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار وهو وعد بما احل له
عام الفتح ووالد عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم وما ولد
ذريته او محمد والتنكير للتعظيم وايثار ما على من بمعنى التعجب كما في

قوله والله اعلم بما وضعت لقد خلقنا الانسان فى كبد تعب ومشقة
من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى
شدايد مبداوها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت وما بعده و
هو تسلية للرسول عم بما كان يكابده من قريش والضمير فى ايحسب
لبعضهم الذى كان يكابد منه اكثر او تغتر بقوته كابى الاشد بن كلدة
فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظى ويجر به عشرة فينقطع و
لا تزل قدماه او لكل احد منهم او للانسان ان لن يقدر عليه احد
فينتقم منه يقول اى فى ذلك الوقت اهلكت مالا لبدا كثيرا من تلبد الشى
اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او معادات للرسول
عليه السلام ايحسب ان لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك
فيساله عنه يعنى ان الله يراه فيجازيه او يجده فيحاسبه عليه ثم قرر
ذلك بقوله الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به عن ضمايره
وشفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب
وغيرها وهديناه النجدين طريق الخير والشر او الثديين واصله المكان
المرتفع فلا اقتحم العقبة اى فلم يشكر تلك الايادى باقتحام العقبة وهو
الدخول فى امر شديد والعقبة الطريق فى الجبل استعارها لما فسرها به
من الفك والاطعام فى قوله وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام
فى

في وقت كان يعمل عملا لله تعالى فينظر الله تعالى الى كان يعمل بصلاح القلب فيجازيه بخير وان كان يعمل بفساد القلب فيجازيه بشر ثم علم ذلك بقوله سبك ح

فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة لما فيهما
من مجاهدة النفس ولتعدد المراد بها حسن وقوع لا موقع لم
فانها لا يكاد لا مكررة اذ المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم يتيما او مسكينا
والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب
فى النسب وترب اذا افتقر وقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائى
فك رقبة او اطعم على الابدال من اقتحم وما ادريك ما العقبة اعتراض
معناه انك لم تدرك صعوبتها وثوابها ثم كان من الذين امنوا
عطف على اقتحم او فك بثم لتباعد الايمان عن العتق والاطعام فى
الرتبة لاستقلاله واشتراط ساير الطاعات به وتواصوا
بالصبر واوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالمرحمة
بالمرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اولئك اصحاب الميمنة اليمين
والذين كفروا باياتنا بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة او با
لقران هم اصحاب المشامة الشامل او الشوم ولتكرير ذكر المومنين باسم
الاشارة والكفار بالضمير شان لا يخفى عليهم نار موصدة مطبقة من
اوصدت الباب اذا اطبقته او غلقته وقرا ابو عمرو وحمزة وحفص
بالهمزة من اصدقه عن النبى عليه السلام من قرا لا اقسم بهذا
البلد اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة

سورة الشمس مكية وآيها خمس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها وضوئها اذا اشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار
والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد
ينتصف والقمر اذا تليها تلى طلوعه طلوع الشمس اول الشهر او غروبها
ليلة البدر او في الاستدارة وكمال النور والنهار اذا جليها جلى الـ
الشمس فانها تنجلي اذا انبسط النهار او الظلمة او الدنيا والارض
وان لم يجر ذكرها للعلم بها والليل اذا يغشيها يغشى الشمس فيغطي
ضوئها او الافاق او الارض ولما كانت واوات العطف نوايب للواو
الاولى القسمية الجارة بنفسها النايبة مناب فعل القسم من حيث
استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف
المقدمين ربط الواو لما بعدها في قولك ضرب زيد عمروا وبكر خالدا على
الفاعل والمفعول من غير عطف على العاملين المختلفين والسماء وما
بناها ومن بناها وانما اوثرت ما على من لارادة معنى الوصفية كانه
قيل والشئ القادر الذي بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها
ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام في قوله والارض وما طحيها
ونفس وما سويها وجعل الماءات مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل

ونخل بنظم قوله فالهمها فجورها وتقويها بقوله وما سويها الا ان
يضمر فيها اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس و
للتعظيم والمراد نفس ادم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف
حالهما والتمكين من الاتيان بهما قد افلح من زكيها انماها بالعلم و
العمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على
تكميل النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود
الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو اقصى درجات القوة
النظرية ويذكرهم عظايم الائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه
الذي هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض
احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله على كفار مكة
لتكذيبهم رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا وقد
خاب من دسيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق
واصل دسى دسس كتقضى وتقضض كذبت ثمود بطغويها بسبب
طغيانها او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله فا
فاهلكوا بالطاغية واصله طغياها وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة
بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى اذ انبعث حين قام ظرف
لكذبت او طغوى اشقيها ثمود وهو قدار بن سالف او هو

ومن مالاه على قتل الناقة فان افعل التفصيل اذا اضفته صلح للواحد
والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله
ناقة الله اى ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقياها و
سقيها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من حلول
العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم
العذاب وهو من التكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم
بذنبهم بسببه فسويها فسوى الدمدمة بينهم او عليهم
فلم يفلت منها صغير ولا كبير او ثمود ا بالاهلاك ولا يخاف عقبا
ها اى عاقبة الدمدمة او هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء
والواو للحال وقرء نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبى عليه
السلام من قرء سورة والشمس فكانما تصدق بكل شئ طلعت
عليه الشمس والقمر سورة الليل مكية وآيها احدى وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اى يغشى الشمس او النهار او كلما يواريه
بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع
الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذى خلق صنفى الذكر
والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحوا وقيل ما مصدرية ان

الدمدمة حكم كرفتن وهلاك كردن الدمدمة من المبالغة فى العقوبة

ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتت المساعى
والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى
ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة
التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب
بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن
نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة
المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغنى عنه ماله نفى او استفهام
انكار اذا تردى هلك تفعل من الردى او تردى فى حفرة القبر او قعر جهنم
ان علينا للهدى للارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او
ان علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا للآخرة
والاولى فنعطى فى الدارين ما نشاء لمن نشاء او ثواب الهداية للمهتدين
او فلا يضرنا ترككم الاهتداء فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصليها
لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذى كذب
وتولى اى كذب الحق واعرض عن الطاعة وسيجنبها الاتقى الذى اتقى
الشرك والمعاصى فانه لا يدخلها فضلا ان يدخلها ويصليها ومفهوم

ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا
يخالف الحصر السابق الذي يؤتي ماله يصرفه في مصارف الخير لقوله يتزكى فا
فانه بدل من يؤتي او حال من فاعله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فيقصد
فيقصد باتيانه مجازاتها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى منقطع او متصل عن
محذوف مثل لا يؤتي الا ابتغاء وجه ربه لا لمكافات نعمه ولسوف يرضى وعد
بالثواب الذي يرضيه الايات نزلت في ابي بكر حين اشترى بلالا في جماعة
يؤذيهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشقى ابو جهل وامية
بن خلف عن النبي عليه السلام من قرء سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى
وعافاه من العسر ويسر له اليسر

سورة الضحى مكية وايها احدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه او لان
فيه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا او النهار ويؤيده قوله ان
ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن اهله او ركد
ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة
المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف
ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع وقرء بالتخفيف بمعنى ما
تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول

استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي
تاخر عنه اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لزجره
سائلا ملحا او لان جروا ميتا كان تحت سريره او لغيره فقال
المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللاخرة
خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية
مشوبة بالمضار كانه لما بين الله تعالى لا يزال يواصله بالوحي والا
الكرامة في الدنيا وعد له ما هو اعلى واجل من ذلك في الاخرة او
ولنهاية امرك خير من بدايته فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال
ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس
وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه و
اللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير ولانت سوف يعط
يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة و
جمعها مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر
لحكمة الم يجدك يتيما فاوى تعديد لما انعم عليه تنبيها على انه
كما احسن اليه فيما مضى يحسن فيما يستقبل ويجدك من الوجود
بمعنى العلم ويتيما مفعوله الثاني او المصادفة ويتيما حال ووجدك
ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام و

اذ ضمك الى عمك ابي طالب فكفلك
معونتك بعد موت ابيك

والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالاً في الطريق حين خرج بك ابو طالب
الى الشام او حين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك الى جدك فازا
فازال الله ضلالك على عمك او جدك ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال
عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة فاما اليتيم فلا تقهر
فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر اى فلا تعبس في
وجهه واما السائل فلا تنهر فلا تزجر واما بنعمة ربك فحدث
فان التحدث بها شكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والحديث
تبليغها عن النبي عم من قرأ سورة الضحى جعله الله فيمن يرضى
لمحمد ان يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله تعالى له بعدد
كل يتيم وسائل سورة الم نشرح لك مكية وايها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك الم نفسحه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة
الخلق فكان غائبا حاضرا والم نفسحه بما اودعناه فيه من الحكم
وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسرنا لك تلقى الوحي بعد ما كان يشق
عليك وقيل انه اشارة الى ما روى ان جبرائيل اتى رسول الله في
صباه او يوم الميثاق فاستخرج قلبه وغسله ثم ملأه ايمانا وعلما ولعله
اشارة الى نحو ما سبق ومعنى الاستفهام انكار نفي الانشراح مبالغة في

الى سورة الضحى

ثمك في الجاهلية اوائم المثل ما اضافه اليه لاشتغال قلبه بامته

في اثباته ولذلك عطف عليه ووضعنا عنك وزرك عبا
ك الثقيل الذي انقض ظهرك الذي حمله على النقيض وهو صوت
الرحل عند الانتقاض من ثقل الحمل وهو ما ثقل عليه من فرطاته
قبل بعثه او جهله بالحكم والاحكام او حيرته او تلقى الوحي او ما
كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم
وتعديهم في ايذائه حين دعاهم الى الايمان ورفعنا لك ذكرك
بالنبوة وغيرها واى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة
الشهادة وجعل طاعته في طاعته الطاعة وصلى عليه مع ملائكته
وامر المؤمنين بالصلوة عليه وخاطبه بالالقاب وانما زاد لك
ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد مبالغة فان مع العسر
كضيق الصدر والوزر المنقض الظهر وضلال القوم وايذا
بهم يسرا كالشرح والوضع والتوفيق الى اهتداء او الطاعة
فلا تيأس من روح الله اذا عراك ما يغمك وتنكيره للتعظيم
والمعنى بما في ان مع من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر
للعسر واتصاله به اتصال المتقارنين ان مع العسر يسرا
تكرير للتاكيد او استيناف وعدة بان العسر مشفوع بيسر اخر
كثواب الاخرة كقولك ان للصائم فرحتان فرحة عند الافطار

وفرحة عند لقاء الرب وعليه قوله ع م لن يغلب عسر يسرين

فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس وال

واليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثانى فرد يغاير ما اريد بالاول

فاذا فرغت من التبليغ فانصب فاتعب فى العبادة شكرا

لما عددناه عليك من النعم السالفة ووعدنا بالنعم الآتية

وقيل فاذا فرغت من الغزو فانصب فى العبادة او فاذا فرغت

من الصلوة فانصب بالدعاء والى ربك فارغب بالسؤال

ولا تسال غيره فانه القادر وحده على اسعافه وقرئ فرغب

اى رغب الناس الى طلب ثوابه عن النبى عليه السلام من

قرأ الم نشرح فكانما جاءنى وانا مغتم ففرج عنى

سورة التين مختلفة فيها وايها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون خصهما من الثمار بالقسم لان التين

فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء

كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين

ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن

البدن وفى الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس

او موضع البول

او قولنج

والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد

نبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من الارض

المقدسة او مسجد دمشق وبيت المقدس او البلدان وطور سينين

يعنى الجبل الذى ناجى عليه موسى ع م ربه وسينين وسيناء اسمان للمو

ضع الذى هو فيه وهذا البلد الامين اى الآمن من امن الرجل امانة و

هو امين او المامون فيه يامن فيه من دخله والمراد به مكة لقد

خلقنا الانسان يريد به الجنس فى احسن تقويم تعديل بان خص

انتصاب القامة وحسن الصورة واجتماع خواص الكائنات و

نظاير ساير الممكنات ثم رددناه اسفل سافلين بان جعلناه

من اهل النار او الى اسفل سافلين وهو النار وقيل ارذل العمر فيكون

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات منقطعا فلهم اجر غير ممنون لا

ينقطع او لا يمن به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على الاستثناء

مقرر له فما يكذبك فاى شىء يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين

بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان

على الالتفات والمعنى فالذين يحملك على هذا الكذب اليس الله باحكم

الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذى فعل ذلك من الخلق والرد

باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة

اى مكة مدينة

يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا التين والزيتون

والجزاء على ما مرّ مرارًا عن النبي عم من قرء سورة التين اعطاه الله العافية
واليقين ما دام حيا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرء هذه السورة

تسع عشر وهي اول سورة نزلت وقيل الفاتحة من هذه سورة العلق
مكية واياتها

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرء باسم ربك اى اقرء القران مفتتحًا باسمه او مستعينا به الذي
خلق اى الذي له الخلق او الذي خلق كل شيء ثم افرد ما هو اشرف
واظهر صنعًا وتدبيرًا وادل على وجوب العبادة المقصودة من
القران فقال خلق الانسان او الذي خلق الانسان فابهم اولًا
ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته من علق جمعه لان الا
نسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله نزل اولًا
ما يدل على وجوده وفرط قدرته وكمال حكمته اقرء تكرير للمبالغة
او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقرء
باسم ربك فقال ما انا بقاري فقيل له اقرء وربك الاكرم الزايد
في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحكم من غير تخوف بل هو
الكريم وحده على الحقيقة الذي علم بالقلم اى الخط بالقلم وقد قرء به
ليقيد به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلم بخلق
القوى ونصب الدلائل وانزال الايات فيعلمك القراءة وان لم

[هامش: الباء للتلبس والتبرك]

وان لم تكن قاريا وقد عدد سبحانه مبداء الامر للانسان ومنتهاه
اظهارا لما انعم عليه من ان نقله من اخس المراتب الى اعلاها تقرير
الربوبية وتحقيقا لاكرامية واشارا اولًا الى ما يدل على معرفته
عقلا ثم نبه على ما يدل سمعا كلا ردع لمن كفر بنعمة الله لطغيانه
وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
اى راى نفسه واستغنى مفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك
جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد ان الى ربك
الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا وتحذيرا
من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى نزلت في ابي جهل قال لو رايت محمدا ساجدا
لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك يا ابا
جهل فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت
ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة على كمال
عبودية المنهي ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت
تكرير للاول وكذا الذي في قوله ارايت ان كذب وتولى الم
يعلم بان الله يرى والشرطية مفعوله الثاني وجواب الشرط
الاول محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع

[هامش: اى الانسان او من شانه الخطاب نخ]
[هامش: او كافر الذي]

موقع المقسم له والمعنى اخبرني عمن ينهى بعض عباد الله عن صلوته
ان كان ذلك الناهي على هدى فيما ينهى عنه او امرا بتقوى فيما يامر به
من عبادة الاوثان كما يعتقده او ان كان على التكذيب للحق والتولى
عن الصواب كما تقول الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداه
وضلاله وقيل المعنى ارايت الذى ينهى عبدا يصلى والمنهى على الهدى امر
بالتقوى والناهي مكذب متول فما اعجب من ذا وقيل الخطاب في الثانية
مع الكافر فانه تعالى كالحكم الذى حضره الخصمان يخاطب هذا مرة والا
خر اخرى كانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلوته هدى ودعائه الى
الله تعالى امرا بالتقوى اتنهاه ولعله ذكر الامر بالتقوى في التعجب
والتوبيخ ولم يتعرض له في النهى لان النهى كان عن الصلوة والامر
بالتقوى فاختصر على ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل او لان ينهى العبد
اذا صلى يحتمل ان يكون لها ولغيرها وعامة احوالها محصورة في
تكميل نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة كلا ردع للناهي لئن لم ينته
عما هو عليه لنسفعا بالناصية لناخذن بناصية ولنسحبنه بها
الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن
بنون مشددة ولاسفعن وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف
والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور ناصية

كاذبة خاطئة بدل من الناصية وانما جاز لوصفها وقرئت بالرفع
على هي ناصية والنصب على الذم ووصفها بالكذب والخطاء وهما
لصاحبها على الاسناد المجازي للمبالغة فليدع ناديه اى اهل
ناديه ليعينوه وهو المجلس الذى ينتدي فيه القوم روى ان
ابا جهل مر برسول الله وهو يصلى فقال الم انهك فاغلظ له ع م
فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فنزلت سندع الزبانية
ليجروه الى النار وهى في الاصل الشرط واحدها زبنية كعفرية من
الزبن وهو الدفع او زبنى على النسب واصلها زباني والتاء معوضة
عن الياء كلا ردع ايضا للناهي لا تطعه واثبت انت على طاعتك
واسجد ودم على سجودك واقترب وتقرب الى ربك وفي
الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا عن
رسول الله عليه السلام من قرء سورة العلق اعطى من الاجر
كانما قرء المفصل كله سورة القدر مختلف فيها وآيها خمس
بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن فخمه باضماره من غير ذكر
شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند
انزاله اليه وعظم الوقت الذى انزل فيه بقوله وما ادريك

ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان
بان ابتدأ بانزاله فيها او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا
على السفرة ثم كان جبرائل ينزله على رسول الله عليه السلام
نجوما في ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزلناه في فضلها وهي
في اوتار العشر الاواخر من رمضان ولعلها السابعة منها والداعي
الى اخفائها ان يحيي من يريدها ليالي كثيرة وتسميتها بذلك
لشرفها او لتقدير الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي انه عليه السلام ذكر ا
اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المؤمنون
وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغا
الغازي تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم بيان لما له
فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض او السماء الدنيا او
تقربهم الى المؤمنين من كل امر من اجل كل امر قدر في تلك السنة
وقرئ من كل امرئ اي من اجل كل انسان سلام هي ما هي الا سلامة
اي لا يقدر فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء
او ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع
الفجر اي وقت مطلعه اي طلوعه وقرئ الكسائي بالكسر على انه

الله كالمرجع او اسم زمان على غير قياس كالمشرق وعن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى
ليلة القدر

سورة لم يكن مختلف فيها وايها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا
بالالحاد في صفات الله تعالى ومن للتبيين والمشركين وعبدة الاوثان
منفكين عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم
الرسول حتى تاتيهم البينة الرسول او القرآن فانه مبين
للحق او معجزة الرسول باخلاقه والقرآن بافحامه من تحدى به ر
رسول من الله بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدا
يتلوا صحفا مطهرة صفته او خبره وامّيا لكنه لما تلاه مثل ما في الصحف
كان كالتالي لها وقيل المراد جبرائل وكون الصحف مطهرة ان الباطل
لا ياتي ما فيها وانه لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات
مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه بان
آمن بعضهم او تردد في دينه او عن وعدهم بالاصرار على الكفر الا من بعد
ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وافراد اهل الكتاب

بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم و
انهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم اولى بذلك وما امروا اى
فى كتبهم بما فيها الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون
به حنفاء مائلين عن العقائد الزائغة ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة ولكنهم حرفوه وعصوا وذلك دين القيمة دين الملة
اى الملة المستقيمة فى جميع الكتب المنزلة من الله
القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم
خالدين فيها اى يوم القيمة او فى الحال بملابستهم بما يوجب
ذلك واشتراك الفريقين فى جنس العذاب لا يوجب اشتراكهما
فى نوعه فلعله مختلف لتفاوت كفرهما اولئك هم شر البرية
اى الخليقة وقرء نافع البريئة بالهمزة على الاصل ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فيه مبالغات
تقديم المدح وذكر الجزاء المؤذن بان ما منحوا فى مقابلة ما وصفوا
صفوا به والحكم عليه بانه من ربهم وجمع جنات وتقييدها
اضافة ووصفا بما تزداد لها نعيما وتاكيد الخلود بالتابيد ر
رضى الله عنهم استيناف بما كانوا يكون لهم زيادة على جزائهم
ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك اى المذكور من

من الجزاء والرضوان لمن خشى ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث
على كل خير عن النبى عليه وسلم من قرء لم يكن كان يوم القيمة مع خير
البرية مساء ومقيلا سورة الزلزلة مختلف فيها وايها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها المقدر لها عند النفخة الاولى او الثانية او
الممكن لها او اللائق بها فى الحكمة وقرء بالفتح هو اسم للحركة وليس فى الابنية
فعلال الا فى المضاعف واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها من الدفائن
او الاموات جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم
من الامر الفظيع وقيل المراد بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لها
يومئذ تحدث اخبارها تحدث الخلق بلسان الحال اخبارها ما لاجل
زلزالها واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما عمل عليها ويومئذ بدل من
اذا وناصبها تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر بان ربك اوحى لها اى
تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان احدث فيها ما دل على الاخبار او
انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا
واللام بمعنى الى او على اصلها اذ لها فى ذلك تشفى من العصاة يومئذ
يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا متفرقين
بحسب مراتبهم ليروا اعمالهم جزاء اعمالهم وقرء بفتح الياء فمن

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تفصيل ليروا
ولذلك قرئ يُرَه بالضم ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر يؤ
يؤثران في نقص الثواب والعقاب وقيل الاية مشروطة بعدم الاحباط
والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله
اشتاتا والذرة النملة الصغيرة او الهباء عن النبي عليه السلام من قرأ
اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القران كله **سورة العاديات مختلف فيها واياتها احدى عشرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحا اقسم بخيل الغزاة تعدوا فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها
عند العدو ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بالالتزام
على الضابحات او ضبحا حال بمعنى ضابحة فالموريات قدحا فالتي توري
النار والايراء اخراج النار يقال قدح الزند فاورى فالمغيرات تغير اهلها
على العدو صبحا اي وقت الصبح فاثرن به فهيجن بذلك الوقت نقعا غبارا او
صياحا فوسطن به فتوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنقع اي ملتبسات
به جمعا من جموع الاعداء روي انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم
يأته منهم خبر فنزلت ويحتمل ان القسم بالنفوس العادية اثر كما لهن الموريات
بافكارهن انوار المعارف والمغيرات على الهوى والعادات اذا
ظهر لهن مثل انوار القدسية فاثرن به شوقا فوسطن به جمعا من جموع

العليين ان الانسان لربه لكنود لكفور من كند النعمة كنودا او لعاص
بلغة كندة او لبخيل بلغة بني مالك وهو جواب القسم وانه على ذلك وان
الانسان على كنوده لشهيد يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او وانه
الله على كنوده لشهيد فيكون وعيدا وانه لحب الخير المال من قوله ان ترك
خيرا لشديد لبخيل او لقوي مبالغ فيه افلا يعلم اذا بعثر بعث ما في القبور
من الموتى وقرئ بحثر وبحث وحصل جمع محصلا في الصحف او ميز ما في الصدور
من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ان ربهم بهم يومئذ وهو يوم القيمة
لخبير عالم بما اعلنوا وبما اسروا فيجازيهم وانما قال ما ثم قال بهم لاختلاف
شانهم في الحالين وقرئ ان وخبير بلا لام عن النبي عليه السلام من
قرأ سورة العاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات
بمزدلفة وشهد جمعا **سورة القارعة مكية واياتها عشرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة سبق بيانه في الحاقة يوم
يكون الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم و
واضطرابهم وانتصاب يوم بمضمر دلت عليه القارعة وتكون الجبال
كالعهن كصوف ذي الالوان المنفوش المندوف لتفرق اجزائها وتطايرها
في الجو فاما من ثقلت موازينه بان ترجحت مقادير انواع حسنات فهو

فهو في عيشة في عيش راضية ذات رضى او مرضية فاما من خفت موازينه بان لم يكن حسنة تعبا بها او ترجحت سيئاته على حسنات فامه هاوية والهاوية من اسمائها ولذلك قال وما ادريك ماهيه نار حامية ذات حمى عن النبي عليه السلام من قرء القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيمة

سورة التكاثر مختلف فيها وايها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم شغلكم واصله الصرف الى اللهو منقول من لهى اذا غفل التكاثر التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموات بزيارة القبور روى ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرتهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرتهم بنو سهم وانما حذف الملهى عنه وهو ما ينفعهم من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخرتكم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت كلا ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم ما وراكم وهو انذار ليخافوا وينتبهوا من غفلتهم

ثم

ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتاكيد وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ من الاول او الاول عند الموت او في القبر والثاني عند النشور كلا لو تعلمون علم اليقين اولو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره او لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتفخيم ولا يجوز ان يكون قوله لترون الجحيم جوابا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف اكد به الوعيد واوضح به ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيما وقرء ابن عامر والكسائي بضم التاء ثم لترونها تكرير للتاكيد او الاولى اذا رأتهم من مكان بعيد والثانية اذا وردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثاني الابصار عين اليقين اي الروية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى مراتب اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم الذي الهاكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعم اذ كل يسئل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار عن النبي عليه السلام من قرء الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم به عليه في الدنيا واعطى من الاجر كانما قرء الف آية

سورة العصر مكية وايها ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله
على الاعاجيب والتعريض بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان
لفي خسر ان الناس لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم
والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السر
السرمدية وتواصوا بالحق اي بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد
او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على الحق او ما يبلو الله به عباده
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون م
مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران
اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عد يؤدي الى الخسر
ونقص حظ او تكرما فان الابهام في جانب الخسران كرم عن النبي عليه
السلام من قرء سورة العصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية وآيها تسع بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة
الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن كاللهز فشاعا في الكسر من اعراض الناس
والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا
للمكثر المتعود وقرء همزة ولمزة بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي

الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم ونزولها في الاخنس بن
شريق فانه كان مغتابا او الوليد بن المغيرة واغتيابه لرسول الله
الصلوة والسلام الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مو
مرفوع وقرء ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده و
جعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى ويؤيده انه قرء وعدده
على فك الادغام يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا في الدنيا فاحبه
كما يحب الخلود او حب المال اغفله عن الموت او طول امله حتى
يحسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد
هو السعي للاخرة كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة
في النار التي من شانها ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادريك ما الحطمة
ما النار التي لها هذه الخاصية نار الله تفسير لها الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده
لا يقدر ان يطفئه غيره التي تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها
وتخصيصها بالذكر لان الفؤاد الطف ما في البدن واشده تألما او لانه محل العقايد الزائغة
ومنشأ الاعمال القبيحة انها عليهم مؤصدة مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته
قال تحن الى اجبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء مؤصدة في عمد ممددة
اي موثقين في اعمدة ممدودة مثل المقاطر التي يقطر فيها اللصوص وقرء الكوفيون بغير حفص
بضمتين عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ

بمحمد واصحابه **سورة الفيل مكية وايها خمس بالاتفاق**

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر
اخبارها فكانه رآها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تذكير ما فيها
من وجوه الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله
فانها من الارهاصات اذ روى انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول
صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرهة ابن الصباح الاشرم ملك اليمن
من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف
اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن
ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة اخرى
فلما تهيأ للدخول وعبأ جيشه وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم
برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله
طيرا كل طير في منقاره حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدس واصغر من الحمصة
فترميهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وقرئ الم تر جدا
في اظهار اثر الجازم وكيف نصب بفعل لا بتر لما فيه من الاستفهام الم
يجعل كيدهم في تعطيل الكعبة وتخريبها في تضليل في تضييع وابطال

بان دمرهم وعظم شانها وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جمع ابالة
وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد
لها كعباديد وشماطيط ترميهم بحجارة وقرئ بالياء على تذكير الطير
لانه اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من سجيل من طين متحجر معرب
سنك كل وقيل من السجل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال
او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون فجعلهم
كعصف مأكول كورق الزرع وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الدود او
اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته عن النبي عليه
السلام من قرأ سورة الفيل اعفاه الله ايام حيوته من الخسف
والمسخ **سورة القريش مكية وايها اربع بالاتفاق**

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش ايلافهم متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت
والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى
فان لم يعبدوا لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء
والصيف اي الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمتارون
ويتجرون او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين في الشعر اي
فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ويؤيده انهما في مصحف ابي

سورة واحدة وقرئ ليألف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف
وقريش ولد نضر بن كنانة منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة
في البحر تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشبهوا بها لانها تاكل
ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وصغر الاسم للتعظيم واطلاق الايلاف ثم
ابدال المقيد عنه للتفخيم فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من
جوع اي بالرحلين والتنكير للتعظيم وقيل المراد به شدة اكلوا فيها
الجيف والعظام وامنهم من خوف خوف اصحاب الفيل او التخطف
في بلدهم ومسايرهم او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرء سورة لايلاف قريش اعطاه الله عشر
حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها **سورة الماعون**
مختلف فيها وآيها سبع

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت استفهام معناه التعجب وقرئ اريت بلا همزة الحاقا بالمضارع
ولعل تصديرها بحرف الاستفهام سهل امرها وارايتك بزيادة
الكاف الذي يكذب بالدين بالجزاء او الاسلام والذي يحتمل الجنس والعهد
ويؤيد الثاني قوله فذلك الذي يدع اليتيم يدفعه دفعا عنيفا
وهو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسئل من مال نفسه
فدفعه او ابو سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه

او الوليد بن المغيرة او منافق بخيل وقرئ يدع اي يترك ولا يحض اهله
وغيرهم على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب الجملة
على يكذب بالفاء فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
غافلون غير مبالين بها الذين هم يراؤن الناس اعمالهم ليروهم
الثناء عليها ويمنعون الماعون الزكوة او ما يتعاور في العا
دة والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف
الدين والموجب للذم والتوبيخ والسهو عن الصلوة التي هي عماد
الدين والريا الذي هو شعبة من الكفر ومنع الزكوة قنطرة
الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل او للسببية على
معنى فويل لهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على
معاملتهم مع الخلق والخالق عن النبي عليه السلام من قرء سورة
ارايت غفر له اذ كان للزكوة **سورة الكوثر مكية وآيها ثلث**

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك وقرئ انطيناك الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم والعمل
وشرف الدارين وروي عنه عليه السلام انه نهر في الجنة وعدنيه
ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من
الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة لا يظماء من

من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علما امته
او القران فصل لربك فدم على الصلوة خالصا لوجه الله خلاف الساهي
عنها المرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلوة جامعة لاقسام ال
الشكر وانحر البدن التي خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج
خلافا لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالمقابلة
للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر
بالتضحية ان شانئك ان من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذي
لا عقب له اذ لا تبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك
وحسن صيتك واثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يدخل
تحت الوصف عن النبي عليه السلام من قرا سورة الكوثر سقاه الله
من كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه
العباد في يوم النحر سورة الكافرون مكية وآيها ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم لا
يؤمنون روي ان رهطا من قريش قالوا يا محمد تعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة فنزلت لا اعبد ما تعبدون اي فيما يستقبل فان
لا لا تدخل الا على المضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا

الا على المضارع بمعنى الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم في
وقت ما انا عابده ويجوز ان يكونا تاكيدين على طريقة ابلغ وانما لم يقل
ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعث بعبادة الا
الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من لان
المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او للمطابقة وقيل
انها مصدرية وقيل الاوليان بمعنى الذي والاخريان مصدريتان لكم دينكم
الذي انتم عليه لا تتركونه ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه
اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا باية القتال اللهم الا
انه افسر بالمتاركة وتقرير كل من الفريقين الاخر على دين وقد فسر الدين
بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة عن رسول الله عليه السلام من قرا
سورة الكافرون فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين
وبرئ من الشرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على اعدائك عليهم وانما عبر عن الحصول
بالمجيء تجوزا للاشعار بان المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها
المعينة لها فيقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب النصر من وقته فكن
مترقبا لوروده مستعدا لشكره ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا جماعات كثيرة كاهل مكة والطايف واليمن وهوازن وساير

قبايل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان
على انه بمعنى علمت فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسر الله لما لم يخطر ببال
احد حامدا عليه او فصل له حامدا على نعمه روى انه لما دخل مكة بدا
بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات او فنزهه عما كانت الظلمة
يقولون حامدا على ان صدق وعده او فاثن على الله لصفات الجلال
حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما لنفسك واستقصارا لعملك
العملك واستدراكا لما فرط منك بالالتفات الى غيره وعنه عليه السلام
انى لاستغفر الله فى اليوم والليلة ماية مرة وقيل استغفره لامتك
وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى
الخلق كما قيل ما رايت شيئا الا ورأيت الله قبله انه كان توابا لمن
استغفر مذ خلق المكلفين والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح
مكة وانه نعى للرسول عليه السلام لانه لما قرأها بكى العباس فقال عليه
السلام ما يبكيك قال نعيت اليك نفسك قال انها لكما تقول لعل
ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهى كقوله اكملت لكم
دينكم او لان الامر بالاستغفار تنبيه على دنو الاجل ولهذا سميت
سورة التوديع وعنه عليه السلام من قرأ سورة اذا جاء اعطى من الاجر
كمن شهد مع محمد عليه السلام يوم فتح مكة

ظ
وروى جابر ان اعرابيا دخل مسجد
رسول الله عليه السلام وقال
وقال اللهم انى استغفرك
واتوب اليك وكبر فلما فرغ
عن صلوته قال على رضى الله عنه يا
يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار
توبة الكذابين وتوبتك هذه محتاجة
الى توبة اخرى فقال يا امير المؤمنين
وما التوبة قال اسم يقع على ستة
معان على الماضى من الذنوب الندم
ولتضييع الفرايض الاعادة ورد المظالم
واذابة النفس فى الطاعة كما ربيتها
فى المعصية واذاقتها مرارة الطاعة
كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء
بدل كل ضحك ضحكته ويعفو عن
السيئات صغيرها وكبيرها لمن
يشاء ويعلم ما يفعلون كائنا
ما كان من خير وشر فيجازى
ويتجاوز حسبما يقتضيه مشيته
المبنية على الحكم والمصالح وقرى
وما تفعلون تفسير ابو السعود

٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم تبت هلكت او
خسرت والتباب خسران يؤدى الى الهلاك يدا ابى لهب
نفسه كقوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل انما خصتا لانه
عليه السلام لما نزلت عليه وانذر عشيرتك الاقربين جمع اقاربه
فانذرهم فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فاخذ حجرا ليرميه به
فنزلت وقيل المراد بهما دنياه واخراه وانما كناه والتكنية تكرمة
لاشتهاره بكنيته او لان اسمه عبد العزى فاستكره ذكره ولانه
لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله او ليجانس قوله
ذات لهب كما قيل على ابن ابى طالب وتب اخبار بعد اخبار والتعبير
بالماضى لتحقق وقوعه كقوله جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب
الكلاب العاويات وقد فعل ويدل عليه قراءة وقد تب او الاول
اخبار بما كسبت يداه والثانى عن نفسه ما اغنى عنه ماله نفى لاغناء المال
المال عنه حين نزل به التباب او استفهام انكار له ومحلها النصب وما
كسب وكسبه او مكسوبه بماله من النتائج والارباح والوجاهة
والاتباع او عمله الذى ظن انه ينفعه او ولده عتبة وقد افترسه
اسد فى طريق الشام وقد احدق به العير ومات ابو لهب بالعدسة
بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلثا حتى انتن ثم استاجروا بعض

وقرى ابو لهب
ابى كثير
مكسوبه
اى حبة بنجعه

بعض السودان حتى دفنوه فهو اخبار عن الغيب طابقه وقوعه
سيصلى نارا ذات لهب اشتعال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدل
على انه لا يؤمن لجواز ان يكون صليها للفسق وقرئ سيصلى
نارا بضم مخففا ومشددا وامراته عطف على المستكن في سيصلى
او مبتداء وفي جيدها الخبر او هي ام جميل اخت ابي سفيان حمالة
الحطب يعني حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول عليه السلام
وتحمل زوجها على ايذائه او النميمة فانها توقد نار الخصومة او حزمة
الشوك والحسك كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريق رسول الله
عليه السلام وقراه عاصم بالنصب على الشتم في جيدها حبل من
مسد اي مما مسد اي فتل ومنه رجل ممسود الخلق اي مجدولة
وهو ترشيح للمجاز او تصوير لها بصورة الحطابة التي تحمل الحزمة
وتربطها في جيدها تحقيرا لشانها وبيانا لحالها في نار جهنم حيث
يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم وفي جيدها سلسلة
من النار والظرف في موضع الحال او الخبر وحبل مرتفع به عن النبي عليه
السلام من قرا سورة تبت رجوت ان لا يجمع بينه وبين ابي لهب في
دار واحد بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله احد الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء

وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هي هو او لما سئل عنه اي
الذي سألتم عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او خبر ثان
يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الوا
حد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما
يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقرئ هو الله احد بلا قل مع الاتفاق مع انه لا بد منه في قل يا ايها
الكافرون ولا يجوز في تبت ولعله ذلك لان سورة الكافرين مشاقة
الرسول عليه السلام وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا
يناسب ان يكون منه واما هذا توحيد يقول به تارة ويؤمر
بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد المقصود اليه من الحوائج
من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني
غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته تعريفه لعلمهم
بصمديته بخلاف واحديته وتكرير لفظة الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها
كالنتيجة للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لا يجانس ولا يفتقر الى

الى من يعينه او يخلق عنه لامتناع الحاجة والغناء عليه و
ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملائكة بنات
الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا
لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد ولم يكن احد
يكافيه اى يماثله من صاحبته وغيرها وكان اصله ان يؤخر الله
الظرف لانه صلة لكفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافات عن ذاته
تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا
او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلث بالعاطف
لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة مبنية عليها
بالجمل وقراء حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص
حفص كفوا بالحركة وقيل الهمزة و واو لاشتمال هذه السورة مع
قصرها جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث
انها تعدل ثلث القران فان مقاصده محصورة في بيان العقايد
والاحكام والقصص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات
من ذلك وعن النبي عليه السلام انه سمع رجلا يقرأها فقال
وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة
بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ما يفلق بنور عنه اى يفرق عنه كالفرق
فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى خلق ظلمة
العدم بنور الايجاد عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون والا
الامطار والنبات والاولاد ويخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به
وتخصيصه لان فيه من تغير الحال وتبدل وحشية الليل بسرور
النور ومحاكاة فاتحة يوم القيمة والاشعار بان من قدر ان يزيل به
ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل عن العايذ ما يخافه ولفظ
الرب ههنا اوقع من ساير اسمائه لان الاعاذة من المضار تربية
من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشر فيه
فان عالم الامر خير كله او شر اختياري لازم ومتعد كالكفر و
والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم ومن شر غاسق
ليل عظم ظلامه من قوله الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال
غسقت العين اذا امتلأت دمعا وقيل السيلان وغسق
الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعه اذا وقب
دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه يكثر ويعسر الدفع
ولذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق
ووقوبه دخوله في الكسوف ومن شر النفاثات في العقد ومن

51 ... [illegible]

ومن شر النفوس او النساء الساحرات اللواتى يعقدون عقدا فى
خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه لما روى ان
يهوديا سحر النبى عليه السلام فى احدى عشرة عقدة فى وتر دسه
فى بئر فمرض رسول الله عليه السلام ونزلت المعوذتان واخبره جبرئيل
بموضع السحر فارسل عليا رضى الله عنه فجاء به فقرأهما عليه وكان
كلما قرأ اية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك
صدق الكفرة فى انه مسحور لانهم ارادوا به انه مجنون بواسطة
السحر وقيل المراد بالنفث فى العقد ابطال عزائم الرجال بالحيل
مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها وافرادها
بالتعريف لان كل نفاثة شرير بخلاف كل غاسق وحاسد ومن شر
حاسد اذا حسد اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره
منه قبل ذلك الى المحسود بل يختص به لاغتمامه بسروره وتخصيصه
لانه العمدة فى اضرار الانسان بل الحيوان غيره ويجوز ان يراد بالغاسق
ما يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات
فان قواها النباتية من حيث انها تزيد فى طولها وعرضها وعمقها
كانها نفثت فى العقدة الثلثة وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد غيره
غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادهما من عالم الخلق لانها الاسباب
الاسباب القريبة المضرة عن صلى الله عليه وسلم
لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرأ
سورتين احب الى ولا ارضى عند الله عنهما يعنى المعوذتين

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ قرئ فى السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها
الى اللام برب الناس لما كانت الاستعاذة فى السورة
المتقدمة من المضار البدنية وهى تعم الانسان وغيره
والاستعاذة فى هذه السورة من اضرار التى تعرض النفوس
البشرية وتخصها عم الاضافة ثم خصصه بالناس ربهم
الذى يملك امورهم ويستحق عبادة ملك الناس اله الناس
عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا قد لا يكون
الها وفى هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر

باب سراجه ایچون مجاهد عبد الله بن مسعود حضرتلریدن ایدر برکون رسول اکرم ایله اوتوردر
کن جبرائیل علیه السلام کلدی دیدی یا محمد حق تعالی سکا سلام قلدی وبو مبارک
دعاسنی کوندردی دیدیکی حضرت علی غزایه وجنکه کتوکده آنسون سبوتنم دفسون سؤال
ایلدیکه بو مبارک دعانک فائده سی
ندر جبرائیل دیدی یا محمد هر کم بو دعانی اشتر
بوینه آصه جنکه و دیسر اول آدم وانسنه ضرر وزیان
ایرشمیه باذن الله اول ات سرجه جوق زمیه ماد مکو
بو دعا اوزر کن وبوات سراجه اولسه هیچ
علاج بولونمسه مبارک جمعه کوننده صلادن
اوقونور کن پاک ابدست ایله یازه واچ اتمک
فقره ویره بامر الله تعالی کوندن کونه قوره
بو دعا برکاتیله اول دعا بودر بسم الله الرحمن الرحیم
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على
اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
يا محمد بسم الله الاسماء بسم الله اخير الاسماء
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض
ولا فى السماء وهو السميع العليم
فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم

عليها وممنوع عنها واشتهاد على مرابت الناظر في

المعارف فانه يعلم اولا بما يرى عائدة عليه من النعم الظاهرة

والباطنة ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه

غني عن الكل وذات كل شي له ومصارف امره منه فهو

الملك الحق ثم يستدل على انه المستحق للعبادة لا غير وانه

واندرج في وجوه الاستعاذة المعتادة مزيلا لاختلاف

الصفات منزلة اختلاف الذات اشعارا بعظم الآفة

المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان

والاشعار بشرف الناس من شر الوسواس اي الوسوسة

كالزلزال والمراد به الموسوس سمي بفعله مبالغة

الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان

ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر

ولذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات

فاذا ال الامر الى النتيجة خنست واخذت توسوسه

ومشككة ومحل الذي الجر على الصفة او النصب او الرفع

على الذم من الجنة والناس بيان للوسواس او الذي

او متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من

جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به

ما يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به الناس كقوله

عليه السلام من قراء المعوذتين فكانما قراء الكتب التي

انزلها الله تعالى

- الفرض: ما ثبت بدليل قطعي يكفر جاحده ويفسق تاركه
- الواجب: ما ثبت بدليل ظني يفسق تاركه
- السنة: ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب ولا عذاب
- المستحب: ما في فعله ثواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب
- المباح: ما استوى الطرفان
- الادب: ما فعله مرة او مرتين
- الحرام: ما في فعله عقاب وعذاب
- المكروه: يمدح تاركه ولا يذم فاعله
- البدعة: المحدث في دين الاسلام

حكي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة وكفى بربك
شهيدا انى اعهد اليك عهدا
فى هذه الحيوة الدنيا بانى اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك اللهم لا تكلنى الى
نفسى فانك ان تكلنى الى نفسى
تقربنى الى الشر وتباعدنى
من الخير وانى لا اثق الا برحمتك
فاجعل لى عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد

ان يهوديا دخل المسجد الحرام فراى مخاطا على جدار الكعبة فازاله
فلما خرج هبت ريح فازالت القلنسوة عن راسه فلم يمكنه
اخذها فتعجب فهتف به هاتف يا عبدنا انك لا ترضى بالمخاطة
على بيتى افترضى بعلامة الكفر على راسك قال النبى عليه السلام
من بنى مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ومن طهر المسجد و
كنس طهر الله ذنوبه ومن احب مسجدا اتخذ الله حبيبا
قال النبى عليه السلام من القى حصيرا فى المسجد بعث الله اليه
سبعين الفا من الملائكة يسبحون الله ويستغفرون له
ما دام من ذلك الحصير بقية فيه قال النبى عليه السلام
من كنس مسجدا وطيبه اعطى كتابه بيمينه وخرج
من قبره يوم القيمة وله رائحة كرائحة المسك الاذفر
ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام من
حمل من المسجد كفا من تراب او قمامة كان ثوابه
فى الميزان كجبل احد من مسح يده على حايط المسجد
يريد به تزيينه كتب الله له بكل اصبع عبادة ثمانين سنة
وبنى له فى الجنة ثمانين بيتا احسن ذلك المسجد واستغفر له
ملائكة المسجد الى يوم القيمة



اعوذ بكلمات الله التامة
من شر كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة

يمليخا مكسلمينا مثلينا مرنوش
دبرنوش شاذنوش كفشطيوش
قطمير

بسم الله الرحمن الرحيم
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او
او يوم الموت فتاهبوا لمصيركم اليه وقرا ابو عمرو
ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ثم توفى كل نفس
ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب وعن
ابن عباس انها اية اخر اية نزلت بها جبرئيل وقال
ضعها فى راس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول
الله بعدها احدا وعشرين يوما وقيل احدا و
ثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات

هذا دعاء ريح
بسم الله الرحمن الرحيم سلام على موسى
وهارون سلام على نوح فى العالمين سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين اسكن يا سرخ باد اسكن يا سفيد باد اسكن يا سياه باد اسكن يا پليد باد اسكن
يا كيار باد اسكن بعزة الله اسكن بعظمة الله اسكن بجلال
الله اسكن بكبرياء الله اسكن وله ما سكن فى الليل والنهار
وهو السميع العليم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا اشف ويشف صدور قوم
مؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم تم تم

بركة انعام قرشلق ايچون
دمى عرفة مرد وارسه رواولو
باذن الله
بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر عدد الم نشرح لك الفيل
والعصر ويل لكل لايلاف
انا اعطينا قل يا ايها الكافرون
اخلاص فاتحة غايت مجرب در

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي دبر امورنا من فضله وكرمه وافاض علينا من مواعظه وحكمه والصلوة والسلام على رسوله الشريف الكريم محمد المهدي الى الطريق المستقيم وعلى اله واصحابه المسترشدين المؤيدين بساطع برهان الله وحججه القويم وبعد فهذه مجموعة جمعتها من الكتب المعتبرة لايقاظ نفسي واعتبار وذكرت في كلما نقلت اسم المنقول عنه في اول النقل او اخره جعلني الله في الصلوة واياكم من المتعظمين المتناصحين بحرمة حبيبه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الولد من بطن امه اقل من النصف وتقارب وقت مضى ذكر في كتاب النوادر يحفر لها حفيرة ويجعل الولد في تلك الحفيرة وتصلي بالايماء ولا يباح فيها تأخير الصلوة فان خرج منها اكثر من النصف سقطت عنها الصلوة فصارت نفساء ولو ان رجلا غرق في الماء فجاء وقت الصلوة وهو حي عاقل والماء يمر به وهو يقدر ان يومي بالصلوة وما اخر حتى مات بعد خروج الوقت لقي الله تعا وعليه تلك الصلوة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هذه الصلوة في مواقيتها تكن له نورا ونجاة وبرهانا من النار ومن لم يحافظ عليهن في مواقيتها لم تكن له نورا

[Margin:] في تاريخ بين ادم عم ونوح الفان وبين نوح وابراهيم الف وبين ابراهيم وموسى خمسمائة وبين موسى وعيسى الفان وبين عيسى ومحمد ستمائة وفي رواية خمسمائة وخمسون

ولا نجاة ولا برهانا من النار وكان يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف ويروى عن كعب ابن سعد يقول ما من اهل قرية او اهل بيت لا يواظبون على الصلوة الخمس في اوقاتها في مواقيتها وهم ثلثة نفر فصاعدا الا سلط الله عليهم الشياطين ياكلونهم ويشاربونهم ويغنا جمعونهم على فراشهم ثم قرا انا ارسلنا الشياطين على الكفرين تؤزهم ازا وقيل من اهان بالصلوة الخمس واستخف بهن اهانه الله عند اهل بيته قبل موته كما حكى ابو حفص الكبير اجتاز لقرية فاذا اهلها يغسلون ثيابهم فاذا عندهم شيخ كبير مريض قد احتوشته الذباب فقال في نفسه عسى كان هذا مستحقا للصلوة فرجع وقال لاهل القرية لم لا تترحمون على هذا الشيخ المريض فقالوا ان رحم الله ليس هو من اهل ان يرحم عليه فانه ما كان يصلي فبان ان من استخف بامر الصلوة واهانها ونحى عن وقتها اهانه الله قبل الموت على خلقه حكايات يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عم في سفر فعطشت وغلب علي ذلك فاخبرت النبي عليه سلام بذلك فقال اذهب هذا الجبل واقرا مني السلام وقل له يسقيك فذهب اليه وبلغت الرسالة فنطق باذن الله

[Margin:] تون حافظ سى رمق ايجون يوم سبت دن ابتداسى بشلية يود بسم الله الرحمن الرحيم فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ١ وقل رب زدني علما ٢ لا تحرك به لسانك لتعجل به ٣ ان علينا جمعه وقرانه ٤ فاذا قراناه فاتبع قرانه ٥ سنقرئك فلا تنسى ٦ الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ٧

وقال مذ و نزلت هذه الاية وهي قوله تعا نارا وقودها الناس و
والحجارة بكيت حتى نفذ ماء عيني فرجعت واخبرت بذلك عن
منصور بن عمار انه قال كنت نازلا في سكت من سكك الكوفة عام
الحج فخرجت ليلة في حاجة لي فاذا انا بصوت من منزل فسمعت يقول
وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك ولكن خطيئة
عرضت علي فالان ارجو من عدلك وعفوك ان تقبل عذري
وان لم تقبل عذري ولم ترحمني فوا طول حزني في العذاب فلما
سكت قرات اية من كتاب الله تعا يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية فسمعت
صيحة شديدة وحركة هائلة ثم سكنت الحركة فلما رجعت الى منزلي
واصبحت فاذا بالبكاء ويقوم يعزي بعضهم بعضا وعجوز تبكي
وهي تقول لا جزاه الله قاتل ابني بخير تلا على ابني اية فيها ذكر النار
وكان يصلي قائما فلما سمعها عظم عنده ذلك وخاف ثم خر ميتا قال
رايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء
بدر قلت وكيف قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار فقتلت انا بسيوف
الملك الغفار قيل انما ذكر من الاحاديث والحكايات في هذين البابين
البابين الى هنا من الكتاب المسمى بروضة العلماء لامام الزندوسي
قال في الرسالة القشيرية قيل مر بعض الانبياء بحجر صغير
يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه فانطقه الله معه فقال مذ سمعت

قودوزدلسه بوني برباره
انكه يازوب يدورلر ذذي
ذذي ذذي ا ذذي ا ذذي
ذذي ذذي ذذي ذذي
الله الله عقور عقور الله
هذه الاسماء والله الله
كهيعص
باب سبحان الجبان كوتره
لنعيذ بالله لئن انجانا من هذه
لنكونن من الشاكرين الذين امنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله
تطمئن القلوب والتين والزيتون و
طور سينين وهذا البلد الامين
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون وبالحق انزلناه
وبالحق نزل فالله حافظا وهو ارحم الراحمين
خير

ارايلة عودت بين نده اولاد بني جزمك اجون عهونامي
بركاغده يازب برجانق ازب صويوا ايجرم ثم بربوكه
جانق ازب غسل اسديوب ...

الله عز وجل يقول نارا وقودها الناس والحجارة انا
ابكي من خوفه فدعا ذلك النبي عم ان يجيره الله ذلك الحجر
من النار فاوحى الله اليه اني قد اجرته من النار فمر ذلك
النبي فلما عاد وجد الماء يتفجر منه مثل ذلك فتعجب منه
فانطق الله الحجر معه فقال له لم تبكي وقد غفر الله لك فقال
ذلك كان بكاء الحزن والخوف وهذا بكاء الشكر والسرور
سرور انتهى قال في تنبيه الغافلين ورد في
الخبر ان عيسى عليه السلام مر بقرية وفي تلك جبل وفي
ذلك الجبل بكاء وقال لاهل القرية ما هذا البكاء في هذا الجبل
قالوا يا عيسى منذ سكنا هذه القرية فنسمع هذا البكاء
فقال عيسى عليه السلام يا رب ائذن لهذا الجبل يكلمني فا
فانطق الله الجبل فقال يا عيسى ما اردت مني قال اخبرني
ببكائك قال يا عيسى انا الذي كان نحت مني الاصنام التي
يعبدونها فاخاف ان يلقيني الله في نار جهنم فاني سمعت
الله تعا يقول واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
فخفت ان اكون من ذلك الحجارة التي تلقى غدا في النار فاوحى
الله تعالى عيسى عليه السلام قل للجبل حتى يسكن فاني
قد اعذته من نار جهنم انتهى فاذا تقرر هذا ايها
من ذلك الرقدة فاجتهدوا في الطاعة وقوا انفسكم واهليكم

فوكز اغريسى اجون بويوركه
بني دكني احراق ومرد ...
دكني ولوبد نشكرى
هر برى درر ديرهم اولمق
اوزن

نارا بالعلم والعمل فان الجارية على صلوبتها وشدتها
تخاف الله وتبكي وتتعوذ من النار فانت باى شيء
تعتمد ولا تخاف ولا تبكي ولا تتعوذ منها مع ضعفك
فاحذر منها فانه لا طاقة لك مع عذاب الله تعا

باب الشكر اعلم ان حقيقة الشكر ان تعلم وتعرف ان كل نعمة
من الله وتفعل الطاعة في مقابلته وقيل الاعتراف بعجزه
عجزه عن الشكر ثم اعلم ان الشكر انما يلزم العبد لامرين
زيادة حصول النعمة ودوامها اما الاول فاشار الله تعا
بقوله لئن شكرتم لازيدنكم وقوله والذين اهتدوا زادهم
هدىً وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
واما الثاني فاشار اليه سبحانه بقوله ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم وبقوله تعا سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسكم واشار اليه النبي عليه السلام
بقوله ان للنعم اوابد كاوابد الوحوش فقيدوها بالشكر
واما اذا لم يقيد فقد تزول كما قال الله تعا سبحانه ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد اى عذاب الدنيا وعذاب الاخرة وكما
قال الله تعا فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون قال في الرسالة القشيرية
قال دخلت عايشة رضى الله عنها فقلت حدثني باعجب

باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت
وقالت اى شانه لم يكن عجبا انه اتاني في ليلة فدخل معي
في فراشي حتى مس جلدي جلده ثم قال يا بنت ابي بكر
وذريني اتعبد لربي قالت قلت اني احب قربك واثرت له
فقام الى قربة من ماء فتوضأ واكثر صب الماء ثم قام
يصلي فبكى حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم
سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل هكذا حتى جاء بلال
فاذن بالصلوة فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي انه في خلق السموات
والارض الى الاية انتهى حكاية قال في القشيرية ايضا قيل كان
لبعضهم صديق فحبسه السلطان فارسل اليه فقال له
صاحبه اشكر الله ثم ضرب الرجل ثم كتب الى صاحبه فقال
فقال اشكر الله فجيء بمجوسي مبطون وقيد وجعل حلقة على
رجل هذا وحلقة على رجل المجوسي وكان يقوم المجوسي
بالليل مرات وهذا يحتاج يقوف على راسه حتى يفرغ
فكتب الى صاحبه فقال صاحبه لو وضع الزنار الذي في
وسطه في وسطك كما وضع القيد الذي في رجله رجلك
فماذا تصنع وقيل دخل رجل على سهل بن عبد الله فقال ان

قال النبي عليه السلام من
كتب هذه الايات على ثلث
كسرات من الخبز فانها شفاء
سبعين داء سوى الموت
ومن شاء نقد كفرا وكتبها
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق
الانسان ضعيفا وثانيها
الان خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا وثالثها
ذلك تخفيف من ربك ورحمة
من تفسير عمر النسفي

انّ اللص دخل داري واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل
اللص قلبك وهو الشيطان وافسد الطاعة والتوحيد
ماذا كنت تصنع وحكي عن بعضهم انه قال رايت في بعض
الاسفار شيخا كبيرا فسالته عن حاله فقال اني كنت في ابتداء
عمري اهوى ابنة عم لي وهي كذلك تهوى في فاتفق انها

زوجت مني فليلة زفافها قلت تعالي حتى نحيي هذه الليلة
شكرا لله تعالى على ما جمعنا فصلينا تلك الليلة ولم تتفرغ
احدنا الى صاحبه فلما كانت الليلة الثانية فعلنا مثل ذلك
فمنذ سبعين سنة نحن على تلك الحالة كل ليلة اليس كذلك
يا فلانة فقالت العجوز كما يقول الشيخ انتهى وحكي حكاية
بلعم بن باعورا في باب خوف الخاتمة حيث وقع فيما وقع
لعدم شكره لنعم الله تعالى على ما نقله الامام الغزالي في
منهاج العابدين حيث قال سمعت انا بعض العارفين
يقول ان بعض الانبياء سأل الله عن امر بلعم وطرده عن
تلك الايات والكرامات فقال تعالى لم يشكرني يوما من
الايام على ما اعطيته ولو شكرني على ذلك مرة لما سلبته انتهى

فصل في ذم الدنيا ومال اليها وترك شكرها اعلم ان ذم
الدنيا كثير في الكتاب والسنة ومشحونة في الكتب جدا

قال وجدت في كتاب الشيخ الامام ابو زيد
روى عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اراد الحفظ
فليأخذ كفتين من خردل وكفتين
من الحبة السوداء ثم يغسلهما
سبع مرات وحفظهما بالشمس
ثم ينقيهما على طبق ويدقهما دقا
ثم يخلطهما بالعسل الابيض ثم يأكل
منه كل يوم مثل تفاح او جوز على الريق
اربعين يوما مواظبا يصير حفظه كحفظ
الانبياء كتبها جلالي محمد البركلي عليه الرحمة

فانا اريد ان اضرب لك ضربا ومثلا وانقل حكايات
معتبرة من الكتب المعتبرات ثم اعلم ان مثل الدنيا والاخرة
كمثل ضرتين متى ارضيت احديهما اسخطت الاخرى و
كمثل الميزان متى ثقلت احديهما خفت الاخرى وكالمشرق
والمغرب متى قربت من احدهما بعدت عن الاخرى وكا
لقدحين مملوة والاخر فارغة فان افرغت المملوة الى
الفارغة افرغت الاولى روى ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة تريد ان اريك الدنيا
قلت نعم فاخذ بيدي فانطلق حتى وقف على مزبلة فيها
رؤس الادميين ملقاة وبقايا عظام النخرة وخروق
الثياب قد تمزقت وتلوثت بنجاسة الادميين فقال
يا ابا هريرة هذه الرؤس التي تراها كانت مثل رؤسكم
مملوة من الحرص والاجتهاد على جمع الدنيا والمال وكانوا
يرجون من طول الاعمار ما ترجون فاليوم قد نخرت
عظامهم وتلاشت اجسامهم كما ترى وهذه الخروق كانت
اثوابهم التي كانوا يتزينون بها وعند التجمل والتزين
فاليوم قد القتها الرياح في النجاسة وهذه عظام دوابهم
التي كانوا يطوفون عليها اقطار الارض على ظهورها
وهذه النجاسة كانت اطعمتهم اللذيذة التي كانوا يحتالون

بر كيسه بغلمق مراد ايدرسه‌ك
ايكى اسكى تبرده تبراق اخذ
ايدوب اوزرينه سوره
يسى يوكرله اوقيه
اشنيلى دى واريجاك
غايت مجربات دندر

بر دلو ورته ابلاج
بورده كه اودم [illegible]
[illegible]
غاية مجربه

في تحصيلها وينهبها بعضهم من بعض فالان لا يقربها
احد من ثنها فهذه جملة احوال الدنيا كما تشاهد
وترى فمن اراد ان يبكي على الدنيا فليبك فانها موضع البكاء
قال ابو هريرة رضي الله عنه فبكى جماعة الحاضرين حكاية كان في زمان
عيسى عليه السلام ثلثة سافروا في طريق فوجدوا كنزا
فقالوا قد جعنا فليمض واحد منا ويبتاع لنا طعاما
فمضى احدهم ليأتيهم بطعام فقال [illegible] ان اجعل لهما
في الطعام سمّا فاقتلهما لئلا ياكلا وانفرد انا بكنز دونهما
ففعل ذلك وسمّ الطعام واتفق الرجلان الاخران انهما
اذا وصل قتلاه وانفردا بالكنز دونه فلما وصل اليهما
بالطعام قتلاه واكلا من الطعام فماتا واجتاز عيسى
عليه السلام بذلك الموضع ومعه الحواريون فقال لهم
هذه الدنيا فانظروا كيف صنعت بهذه الثلثة وبقيت
بعدهم ويل لطلاب الدنيا كذا حكاها الامام الغزالي
في نصيحة الملوك حكاية عن وهب بن منبه انه قال كان
في بني اسرائيل رجل يقال له مليخا وكان في ذلك الزمان
من يعبد الله ثلثمائة سنة يوحى اليه فخرج هذا الرجل
الى الجبل واقبل على العبادة وكان بحذائه شجر نخل
يثمر كل يوم فكان ياكل كل يوم من ثمرها فعبد الله

قوله كذا حكاها اي حكاية وجدت في الصحف المذكورة في ابي هريرة رضي السابقة

تعالى ثلثمائة سنة فلم ينكشف له شيء فاغتم بذلك وسار الى
نبي ذلك الزمان وقص عنده قصته فاوحى الله الى ذلك
النبي ان قل له اني لا اكشف سري الى رجل يطمئن قلبه بشيء
من الدنيا قال يا رب وباي شيء اطمان قلبي قال تعالى
كان قلبك مطمئنا بتلك الشجرة انها تثمر ولم يكن قلبك
معي فقلع الرجل الشجرة وعبد الله ثلثة وكان يأتي اليه
كل يوم رمانة من صخر ذلك الجبل وياكله فلما مضى ثلثة
ايام اوحى الله اليه وقال يا عبدي وزنت ثلثة ايام بثلثمائة
سنة فكانت هذه الثلثة ارجح من ثلثمائة سنة كذا في
وصية العلماء حكاية روي ان عيسى عليه السلام راى الدنيا
في صورة عجوز فقال لها هل انت باكرة ام ثيبا جعلوك
فقالت ما اقدر الى الان احد ان يضع يده الي روي ان
عيسى عليه السلام انه كشفت الدنيا عليه فراها في صورة
عجوز شمطاء هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم
تزوجت قالت لا احصي فقال لها كلهم مات عنك
او كلهم طلقوك فقالت بل كلهم قتلت فقال بؤسا
لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين
ولا يكونون منك على حذر كذا في تنبيه المحارم حكاية في
كتاب نصيحة الملوك للغزالي يروى انه كان ملكك

باب
بغلو اجزملق ايچون
بو دعايي اوقيه الله
اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله هو الله
اكبر لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
صوير

باب اكر دلرسك بر كشنى بغليه سين عورت
كبي اول برباي كرشين النل اندن اول
كرشي يدي دوكن دوكدم بر دوكنده
بو ايتي اقفل دوكني اول ما اغنى عني
ماليه دوكن ثاني هلك عني سلطانيه
دوكن ثالث خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
صلتوه دوكن رابع اذا السماء انشقت
دوكن خامس واذنت لربها وحقت
دوكن سادس اهيا اشراهيا
دوكن سابع انا اعطيناك اه بغلدم
فلان بن فلانك ذكرني واركلكني فلانك
فرجنه اندن اول كرشي براغر
ملنثو التنه قويه مجربدر

كثير المال قد جمع مالا عظيما واخذ من كل نوع من متاع
الدنيا ليرفه نفسه ويتفرغ لاكل ما جمع وضاجع نعما
طليلة وبنى قصرا عاليا يصلح للملوك والامراء العظام
وركب عليه بابين محكمين واقام عليه الغلمان والاجناد
والبوابين وجمع اهله وحشمه ليا كل عنده وينالوا رفده
وجلس على سرير مملكته واتكى على وسادته وحدث
نفسه بما لا يليق بالانسانية فاتى رجل من ظاهر القصر
وعلى ثياب رثة ومخلاته في عنقه معلقة على هيئة
سائل يسئل الطعام فجاء وطرق الباب طرقة عظيمة
بحيث تزلزل القصر وخاف غلمانه فوثبوا الى الباب و
قالوا يا ضيف ما هذا الحرص وسوء الادب اصبر حتى ناكل
ونطعمك مما يفضل منا فقال لهم قولوا لصاحبكم ليخرج
الي فلي اليه شغل مهم وامر ملم فقالوا تنح ايها الضيف
من انت حتى نامر صاحبنا بالخروج اليه فلما رجعوا الى
صاحبهم قال هلا زجرتموه ثم طرق الباب اعظم من
الطرقة الاولى فنهضوا من اماكنهم بالعصا والصلاح
وقصدوه ليحاربوه فصاح بهم صيحة عظيمة وقال الزموا
اماكنكم فانا ملك الموت فرغبت قلوبهم وطاشت عقولهم
وارتعدت فرايصهم وبطلت عن الحركة جوارحهم فقال

فقال الملك قولوا له لياخذ بدلا مني فقال لا اخذ بدلا
ولا اتيت الا لا فرق بينك وبين النعم التي جمعتها فقبض
روحه قبل اكل الطعام فخر عن سريره سريع المال
حكاية اخرى في نصيحة الملوك ايضا قال يزيد الرقاشي كان
في بني اسرائيل جبارا من الجبابرة وكان يوما جالسا على
سرير مملكته فراى رجلا قد دخل من الباب له صورة
منكرة وهيئة هائلة فاشتد هجومه وثب وقال م
من انت ومن اذن لك الدخول الى داري قال امرني به
صاحب الدار وانا الذي ادخل على الملوك والسلاطين
بغير اذن ولا لاحد من قبضي فرار فلما سمع هذا الكلام
خر على وجهه ووقعت الرعدة في بدنه فقال انت ملك
الموت قال نعم فقال امهلني يوما واحدا لاتوب من
ذنبي فقال ان الساعة في الحساب قد عبرت ولم يبقى
لك الا نفس واحد وانت غافل فقال من يلوا عندي
اذا نقلوني الى لحدي قال عملك الصالح فقال مالي عمل فقال
لاجرم يلوا مقيلك الى النار ومصيرك الى غضب الجبار
وقبض روحه فخر عن سريره ووقع الى الارض قال الا
مام الغزالي لو علم اهل مملكته ما يصير الله من سخط
ربه لكان بكاؤهم عليه اكثر وعويلهم اوفر حكاية

بسم الله الرحمن الرحيم
الله اكبر اللهم هذا منك
ولك اللهم تقبل من ابرا
ابراهيم خليلك ومحمد نبيك

اخرى فيه ايضا وهو ما رواه وهب بن منبه وكان من
علماء اليهود واسلم روى انه كان ملك عظيم اراده
ان يركب يوما فى جملة اهل مملكته ويرى الخلق العجايب
ورتبته فامر امراءه وحشمه بالركوب ليظهر للناس
سلطنته باحضار فاخر ثيابه وخيوله واختار من
جملة خيوله جوادا يوصف بالسبق فركبه فجعل يركض
الحصان فى عسكره ويفخر بتجبره فجاءه ابليس فوضع فمه
على منخره بهواء الكبر وقال فى نفسه من فى العالم مثلى و
جعل يركض فى الخيلاء ولا ينظر الى احد من كبره وعجبه فوقف
بين يديه رجل عليه ثياب رثة فسلم عليه فلم يرده فقبض
على عنان فرسه فقال له الملك ارفع يدك فانك لا تدرى
بعنان من قد امسكت فقال لى حاجة فقال اصبر انزل فقال
حاجتى هذه الساعة فقال اذكر حاجتك فقال لا اقولها
الا فى اذنك فاصغى سمعه اليه فقال انا ملك الموت اريد
ان اقبض روحك فقال امهلنى بقدر ما اودع اهلى
وجيرانى وزوجتى فقال لا تراهم ابدا فانه قد فنى مدة عمرك
واخذ روحه وهو على ظهر الفرس فخر ميتا انتهى

باب فى خوف الخاتمة والخروج من الدنيا باى حالة يكون اعلم
انه يلزم على كل احد ان يجتهد فى الطاعات والعبادة
مهما

مهما امكن حتى يخرج من الدنيا بالايمان لان الحسن
الحال علامة لحسن الخاتمة وان لم يوجب فلا بد
من الخوف كل الخوف من سوء الخاتمة لان الامن سبب
لسوء الخاتمة وعلامته لان النبى صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لا اجمع على
عبدى خوفين والامنين اذا امن منى فى الدنيا خوفته
فى الاخرة واذا خاف منى فى الدنيا امنته يوم القيمة
فبان ان الخائف فى الدنيا امين عند النزع وعند القيمة
فلا بد من ان يكون المؤمن خائفا مع طاعته وكثرة
عباداته كقوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة وقد روى عن وهب بن منبه انه قال كان فى بنى اسرائيل
سبعون رجلا من الزهاد وليس فى زمانهم مثلهم
فى الزهد فاوحى الله تعالى ~~الى نبيهم امنوا من عاقبة~~
~~امرهم~~ الى نبى اسرائيل هذا الزمان ان هؤلاء يخرجون
من الدنيا كفارا فقال يا رب لم قال الله تعالى لانهم امنوا
من عاقبة امرهم وقال منان النسفى رضى الله عنه بلغنا
ان الله نظر الى الملائكة فراهم يبكون فقال ما لكم تبكون
وهو اعلم بحالهم وانا لا اظلم احدا قالوا لا نامن مكرك
يعنى قضائك فقال الله تعالى كونوا باكين فلا يامن
عذابك

بو كمنك اوغى اوشاغى المؤانسة بثنية
كوكلى اوزج طوتوب اخشام شكر شنبى له
افطار ايدوب اخشام نمازين قلد نصكره
سجاده اوزره قبله قارشو اوتروب اون
ايكى كره بو آيتى اوقيه بسم الله الرحمن الرحيم
رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء اندن صكره يتسو نمازنك
وتر واجب قلوب وتردن صكره سجده ده
بو ذكره يا الله يا رحمن يا رحيم يا حى يا قيوم ديه
نمازدن فارغ اولد قدنصكره حلالى ايله
جماع ايليه الله تعالى امر ايله حامله اوله صحيح در

مكر الله الا القوم الخاسرون عن عبد الله المؤمن رحمه قال
كنت اطوف حول الكعبة فاذا انا برجل متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم اخرجني من الدنيا مسلما لا
يزيد على ذلك فقلت له لم لا تزيد في دعائك فقال
لو علمت قصتي ما قلت ذلك فقلت فما قصتك فقال
كان اخوان فاذنا اربعين سنة فلما فرق وقتهما سئل
كل واحد منهما مصحفا فتبرآ او تحولا الى دين النصارى
فانا خائف من حالة فادعوا الله حتى يحفظني من ذلك
وعن ابي محمد الزاهد ان فضيلا بلغ باب داود الطائي وقرع
فلم يفتح وجعل يبكي حتى بكى فضيل ثم قال افتح بابك يا
داود قال ارجع يا فضيل واخر الزيادة فان خوف
الخاتمة تشغلني عن عبادة الله فكيف عن زيادة الا
الاخوان و توقفت حتى خرج الى المسجد فدخلت داره
فرايت كوزة يشرب منها الماء موضوعة في الشمس
فقلت لم لم تتبرد ماءك فقال اخرت النعم الى الاخرة
فقلت ان دارك منهدمة انا مشغول بعمارة الاخرة
فرغت من الاولى فقلت اريك متغير اللون فما كنت
كذلك قال صرت كذلك من خوف الخاتمة وخوف
ثمانية اشياء لا يهنأني الطعام ولا الشراب وقلت

وما هي يا داود قال اولها ان روحي اتخرج على ام على
الكفر والثاني اقبري يكون روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار والثالث اقدر على جواب منكر ونكير
ام لا اقدر والرابع اذا بعثت من القبر ايكون وجهي
مسودا او مبيضا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
والخامس اذا بعثت من القبر احمل على البراق ام على
النار كما قال صلى الله عم يحشر يوم القيمة راكبا
بعضهم على النار وبعضهم على البراق والسادس اذا حوسبت
ايكون الحساب الي ام علي والسابع اذا طايرت الكتب
ايعطى كتابي بيميني ام بشمالي والثامن ايؤمر لي
في طريق الجنة ام في طريق النار فريق في الجنة وفريق في
السعير وكان ابراهيم مع كمال صلابته ونبوته وخلته
يخاف الخاتمة حتى قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
وقد حكى الله تعالى عن يوسف انه قال توفني والحقني
بالصالحين ونبينا صلى الله عم كان يقول في دعائه
اللهم اني اسئلك ايمانا دائما ويقينا صادقا وقلبا
خاشعا ولسانا ذاكرا وبدنا صابرا وقد قال ابو
حفص الزاهد رحمه الله ما زال ابليس يوسوس المؤمن
في ثلثة اوقات حين يكون صحيحا وشابا فيقول ذق

ذق الدنيا ذوقا واجمعها باى طريق يوجد وافعل ما
شئت فانك الآن اسد من الكود فاذا شئت تب
الى الله تعالى كما فعل فلان وفلان من اهل بلدك
ثم اذا كبر ومرض يجئ اليه فيوسوس ان فراشك ذو
وسخ والصلوة بالايماء جائزة غير انها قاعدا في مكان
طاهر افضل فاخرها حتى تصح فتقضيها فاذا اجابه
وترك الفرض يجئ اليه عند النزع ويقول له وهو
جالس عند رجليه ايها العبد ارتكبت المعاصي بامري
وتركت الفرائض بامري فجئت اليك لاخلصك من هذه
الشدايد التي انت فيها ولكن امن بي فاني منجيك فمن
ادركه الشقا امن به ويخرج من الدنيا كافرا ومن اد
ركه الرحمة من الله رد عليه قوله ويخرج من الدنيا مؤ
منا كما حكي ان زاهد عبد الله في صومعته دهرا
طويلا وكانت عنده ابنت ملك لئلا يطلع الناس
ان للملك ابنت فلما كبرت وسوس اليه ابليس فواقعها
فحبلت ثم ظهر عليها الحبل تمثل الابليس للزاهد و
قال انك زاهدنا فلو ظهر عليك هذه الفاحشة
ما افتح لك ولنا ولكن اقتلها وقل لابيها ماتت
فيصدقك فقتلها فدفنها فذهب ابليس الى الملك

فقتلها

١٠

بصورة الشيخ الكبير وقال له هل علمت ما فعل
الزاهد بابنتك فقال لا فانها ماتت فقال ليس
كذلك لكن زنى بها وحبلت وخاف منك فقتلها
فدفنها وان كنت تريد صدق فانبش قبرها وشق
بطنها فان في بطنها حبلا ففعل كذلك فوجد كما
وصف له واخذ الزاهد واركب الحمار وحوله في
البلد ثم صلبه حيا فجائه الشيطان وهو مصلوب
فقال زنيت بامري وقتلها بامري فامن بي فانا
انجيك من عذاب هذا الملك فامن به فهرب الشيطان
منه فوقف من بعيد فقال الزاهد نجني فقال ابليس اني
اخاف الله رب العالمين قال ابو نصر الزاهد دخلت طبهري وهو
في النزع فدعاني هو فجلست عند رأسه وجعلت
القنه الشهادة فكان يقول لا اقول ثم قال يا ابا
نصر اخرج العين من عندي فلما افاق قلت لقنتك
الشهادة فقلت لا اقول قال لا تهتم فان الشيطان
جاءني وفي يده قدح من ماء بارد وهو يقول قل
ان ابليس اله اسقيك هذا الماء فكنت اقول له
لا اقول واشهد يا ابا نصر اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم مات على

على

المكان

وقد حكى عن ابى زكريا الذاهد وهو من زهاد سمر
قندى وكان له صديق فى الله يقال له شاوه فحضر
ابا زكريا الوفاة فاتاه شاوه فلقنه لا اله الا الله
محمد رسول الله محمد رسول الله فاعرض وجه عنه
ولم يقلها وقال له الثانية فاعرض وجه وقال فى المرة
الثالثة لا اقول لا اقوله فغشى عليه شاوه الذاهد
وجعل يبكى ويقول هذا خاتمة زاهدنا فكيف لنا فلما
مضى ساعة وجد ابو زكريا خفة فى نفسه ففتح عينه فقال
هل قلتم لى شيئا قالوا عرضنا عليك الشهادة لله
ثلثة مرات فاعرضت وجهك فى المرتين وقلت فى
الثالثة لا اقول لا اقول قال اتانى ابليس ومعه قدح
من ماء بارد فوقف على يمنى وحرك القدح وقال الا
تحتاج الى الماء قلت بلى قال قل عيسى ابن الله فاعرضت
عنه ثم اتانى عن شمالى فاعرضت عنه ثم اتانى من قبل
رجلى فوقف بحذائى وحرك القدح فقال الا تحتاج الى
الماء قلت بلى قل هو ثالث ثلثة قلت لا اقول مرتين
فضرب القدح على الارض وولى هاربا فانا رددت قول
ابليس لا قولكم فاشهدوا انى اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم خرج روحه من

من عيينة عن الحكمة فى ان الناس يعيشون بعضهم مسلمين
ويموتون كفارا وبعضهم يعيشون كفارا ويموتون
مسلمين وبعضهم يعيشون كفارا ويموتون كفارا
وبعضهم يعيشون مسلمين ويموتون مسلمين فهم
اربعة اقسام فقال هذا وقت الذرية لما اخرج الله
ذرية ادم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم
وقفو بين يدى الجبار فى عرفات مكة فقال لكم الرب
الست بربكم قالوا بلى وخروا لله ساجدين بعضهم
ولم يسجد بعضهم فصاروا قسمين فلما راى
راى القسم الذى لم يسجد القسم الذى سجد قالوا
ان هؤلاء سجدوا لله تعالى فخر بعضهم موافقة للد
للقسم الاول فلما رفع الساجدون وهم القسم الاول
روسهم من السجود راوا المتخلفين الذين لم يسجدوا
فندم بعضهم من القسم الاول فقالوا هؤلاء ما سجدوا
فلم سجدنا نحن فصاروا اربعة اقسام قسم سجدوا
وما ندموا قط وقسم سجد وثم ندموا وقسم ما
سجدوا اولا ثم سجدوا ما ندموا بسجودهم
وقسم ما سجدوا وما ندموا بترك سجودهم فا
فالاولون يعيشون من مسلمين ويموتون مسلمين

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا
مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
سكس بيك حصاد

هذا دعاء طاعون
لخمسة اطفى بها
حر الوباء والمصطفى
والمرتضى والفاطمة
وابنيهما

وهو الذى ينزل الد

والثاني هم الذين يعيشون مسلمين ويموتون كفارا
والثالث يعيشون كفارا ويموتون مسلمين والرابع
يعيشون كفارا ويموتون كفار **وقيل** طلق موذنا
بعد ما اذن اربعين سنة راى في المنارة امراة
نصرانية فافتتن بها فبلغ دارها ودخل عليها
واستخطبها فقالت انا لك ولكن الى ديني فرجع الشقي
وشد للزنار وشرب الخمر وكانت المراة في الغرفة فقالت
له انزل واصعد مع ابي فاقعد بيتنا فلما هم بالنزول
من السلم سقط ومات نصرانيا فنعوذ بالله من
ذلك **حكى** ابو محمد الامام انه خرج ثلثة من الذا
الذاهدين الحاجين متوكلين بغير زاد فنزلوا
قرية فيها نصارى فوقع بصر واحد منهم على امراة
تعلق بها قلبه فلما صار وقت ذهابهم قال لصاحبيه
انا لا اتحول اقدر الارتحال فذهبا وتركاه فخطبها
فقالوا ان رجعت عن دينك الى ديننا فهي لك والا
فلا فرج فتنصر وتزوج بها وولد له منها ولدان وعاشا
حتى توفي على النصرانية فمضى سنون فرج صاحباه
الى تلك القرية فتفحصا عنه فقيل لهما انه تنصر
وتوفي على النصرانية فبلغا الى مقربة فوجدا فيها

فيها امراته وولديه على قبره يبكون فبكيا ووصفا
عند ولديه وامراته صاحبه ودينه السابق و
رشده فلما سمعت المراة ذلك فاسلمت ولديها و
فسبحان الله حيث مات المسلم عن الكفر ومن كان
كافرا مات على الاسلام فوجب ان يخاف الانسان
عاقبة امره ولذلك قال عمر رضي الله عنه من لم يخف
عاقبة امره وخاتمته كيف يكون حاله يخاف عليه
فوات دينه كل ما ذكر من الاول الباب الى هنا من
روضة العلماء وان وقع التغير في ترتيبه وعبارته
حكاية وقعت في رسالة القشيري كان رجلان
اصطحبا في الارادة برهة من الزمان ثم احدهما سافر
وفارق صاحبه واتى عليه مدة ولم يسمع منه خبرا
فبينا هذا الاخر كان في غزات يقاتل عسكر الروم
اذا خرج اليه على المسلمين رجل مقنع يطلب المبارزة
فخرج اليه واحد فقتله الرومي ثم خرج اليه اخر فقتله
ثم ثالث فقتله فخرج هذا الصوفي فتطاردا فحسر
الرومي من وجهه فاذا هو صاحبه الذي صحبه في الارادة
والعبادة سنين فقال الصوفي هذا الذي ليس بخبر
وقال انه ارتد وخالط القوم وولد له اولاد

اولاد واجتمع له مال وقال الصوفي وكنت تقراء القران
بقراآت كثيرة فقال لا اذكر منه حرفا فقال له هذا ال
الصوفي لا تفعل وارجع وقال لا افعل ولي فيهم
جاه ومال فانصرف انت والا لافعلن بك ما فعلت
باولئك فقال هذا الصوفي انك قتلت ثلثة من المسلمين
وليس عليك اتقه انت وانصرف وانا امهلك فرجع
الرجل موليا فتبعه هذا الصوفي فطعنه فقتله
فبعد تلك المجاهدات ومقاسات تلك الرياضات
على النصرانية وقيل لما ظهر على ابليس ما ظهر طفق
جبريل ومكائيل يبكيان زمانا طويلا فاوحى الله
سبحانه اليهما ما لكما تبكيان فقالا يا رب لا نامن
مكرك فقال تعالى هكذا كونا لا تامنا مكري انتهى
عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال شهدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال النبي
صلى الله عم لرجل من يدعى ان هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فجاء
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عم فقال
ارايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار و
الله ليقاتل في سبيل الله اشد القتال فقال انه

الله قلل من اهل النار فكان بعض الناس ان يرتابوا
فبينما هو كذلك اذا وجد الم الجرح فاهوى بيده
الى الكنانة فاستخرج منها سهما وتكلم بكلمة
منكرة ونحر نفسه فاشتد رجال من المسلمين الى
النبي صلى الله عم فقالوا قد صدق الله حديثك
قد نحر فلان نفسه فقال صلى الله عم قم يا فلان
فنادى لا يدخل الجنة الا مؤمن كذا في تنبيه الغافلين
وقال في الاحيا اخبر عليه السلام عن رجل قاتل
في سبيل الله انه من اهل النار فظهر ذلك بان قتل
نفسه وقال لنفر من الصحابة احدكم ضربه في النار
مثل احد فما توا كلهم على الاستقامة فارتد منهم
واحد فقتل مرتدا انتهى قال الغزالي في منهاج
العابدين وقد بلغنا عن يوسف بن اسباط انه
قال دخلت على سفيان فبكى ليلة اجمع فقلت يا
بكاؤك هذا على الذنوب فقال الذنوب اهون على الله
من هذا وانا اخشى ان يسلبني الله الاسلام
وقال فيه ايضا وكان سفيان الثوري يقول ما
امن احد على دينه الا سلب وكان شيخنا يقول
اذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تامن

على نفسك فان الامر على الخطر ما تدرى ماذا يكون
من العاقبة وماذا سبق لك فى حكم الغيب ولا تغتر
بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الاوقات
قال بعضهم يا معشر المغترين بالعصم ان تحتها انواع
النقم عن على كرم الله وجهه كم من مستدرج بالاحسان
وكم من مفتون بحسن القول فيه فكم من مغرور
بالستر عليه وقيل لذى النون ما اقصى ما يخدع
به العبد قال بالالطاف والكرامات واليه اشار
القائل احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف
سوء ما يأتى به القدر وسالمتك الليالى فاغتررت بها
وعند صفو الليالى تحدث الكدر انتهى مختصرا
وقال فيه ايضا ان بلعم ابن باعوراء كان بحيث
اذا نظر يرى العرش وهو المعنى بقوله واتل عليهم
نبأ الذى اتيناه اياتنا ولم يقل اية واحدة فلما
مال الى الدنيا ميلة وترك لولى من اوليائه حرمة
واحدة سلبه معرفته وجعله بمنزلة الكلب
المطرود فقال فمثله كمثل الكلب فاوقعه فى بحر
الضلال والهلاك الى الابد حتى سمعت وبعض
العلماء يقول لانه كان فى اول امره بحيث فيكون

فيكون فى مجلسه اثنى عشر الف محبرة للمتعلمين الذين
يكتبون عنه ثم صار بحيث كان اول من صنف وذكر
فيه ما استحق اللعن وهو ان ليس للعالم صانع حكاية
ذكرها الغزالى فى منهاج العابدين وهو ما حكى ان
تلميذ الفضيل بن عياض حضرته الوفاة فدخل عليه
الفضيل وجلس عند رأسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ
لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله
قال لا اقولها لانى برئ منها ومات على ذلك فدخل الفضيل
منزله وجعل يبكى اربعين يوما لم يخرج من البيت ثم رآه
فى النوم وهو يسحب به الى جهنم فقال باى شئ نزع
الله المعرفة عنك وكنت اعلم تلامذى قال بثلثة اشياء
اولها النميمة فانى قلت لاصحابى بخلاف ما قلت لك
والثانى بالحسد حسدت اصحابى والثالث كان بعلة
فجئت الى الطبيب فسئلته عنها فقال لى تشرب فى كل سنة
قدحا من خمر فان لم تفعل تبقى بك العلة فكنت اشربه
نعوذ بالله من سخط الذى لا طاقة لنا باب فى الورع
قال صلى الله عم لابى هريرة رضى كن ورعا تكن اعبد الناس
وقال عليه السلام من حسن الاسلام المرء تركه ما لا يعنيه
كذا فى القشيرى وعن انس رضى الله قال رسول الله

ع م من اصبح وهمه التقوى عن المعاصي ثم اصابه من
ذلك شيئا غفر الله له ذلك عن ابي الحسن بن الحسين انه قال
اشترى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي قميصا بثلثة
دراهم ممن كان لا يعرفه انه علي رضي فلما لبسها جاوز
كمّاه عن يديه قدر شبر فقال للبايع اقطع الزيادة فقال
يعيب الثوب فقال الثوب ثوبي فقطع الزيادة فرآه
انسان فقال لعلي رضي انه مجنون فقال الحمد لله اكمل
ايماني فاني سمعت عن رسول الله صلى الله ع م يقول
لا يتم ايمان امرء مسلم حتى يقول انه مجنون **حكى** ان
سهل بن عبد الله التستري دخل يوما على عبد الله
بن المبارك رضي فقال له لم لا تمنع جواريك عن اعين
الناس قال عبد الله كيف ذلك قال سهل اني رايتهن على
السطح فلما وقع بصرهن علي ضحكن فقلن جاءنا
سهلنا ثلثة مرات فقال عبد الله لما خرج سهل
من عنده قد دنا موته اذ ليس لي جارية واهل لان
تصعد السطح فهن حوراء ارسلها الله اليه فبشرنه
بوصوله اليهن فمات سهل عن قريب **وحكى** عن السرية
ان هارون الرشيد كان يسئل منه ان يسمع حديثا
يجبره فسمع وقتا من فارس وهو من جملة قطاع

الطريق انه اخذ امراة حسنة واجلسها في مجلسه فلما
اخذ الشرب منه تناول يده اليها فقالت اتق الله و
ولا تفضحني يحفظ الله مالك فتركها فلما طال
الامر واثر عليه السكر فتطاول فكانت تحتال قالت له
اصبر فاني اعطيك دواء تنتفع بها مدة عمرك وتصير امنا
من خصمك فقال ما هي فقالت دواء لو تلطخها على بدنك
بدنك لم يجز عليك السلاح وان كنت تجربها فانا ا
الطخ على رقبتي وانت تضرب عنقي بسيفك ففعل
الرجل كذلك قطعت رقبتها وبلغت الى جوار الله وكان
ذلك خوفا من معصية الله تعالى فلما راى الرجل ذلك
صاح وعلم ما كانت ارادة لها فتاب هو وصار من
اعبد الناس او ما ذكر من حديث انس الى هنا من روضة العلماء
وفي القشري وقيل جاءت اخت بشر الحافي الى احمد بن حنبل
وقالت نغزل على سطوحنا فتمر بنا مشاعل الطاهرية
ويقع الشعاع علينا فيجوز لنا الغزل في شعاعها فقال
من انت قالت انا اخت بشر الحافي فبكا احمد وقال من
بيتكم يخرج الورع لا تغزلي في شعاعها **وقيل** لابراهيم
بن ادهم الا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي دلو شربت
وقيل حمل عمر بن ابي عبد العزيز مسك من الغنايم فقبض

فقبض على مشامه وقال انما ينتفع هذا بريحه وانا اكره ان
اجد ريحه دون المسلمين سئل ابو عثمان الحيري عن الورع
فقال كان ابو صالح الحمدون عند صديق له وهو في النزع
فمات الرجل فنفث ابو صالح السراج فقيل له في ذلك
فقال الى الان كان الدهن له وفي الان صار الدهن للورثة
اطلبوا دهنا غيره وقال كهمس بن الحسن اذ نبت ذنبا ابكي
عليه اربعين سنة وذلك انه زارني صديق لي فاشتريت
بدانق سمكة مشوية فلما فرغ اخذ قطعة طين من جدار
جاري حتى غسل يده ولم استحله وكان رجل يكتب رقعة
وهو في بيت بكراء فاراده ان يترب الكتاب من جدار
البيت فخطر بباله ان البيت بالكراء ثم خطر بباله انه لا
خطر لهذا فاترب الكتاب فسمعها تقا يقول سيعلم
المستخف بالتراب ماذا يلقاه من طول الحسنات
رجع ابن المبارك من مرو الى الشام في قلم استعار ولم
يرده على صاحبه واستاجر النخعي دابة فسقط سوط
من يده فنزل وربط الدابة ورجع فاخذ السوط
فقيل له لو حولت الدابة الى الذي الموضوع الذي
سقط السوط فاخذته فقال انما استاجرتها
لامضي هكذا لا هكذا وقال ابو بكر الوراق قد تهت

في تيه بني اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وافيت الطريق ا
ستقبلني جندي فسقاني شربة من ماء فعادت و
قسوتها على قلبي ثلاثين سنة وقيل خاطت رابعة العد
العدوية خرقا في قميصها في ضوء مشعل سلطاني ففقدت
قلبها زمانا حتى تذكرت فشقت قميصها فوجدت قلبها
وكان حسان بن ابي سنان لا ينام مضطجعا ولا ياكل
سمنا ولا يشرب ماء باردا مدة ستين سنة فرؤي
في المنام بعدما مات فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا
الا اني محبوس عن الجنة بابرة استعرتها فلم اردها وكان
لعبد الواحد بن زيد غلام خدمه سنين وتعبد اربعين
سنة وكان في ابتداء امره كيالا فلما مات رؤي
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا الا اني
محبوس عن الجنة وقد اخرج علي غبار القفيز اربعون
قفيزا ومر عيسى بن مريم بمقبرة فنادى رجلا منهم فاحياه
الله فقال من انت قال كنت حمالا انقل للناس فنقلت
لانسان يوما حطبا فكسرت منه خلالا تخللت به
فانا مطالب به منذ مت ورايت انا في بعض كتب التصوف
ان ابا بكر رضي استخلف بعد النبي عم وراى انه يبيع
في السوق قميص امراته ويشتري به شيئا لاهل بيته

فسمع الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين فشاوروا
فجعلوا له من بيت المال لكل يوم اربعة دراهم فلم يقبله و
الحوا عليه فقبله فعاش ما عاش فلما قرب موته فدعا
عايشة رض فقال لها ان في تحت راسي جرة مدفونة
فاخرجيها فسلمي لعمر فبعد ما مات اخرجوا الجرة وفيها
كل ما اعطوه نقصان **باب في الخوف** قال الله تعالى واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى ولمن خاف مقام ربه جنتان وخافون ان
كنتم مؤمنين اه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله **وقال** في روضة العلماء وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عم من اشتاق الى الجنة سارع
الى الخيرات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن اشفق الى النار
نهى عن الشهوات **وعن** عبد الصمد بن حسان مروا الروزي
رحمة الله انه قال كنت عند سفيان الثوري لسمع منه
الاحاديث وما كان يجلس للعامة فقلت رحمك الله
لو انبسطت وجلست فياتيك الرفيع والوضيع
فيستفيدون منك فقال سفيان هل تعقل منصورا
وابراهيم وعلقمة فقلت نعم قال حدثني منصور عن

عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
انه قال قال رسول الله عم لما خلق جنات عدن دعا جبريل
وقال له انطلق وانظر ماذا خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبريل وجعل يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه
جارية من الحور العين في بعض تلك القصور فتبسمت الى جبريل
فاضائت جنات عدن من ثناياها فلم يرها جبريل
فخر لله ساجدا وظن ان النور من رب العالمين فنادته
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها
فقال سبحان الله الذي خلقك فقالت الجارية يا امين
الله اتدري لمن خلقت قال لمن خلقت قالت ان الله خلقني
لمن اثر رضاء الله على هوى نفسه خوفا من عقابه و
طلبا لمرضاته **ثم** قال ويخدع اللبيب عن مثل هذا يا
مروا الروزي **وعن الحسن** البصري انه قال كان في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه شاب فرجع ليلة من المسجد
فاستقبلته امرأة جميلة وعرضت نفسها فتبعها
حتى وقعت على بابها ثم ذكر هذه الاية ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فخر مغشيا عليه
وخرجت نفسه واخبر عمر بذلك بعدما دفنوه فجاء
الى قبره فينادي يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان

فاجابه الشاب من قبره قد اعطانيهما الله تعالى وقيل
كان فضيل بن عياض قاطع الطريق فكان وقيتذ في نا
ناحية واضعا راسه في حجر غلام اذ ظهرت القافلة فلما
دنوا علموا ان فضيلا ههنا قصد مع غلمانه لاجل ان
يقطعنا فقالت طائفة منهم وهم ثلثة نفر للباقين ان
اذنتمونا نرمي اليه سهم الله فانه رجل عالم لعله ينتفع
فقالوا لهم ارموا فقرا احد باعلى صوته الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة وخر
مغشيا عليه فظن الغلام انه اصابه سهم فجعل يطلبه
في جسده فلما افاق قال يا غلام اصابني سهم الله ثم قراء
الثاني قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين
فصاح فضيل اشد من الاولى ثم لما افاق قراء الثالث
وانيبوا الى ربكم فصاح صيحة فلما افاق قال الخدم وحشم
ارجعوا كلكم فاني نادم على ما فرطت في جنب الله قد دخل
اي خوف الله فدخل جوفه في قلبي فمن اليوم لا يهنأني
طعام ولا شراب وتركت بما كنت فيه ثم فرق امواله و
بلغ الى الوالي مشدود ايداه وقام بين يديه وقال على حدود
فاقم علي فاني ندمت على ما فعلت واصابني سهم الله
وخوفه فقال الوالي نحن محجوبون مما يخاف الله فترد

و

فتوجه فضيل الى مكة حتى بلغ بدرب من نهروان فاستقبله
هارون الرشيد فقال يا فضيل اني رايت في المنام كان منا
مناديا ينادي باعلى صوته ان فضيلا خاف الله واختار
خدمته فاحبه الله فصاح صيحة وقال الهي بكرمك تحب
عبدا مذنبا كان هاربا من بابك منذ اربعين سنة فمن
يخاف الله بعد الاربعين يحبه الله فكيف من الذي يكون
خائفا بدامة عمره عن الشيخ الامام ان محمد يحكي ان رجلا
خرج ليلة واخذ بيد امرءة وخلا بها في ضوء فقالت
له انظر هل يطلع علينا احد فقال لا يرانا الا النجوم
ان الذي خلقنا والنجوم يطلع علينا الا تخاف منه
فتركها فتاب واناب ولما راه في المنام فقيل له ما
فعل الله بك فقال غفر لي بتركك ذنبي انتهى كلام
الروضة وقد حكى في سارلة القشيري ان فضيلا عشق
جارية فبينماهو يرتقي الجداران اليها سمع قاريا يتلو
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال
يارب قد ان رجع فاواه الليل اذا قرية فاذا فيها رفقة وحكى فيه
فقال بعضهم نرحل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلا على
الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وجاور الحرم
ايضا عن السري السقطي او قال منذ ثلثين سنة انا

فى الاستغفار عن قول الحمد لله مرة قبل وكيف ذلك
قال وقع ببغداد حريق فاستقبلنى واحد وقال لى
نجا حانوتك فقلت الحمد لله فمنذ ثلثين سنة فانا نادم
عليه حيث اردت لنفسى خيرا مما للمسلمين وعندانا
انظر فى انفى فى اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان اسودا
صورتى لما اتعاطاه وقد قال فى روضة العلماء عن
بشر بن الحارث قال سمعت عن فضيل بن عياض يصف
القيامة واهوالها وهو يبكى فسألته ويحك يا بشر
ان الصراط سبع جسور فيحاسب العبد فى اولها
بالايمان فان سلم ايمانه عن النفاق والريا والشك
والعجب نجا والا تردى فى النار وفى الثانية يحاسب بالصلوة
فان اكمل ركوعها وسجودها والقراة والتشهد و
الصلوة على النبى فيها واديها فى مواقيتها نجا والا
تردى فى النار وفى الثالثة بالزكوة فان كان قد ادى ما
افترض الله تعالى نجا والا تردى فى النار وفى الرابعة با
بالصيام فان سلم صومه وهو شهر رمضان والا تردى
فى النار وفى الخامسة بالحج والعمرة فان كان اديها بشرايطها
نجا والا تردى فى النار وفى السادسة يحاسب بالوضوء والغسل
من الجنابة فان كان اديهما نجا والا تردى فى النار
ول

وفى السابعة ببر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان سلم
من ذلك اجمع نجا والا تردى فى النار تم قال ويحك يا
بشر لكل جسر الف الف عقبة ينحدر فى العقبة الواحدة
الف عام وبين كل عقبتين مسيرة الف عام والجسور
على متن جهنم والناس قيام عليها والميزان فوقهم
وبين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم و
النبى صلى الله عم قائم من وراء الجسور منتصبا وهو يقول
امتى امتى كانهم الجراد يركب بعضهم بعضا وجبرئيل ينادى
يا رب سلم سلم والملائكة كذلك والجسور يضطرب من
تحتهم كاضطراب السفينة ويحك يا بشر فينجوا من نجا من
الزمرة الاولى كالبرق اللامع وينجوا من نجا من الزمرة
الثانية كالريح والثالثة كالطير ومن الرابعة كالفرس الجواد
ومن الخامسة كالرجل المسرع فى المشى ومن السادسة كالرجل
الماشى ومن السابعة يحبوا بعضهم على اربع قوائم جوا
وبعضهم يزحف على بطنه زحفا وبعضهم يمر بقدر يوم
وليلة وبعضهم بقدر يومين وبعضهم بشهرين او ثلثة
وبعضهم بقدر سنة او اكثر حتى يكون اخر من يمر بالجسر
بقدر خمسمائة وعشرة الف عام فاذا جاء المؤمن
الصراط نادوا بعضهم بعضا الم يعد ناربنا ان نمر على

جوبيان

على جسر الناس فيقولون ولكن مررنا عليها وهي جامدة
لم تزنا حدثنا ابو الفضيل البرمقدري باسناده عن
الحسن قال بلغنا ان رسول الله عم قال يؤتى بعصات امتي
من المذنبين وهم القراء يوم القيمة فيقول الله لهم من
كنتم تعبدون فيقولون اياك ربنا ونحن تستغفرون
قالوا اياك ربنا قال كذبتم وعزتي لقد عبدتموني
بالكلام واستغفرتموني بالله انه وفررتم مني بالقلوب
ثم يقول الله عز وجل خذوهم فيؤخذون ويجعلون
في سلسلة ثم يطاق بهم على رؤس الخلايق وينادي مذنبوا
امة محمد ثم قالوا فويل لتلك الوجوه التي لا يصبرن على
حر الشمس فكيف في النار وويل لتلك الجلود يؤذيها
لباس خشن فكيف حين يجعل عليها ثياب من نار
اعاذنا الله تعالى وامة محمد عليه السلوة والسلام انتهى بيان
ثم قال فيه لما نزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم
اجمعين الاية بكى رسول الله عليه السلام بكاء شديدا
ولم يستطع احد ان يسئله فانطلق عبد الرحمن بن عوف
الى فاطمة رضي الله عنها فاخبرها وكانت هي تطحن بيدها
فلما جائت اليه صلى الله عليه وسلم قالت فداك نفسي يا ابه ما الذي
الذي ابكاك قال عليه السلام وكيف لا ابكي وقد نزل

وقد نزل جبريل هذه الاية وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب جزء مقسوم
قالت اخبرني عن باب منها قال يا فاطمة ان اهون
باب منها فيها سبعون الف جبل من نار وفي
كل جبل الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف
شعب من نار وفي كل شعب الف مدينة من نار
وفي كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل
قصر الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف الف
بيت من نار وفي كل بيت الف الف صندوق من نار
وفي كل صندوق الف الف لون من العذاب ليس فيها
عذاب يشبه كل صاحبه اي لا يشبه الاخرى و
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل
من الاصناف الذي يدخلون هذه الابواب فوصف
الداخلين عن الابواب الستة وسكت عن باب
واحد ثم بكى فالح عليه النبي عليه السلام قال جبريل
من الباب السابع عصاة امتك فلما عرف ذلك
الصحابة بكوا وناحوا على انفسهم فكل واحد يقول
ليت لم اكن وليت كنت شاة فذبحت فاكلت
قال فتساقطت فاطمة بوجهها وهي يقول الويل

باب قلوب وصنجو بجون يزوب
كتور لو بودر بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم ولا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم

لمن دخل الدار فسمع عمر فقال ليت ام عمر لم تلده فاقبل
ابو بكر وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفاوز اكل من
الثمار واشرب من الانهار واوى من الاشجار وليس
على حساب ولا عذاب ثم خرج علي يقول ليت امي لم
تلدني قال الراوي سمع رسول الله صلى الله عليه السلام
ليلة المعراج رويا اي صوتا فقال يا جبريل ما هذا الدوي
قال حجر القي في سعير من سبعين خريفا فالان انتهى الى قعرها
واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام كم من نفس صحيح وجه
ولسان فصيح غدا بين اطباق النيران يصيح انتهى كلام الروضة
حكاية في تنبيه الغافلين انه كان في بني اسرائيل عابد ذو جمال وحسن
وكان يعمل القفاف فيبيعها فيعرض على اهل بيته فمر ذات يوم
بباب الملك فنظرت اليه جارية الملك فدخلت على امرأة
الملك فاخبرته فقالت ادخليه علي فادخلته عليها فلما دخل
نظرت اليه فاعجبته فقالت له امرح هذه القفاف وخذ
هذه الملحفة وقالت لجاريتها هاتي الدهن وهاتي الطيب
فنقضي حاجتنا منه ويقضي منا فقالت عن بيع هذا قال
ما اريد ذلك مرارا فقالت وان لم ترده فانك غير خارج
حتى نقضي حاجتنا منك وامرت بالابواب فاغلقت
فلما راى ذلك قال فوق قصركم متوضا فقالت نعم ثم

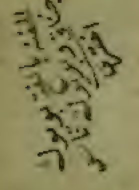
فنا

فنادى ثعلبة بالويل والثبور وخرج هاربا الى الجبل
فنادى باعلى صوته انت انت وانا انا انت العواد
بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل
النبي عليه السلام من غزاته اقبل جميع الاخوان
يتلقون اخوانهم ولا يستقبل اخ سعيد الى
منزله فقال لامرأته ابن اخي فقالت انه التقى
نفسه في بحور الخطايا فخرج هاربا الى الجبل فخرج
سعيد يطلب اخاه فوجده منكبا على وجهه و
واضعا يده على راسه ينادي باعلى صوته واذل
مقاماه مقام من عصى ربه فقال له سعيد قم يا
اخي فقال لست بقائم حتى تغل يدي الى عنقي و
تقودني كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه
ففعل وكان له ابنة فاقبلت تقود اباه الى باب
عمر رض فدخل عليه فقال لامت امرأة اخي لغازي
في سبيل الله فهل لي من توبة فقال اخرج من عندي
فقد اممت ان اقوم اليك واخذ بشعرك فانطلق
من عنده الى باب ابي بكر فلما دخل قال ما قال لعمر فقال
ابو بكر له ما قال عمر وزاد قوله لا تحرقني بنارك
فخرج الى باب علي رض فقال ما قال لابي بكر فقال له

اي يغلق

فقال له ما قال عمر فخرج من عنده الى باب صاحب
الشريعة صلى الله عم فلما دخل عليه نظر اليه رسول
الله صلى الله عم فقال ذكرتني سلاسل جهنم واغلالها
فقال بابي وامي يا رسول الله لامست لا امراة اخي القاضي
في سبيل الله فهل لي من توبة فقال النبي عم اخرج من
عندي فلا توبة لك عندي فخرج فاقبل هاربا الى الجبل
فاقبل ملك من السماء وهو يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل هل انت تقبل توبة عبادي ام
انا فبشر عبدي فاني قد غفرت له فقال رسول الله صلى الله
عم من يأتيني بثعلبة فقام ابو بكر وعمر وعلي وسلمان
فاذن لعلي وسلمان فخرجا فاذا هما براع من رعاة المدينة
فسالاه عنه فاخبرهما فقال اذا جن الليل يجيء تحت هذه
الشجرة فاقاما حتى جن الليل عليهما اذا اقبل ثعلبة
فاتى الشجرة فخر ساجدا باكيا فلما سمع سلمان مشى
اليه فقال يا ثعلبة قم فان رب العالمين قد غفر لك
فقال كيف تركتما حبيبي محمد عم قال سلمان كما يحب
الله وتحب انت فلما اقام بلال لصلوة العشاء اد
خلاه المسجد فاقاماه في اخر الصف قرا رسول الله عم
الهيكم التكاثر فشهق فشهق فشهقة فلما تلى

ثم اقبلت الجارية الى السطح فراى قمرا مرتفعا ولا شي
يتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ تعاتب نفسه
يا نفس منذ سبعين سنة يطلبين رضا الله
الكريم حريصة عليه في الليل والنهار رجاء تلك عشية
واحدة تفسد عليك هذا كله فاراد ان ارسل نفسه
من هذا السطح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما تهيا ليلقي نفسه قال عز وجل لجبرئيل ان عبدي
يريد ان يقتل نفسه فرارا من معصيتي فتلقه بجناحك
فلا تصبه مكروه فبسط جبرئيل جناحه فاخذه به ثم
وضعه فاتى امراته به وترك القفاف وقد غابت الشمس
فقالت له امراته اين ثمن القفاف فقال ما اصبت اليوم
ثمنا فقالت على اي شيء نفطر الليلة قال نصبر ليلتنا
هذه ثم قال لها قومي فسجري تنورك فانا نكره ان جيراننا
اذا لم يروا سجر التنور لنا اشتغلت قلوبهم بنا فقالت
فسجرته ثم جاءت فقعدت فجاءت امراة جيرانها
فقالت هل عندكم وقود وقالت نعم ادخلي فخذي من
التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة قد يحترق
ما في تنوركم فقلت فاذا التنور محشو خبزا نقيا
خبزا نقيا فجعلته في جفنة ثم جاءت به الى الزوج



فقالت ان ربك لم يصنع بك هذا لا وانت كريم عليه
فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معاشنا فقام
في جوف الليل فدعا بالتوسع لزوجها في بقية عمرها
فانفرج السقف فنزلت اليه كف عليها ياقوتة اضائها
البيت كما يضيء الشمع فغمزها وكانت نائمة فقالت
خذي ما سئلت لا تعجل الهذا ايقظتني كنت قد رايت
في المنام كاني انظر الى كراسي مصفوفة من ذهب مكلل
بالياقوت والزبرجد فيه ثلمة فقلت لمن هذا قالوا
هذا مجلس زوجك فما لي حاجة في شيء ادع ربك فدعا
ربه فرجع الكف حكاية فيها ايضا انه لما اخا نبي الله بين
المسلمين واخا بين سعيد بن عبد الرحمن وبين ثعلبة الا
الانصاري وغزا نبي الله غزوة تبوك فخرج سعيد بن
عبد الرحمن غازيا وخلف اخاه ثعلبة اهلا وكان يحتطب لاهله الحطب ويستقي لهم الماء على ظهره في
كل ذلك يرجو الثواب من الله فاقبل ثعلبة ذات يوم
فدخل المنزل فجاءه ابليس فقال له انظر ما خلف الستر
فرفع ثعلبة الستر فراى امراة اخيه وكانت امراة
جميلة فلم يصبر حتى دخل عليها ومسها وقالت يا ثعلبة
ما حفظت فيها حرمة اخيك الغازي في سبيل الله

فنادى

حتى زدتم المقابر شهق شهقة وفارق الدنيا
فلما انصرف النبي عم جاء الى ثعلبة فقال يا سلمان
افضح عليه الماء فنادى سلمان يا نبي الله قد فارق
الدنيا فلما حمل ثعلبة اتبع رسول الله جنازته حتى
اذا بلغ شفير القبر مشى على اطراف اصابعه فلما
رجع قال عمر رض رايتك تمشي على اطراف اصابعك
قال ما قدرت ان اضع باطن قدمي من كثرة الملائكة
قال الفقيه قد روي هذا الخبر بالفاظ مختلفة ويقال
هذه الاية نزلت في شانه والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله الى قوله ونعم اجر العاملين
باب في فضل الصدقات قال الله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من
شيء فان الله به عليم قال في تنبيه الغافلين عن
ابن عباس مر النبي عم برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول
اسئلك بحرمة هذا البيت ان تغفر لي فقال حرمة يا
عبد الله سل بحرمتك فان بحرمة المؤمن اعظم
عند الله من حرمة هذا البيت فقال يا رسول الله ان
لي ذنبا عظيما فقال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيرا وان

وان ماشيتي كثيرة و لكن الرجل سئلني شيئا من مالي
لكان شعلة من نار تخرج وجهي فقال رسول الله
عم تنح عني يا فاسق لا تحرقني بنارك والذي
نفسي بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام
ثم مت لئيما لكبك الله في النار اما علمت ان اللئوم
من الكفر والكفر من النار والسخاء من الايمان والايمان
في الجنة انتهى وفيه روى عن النبي عم انه ما نقض
قوم العهود الا ابتلاهم الله بالقتل ولا ظهر فيهم الفاحشة
الا سلط الله عليهم الموت فجاءة ولا منع قوم الزكاة
الا حبس الله [illegible] القطر انتهى وقال فيه روى عن النبي عم
سئل فقيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض
خير لنا ام بطنها قال ابو هريرة رضي الله عنه قال عم
اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سخاؤكم وامورك
شورى بينكم فظهر لكم لمن بطنها واذا امراؤكم شراركم
واغنياؤكم بخلاؤكم واموركم الى نساءكم فبطن
الارض خير لكم من ظهرها وروى عن النبي عليه السلام
انه قال من ادى الزكوة وقرى الضيف وادى الامانة
فقد فني الشح نفسه يعني رفع نفسه البخل انتهى وفيه
عن الحمد المنكدر وعن ام ذر رض كانت تدخل عايشة

عايشة قالت بعث عبد الله بن زبير الى عايشة
بمال في غرارتين فيها ثمانون وماة الف درهم وهي
صائمة فجعلت تقسم بين الناس فامسة وما
عندها من ذلك شيء فلما امست قالت يا جارية
هلمي فطوري فجاءت ها بخبز وزيت فاكلتها
وعن عروة بن زبير قال لقد رايت عايشة تصدقت
بسبعين الف الف درهم وانها لترقع جانب درعها
وذكر في الخبر ان رجلا من اصحاب النبي عم اهدى
اليه براس شاة فقال فلان احوج مني فبعث
اليه فقال الذي بعث اليه ان فلانا احوج مني
فبعث اليه فلم يزل يبعث به واحدا واحدا حتى
تداولت سبعة ابيات ثم رجع الى الاول ونزل
قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ويقال ان نزول هذا الاية كان في شأن
رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن ان رجلا
اصبح على عهد رسول الله صائما فلما امسى
لم يجد ما يفطر عليه الا الماء فشرب ثم اصبح
صائما فلما كان اليوم الثالث اجهده الجوع فقد
فقطن به رجل من الانصار فلما امسى اتى به منزله

فقال لاهله قد نزل بنا الليلة ضيف هل عندنا
طعام فقالت ان عندنا من الطعام ما يشبع
الواحد وكانا صائمين ولهما صبي فقال لها انا
نطعم ذلك ضيفنا ونصبر الليلة فنومي الصبي قبل
العشاء فاذا قربت الطعام فاطفئ السراج حتى ان
الضيف ليظن انا ناكل معه حتى يشبع فجاءت
بثريدة فوضعتها ثم دنت من السراج كانها
تصلحه فاطفاته فجعل الانصاري يضع يده ولا ياكل
شيئا فاكل الضيف حتى اكل ما في القصعة فلما اصبح
الانصاري صلى مع رسول الله قبل على الانصاري
وقال لقد عجب الله ضيفكما يعني رضي به وتلا
هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
انتهى **وفيه** ايضا روي عن الاعمش تعبد راهب من
بني اسرائيل في صومعة ستين سنة فنظر يوما في
غب السماء فاعجبته الارض فقال لو نزلت الى الارض
فمشيت فيها ونظرت اليها وانزل معه رغيفا
فعرضت له امراة فتكشفت فافتتن بها فلم يملك
نفسه حتى ان وقع عليها فادركه الموت على ذلك الحال

على ذلك الحال وجاءه السائل فاعطاه الرغيف
فمات فجيء بعمله ستين سنة فوضع في كفة الميزان
وجيء بخطيئته ووضعت في الكفة الاخرى فرجحت
خطيئته على عمل عمل ستين سنة حتى جيء بالرغيف
فوضع عمله فرجح على خطيئته انتهى **وفيه** وروي
عن عايشة انها كانت جالسة اذا جاءتها امراة
وقد سترت يدها في كمها فقالت لها ما لك لا تخرجي
يدك قالت لا تسأليني يا ام المؤمنين قالت لا بد
لك ان تخبريني قالت انه كان لي ابوان وكان لي ابي
يحب الصدقة واما امي فكانت تبغض الصدقة
فلم ارها تصدقت بشيء الا قطعة شحم وثوبا خلقا
فلما ماتا رايت في المنام كان القيمة قد قامت ورايت
امي قائمة بين الخلق والخلقانة واضعة على عورتها و
رايت الشحم بيدها وهي تلحسه وتنادي واعطشاه
ورايت ابي على شفير الحوض وهو يسقي الماء ولم يكن
عند ابي صدقة احب اليه من سقيه الماء فاخذت
قدحا من سقيت امي فنودي من فوق الا من
سقيها شلت يدها فاستيقظت وقد شلت يدي
وفيه قال الفقيه سمعت ابي قال بلغنا ان صالحا الري

اقبل في ليلة الجمعة يريد مسجد الجامع ليصلي فيه صلوة
الفجر فمر بمقبرة فصلى ركعتين واتكأ على قبر فغلبت نوم
عيناه فراى في المنام كان اهل القبور خرجوا من قبورهم
فقعد واحلقا يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب
دنسة فقعد في جانب مغموما ومحزونا فلم يمكثوا
اذا قبلت اطباق عليها الطاق مغطاة بمناديل
فكلما جاء واحد منهم طبق اخذه ودخل في قبره حتى
بقي الفتى في اخر القوم لم ياته شيء فقام حزينا ليدخل
في قبره فقلت له يا عبد الله مالي رايتك حزينا وما
الذي رايت قال هل رايت الاطباق قلت نعم قال تلك
الطاق الاحيا للاموات كلما تصدقوا عنهم اوده
اودعوالهم اتاهم في ليلة الجمعة واني رجل من اهل السند
اقبلت بوالدتي يريد الحج فلما حضرة البصرة توفيت
وتزوجت والدتي بعدي ولم تذكرني لاستغنائها
تزوجها انه كان لها ولد وقد الهتنا والدنيا وتذكرني
بشفة ولا لسان فحولي الحزن انه ليس لي من يذكرني
بعدي قال صالح اين منزل امك فاخبر قال فلما
اصبحت وقضيت صلوتي سالت عن منزلها
فجئت فاستاذنت عليها فقلت انا صالح المري

فاذنت لي ودخلت ودنوت منها حتى ما كان بيني
وبينها الا ستر فقلت هل لك من ولد قالت لا قلت
فهل كان لك ولد تنفست الصعداء فقصصت عليها
القصة فبكت حتى تحذرت دموعها ثم قالت يا
صالح ذلك ولدي وقرة عيني ثم دفعت الي الف درهم
قالت تصدق بها عن حبيبي ولا انساه ان شاء الله
فيما بقي من عمري فانطلقت فتصدقت بالدراهم
الالف فلما كان يوم الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجمعة
فاتيت المقبرة وصليت ركعتين واسندت ظهري
الى قبر فنفست فاذا بقوم قد خرجوا واذا انا بالفتى
عليه ثياب بيض فرحا مسرورا حتى اقبل ودنى مني
ثم قال لي قال يا صالح جزاك الله خيرا وقد وصلت
الى الهدية فقلت له انتم تعرفون الجمعة قال نعم وان
الطيور في الهوى يعرفونها ويقولون سلام ليوم
صالح يعني يوم الجمعة انتهى وفيه ايضا حكاية قال
الفقيه عبد الواحد بن زيد قال قد تهيئنا يوما
للخروج الى الغزو وقرا رجل في مجلسنا ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال غلام ابن
خمس عشرة او نحو ذلك وقد مات ابوه واورثه

ماله كثيرا فقال يا عبد الواحد ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم باموالهم وان لهم الجنة قلت نعم حبيبي فقال له
انى اشهدك يا عبد الواحد انى قد بعت نفسى ومالى
بان الجنة فقلت له ان حد السيف اشد من ذلك و
انت حبى وانى خاف عليك ان لا تصبر فقال انى بايع الله
بالجنة فخرج من ماله كله يعنى تصدق بها الا سيفه
وفرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج كان
اول من الطلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد
فقلت له وعليك السلام ثم سرنا وهو معنى يصوم النهار
ويقوم الليل ويخدمنا ويرعى دوابنا ويحرثنا اذا بتنا
حتى دفعنا الى بلاد الروم فبينما نحن كذلك يوما اذا
قبل وهو ينادى واشوقاه الى العيناء المرضية حتى قال
اصحابى لعله وسوس الغلام او خلط عقله وجعل
ينادى يا عبد الله الواحد لا صبر لى واشوقاه الى العيناء
المرضية فقلت حبيبى وما هذه العيناء المرضية قال
انى نمت نومة فرايت كانه اتانى ات فقال اذهب بك
الى عيناء المرضية فهجم بى على روضة فيها نهر من
ماء غير اسن فاذا على شط نهر جوار عليهن من
الحلى والحلل ما لا اصفه فلما رايننى استبشرن وقلن

وقلن هذا زوج العيناء المرضية قد قدم فقلت السلام
عليكن افيكن العيناء المرضية فقلن لا وعليك السلام
يا ولى الله نحن خدم وامام لها فتقدم امامك فتقدمت
فاذا انا بنهر فيه لبن لم يتغير طعمه فى روضة فيها من كل
زينة فيها جوار لما رايتهن افتتنت من حسنهن
وجمالهن فلما رايتنى استبشرن وقلن هذا والله زوج
العيناء المرضية قد قدم علينا فقلت السلام عليكن
افيكن العيناء المرضية فقلن وعليك السلام يا ولى
نحن خدم لها امام لها وتقدم امامك فتقدمت
فاذا انا بنهر اخر من خمر على شط الوادى فيها جوار
انسيننى من من خلفت فقلت السلام عليكن افيكن
العيناء المرضية فقلن لى ما قالت الاولى فتقدمت
فاذا انا بنهر جار من عسل مصفى وروضة فيها جوار
لهن من النور والجمال ما انسيننى من خلفت فقلت
كما قلت لما قبلهن وقلن كما قال من قبلهن فتقدمت
فرفعت لى خيمة من درة جوفاء على باب الخيمة
جارية عليها من الحلى والحلل ما لا اصفه فلما راتنى
استبشرت ونادت فى الخيمة ايتها العيناء المرضية
هذا بعلك قد قدم قال فدنوت من الخيمة فدخلت

فيها فاذا هي على سريرها قاعدة وسريرها من ذهب
مكللى بالدر والياقوت فلما رايتها افتتنت بها وهي
تقول مرحبا بولي الله قد ذلك القدوم علينا فذهبت
لاعانقها فقالت مهلا فانه لم يأن لك ان تعانقني
فان فيك روح الحيوة وانت تفطر الليلة عندنا ان
شاء الله فانتبهت يا عبد الواحد ولا صبر لي عنها
قال عبد الواحد فانقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا
سرية من العدو فحملنا عليهم وحمل الغلام فعددت
تسعة من العدو والذين قتلهم الغلام وفي العا
العاشر مررت به وهو يضطرب في دمه يضحك ملاء فيه
حتى فارق الدنيا وفي روضة العلما عن ابي حفص ان ذئبا
اختلس صبيا فخرجت امه في اثره ومعها رغيف فعرض
عليها السائل فاعطته اياه فجاء الذئب ورد عليها
صبيا وقال خذيه لقمة بلقمة فيهتفها تف هذه لقمة
بلقمة مكانه وعن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر و
يخافون يوما كان شره مستطيرا ان الحسين كان
مريضا فقال ابوه علي وامه فاطمة لئن اصبح الحسين
صحيحا ليصبحن صائمًا فاصبح صحيحا فاصبحا و
الحسين صائمون فاقبل سائل فوقف على بابهم فقال

فقال يا ال محمد اطعموا السائل اطعمكم الله من طعام
الجنة فقال علي يا بنت رسول هل من شيء قالت كف
من دقيق جئت لنفطر الليلة به فقال اطعمه فاطعمت
وولى السائل وهو يدعو لهم ثم اقبل يتيم فقال يا ال
محمد انا الذي غيب الله ابي في التراب فقال علي رضي عنه
هل في بيتنا شيء قالت كف من تمر خبأتها لا بنيك
يفطرانه قال علي اطعمه فاطعمته ومضى ثم اقبل اسير
موثق بقيد وقال يا ال محمد انا جايع منذ كذا وما كان
في بيتهم الا كف من السويق فاطعموه فباتوا جيا
جياعا ليلتهم فانزل الله تعالى فيهم يوفون بالنذر
ويخافون الى قوله تعالى ويتيما واسيرا انتهى عن
عبد الله بن عباس انه قال وقع قحط في بني اسرائل
فدخل فقير سكة فكان فيها بيت غني فقال تصدقوا
علي فدفعت اليه ابنت الغني خبزا حارا فذهب الفقير
فاستقبله الغني فقال من دفع لك هذا الخبز قال بنية
من ذلك البيت فدخل ابوها فقطع يدها اليمنى
فحول المحول حاله عن بخله وسوء صنيعه فافتقر
غاية الفقر فذهب الاب والبنت متفرقين بلاد
الناس فكانت تسأل البنت وحسناء غاية الحسن

فوقفت على باب غني فاستحسنها واعجبه حسنها
فتزوجها فادخلها داره فلما وضعت عندها الطعام
مد الرجل يده اليمنى ومدت هي اليسرى فقال الغني
الفقراء يكونون سوء فصاح بها واخرجي يدك اليمنى
وهي تخرج يدها اليسرى اذ ليس لها اليمنى فهتف بها
هاتف اخرج اليمنى فان الذي اعطيت لاجله اعطي لك
فاخرجت اليمنى فاكلت واجل ثم لما تاكدت المودة بينهما
جاء سائل طعاما وهما ياكلان فقال الرجل فادفعه
شيئا فقامت اليه تعطيه شيئا فنظرت فاذا هو
ابوها فغشي عليها فخرج الرجل وحملها الى بيت فلما
افاقت سالها فقصت القصة فصاح الغني وقال انا
الفقير الذي اعطيتني الخبز فشكر الله حتى حسن حالها
عند الله وذلك ببركة الصدقة وروي ان النبي عم
كان يفطر الناس ويقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون فكانت في المجلس امرة فقطعت الزوابين من
شعورها متزينين بالجواهر وارسلتها الى النبي عم
فقال عم لم فعلت قالت ان اموالا كثيرة لا قدر لها
عندي ولا احبها كما احب ذوابتي هاتين فبكى النبي
ودعا لها بدعوات كثيرة فذهب منافق ترب

ترب الله

ترب الله فيه وحكى هذا الزوجها وكان ذلك مبغضا
لرسول الله فقال الزوج وجدت فرصة فافضحها ولو
اقتلها لم يخاصمونني اقرباؤهم فقال اغذي وليمة لا
لاقربائك فانهم يجيئون الليلة ثم ذهب الى اقرباؤهم
ليدعوهم الى بيته فلما بلغ اليهم زعم ان شان قرينتكم
بلغ الى انها قطعت شعورها ودفعت لهذا الساحر
وذلك من غاية جهالة وكبرا احكي لكم هذا الحديث
فلم تسمعون الى فالان قوموا الى بيتي فترون معاينة
ما احكي لكم فقاموا فذهب معهم ذلك النمام الذي كان
حاضرا في مجلس النبي عليه السلام فلما وصلوا المنزل و
واكلوا الطعام فجلسوا التجسس علمت المرة الصالحة
كيف الحال توضات وصلت ركعتين فدعت الله
فنوديت لا تخافي فان الله تعالى وهب لك الزوائب
فلما كشفوا عن راسها فراوا ذوائب لم ير مثلها في مملوة
من الجواهر فامتلاءة المنزل نورا حتى انعدمت السوا
السراج فرجعوا عما كانوا فيه من الضلال فصا
فصاح النمام اولا وتاب واناب فاتفقوا على الاسلام
وحسن اسلامهم ببركة صدق صدقتها ورزقنا

ورزقنا الله عن مثل سدتها انتهى وفيه عن ابن حذيفة
قال انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن عم لي ومعي ماء
اردت ان اسقيه ورايته وبه رمق ومسحت وجهه
بكى فقلت اسقيك الماء فقال نعم فاذا جرح اخر يقول
آه من العطش فاشار الى ان اذهب بالماء اليه فسعيت
فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فقال لي تعال
فلما دنوت منه سمع صوت من يقول اه من العطش
فاشار الى هشام ان اذهب بالماء به اليه فبلغت اليه
فاذا هو ميت فرجعت بالماء الى هشام فوجدته ميتا
فرجعت الى ابن عمي فاذا هو ميتا وفيه ايضا عن عبد الله
بن المبارك انه قال حججت سنة فرايت في المنام رسول الله
قال لي يا ابن المبارك اذا رجعت الى بغداد فاطلب
بهرام المجوسي فاقرأ مني السلام وقل له ان الله تعالى
رضي عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا
بالله فقلت هذا رؤيا من الشيطان فتوضأت
وصليت وطفت ما شاء فغلبني النوم ورايت
كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج ورجعت الى بغداد
طلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت

انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير
قال نعم اسلف الدراهم بشيء من الربح قلت هذا حرام هل
لك غيره قال نعم لي اربع بنات واربع بنين زوجتهن
من ابنائي قلت هذا حرام هل لك غير هذا قال نعم جعلت
وليمة المجوس وقت تزويج البنات لابناء قلت هذا
حرام هذا هل لك غير ذلك قال نعم عندي ابنة من اجمل
النساء فزوجتها من نفسي اذ لم اجد لها كفوا واولمت
تلك الليلة وهي ليلة الزفاف فكانت عندي اكثر من الف
مجوسي فقلت هذا حرام كله هذا غير ذلك قال نعم جاءت
امراة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجي سراجها
ثم تخرج ثم تعود وسراجها مطفئة فتوقد ثم تخرج ثم
تعود حتى فعلت سبع مرات فتوهمت بها شيئا فخرجت
عقيبها فادخلت منزلها على بنات لها قلن لها يا اماه
هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق صبر من الجوع تعرفنا
جياع مذ ثلثة ايام فدمعت عينها وهي استحيت من
بلد عزوا ان اسئل شيئا من عدوه فلما سمعت كلامها
رق قلبي ورجعت الى داري فهيات طبقا مملوا من كل شيء
ثم حملت بنفسي الى دارها فلما بلغتها فوضعت الطبق
عندها وخرجت كانت تدعوا لي بالاسلام فقال ابن
الاصورت

ابن المبارك اجابها الله وانا ابشرك بسلام رسول الله
وقال ان الله عنه وقال بهرام في الحال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخر من ساعته
ومات رحمه الله ولم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت
عليه فكان عبد الله بن المبارك كثيرا يا عباد الله استعملوا
السخاء والاحسان مع خلق الله تعالى فان السخاء
ينقل الاعداء الى درجة الابرار والاحباب عن ابراهيم رحمه الله
قال خرجت حاجا فلما دخلت البادية نمت يوما عن الجوع
والمشي فرايت رسول الله فسلمت عليه وصافحته
ثم قلت يا رسول الله اخبرني عمن يقبل الله الحج منه في هذه
السنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الله من رجل
هو من اهل البصرة واعتق بشفاعته من النار سبعون
ممن وجبت له النار فقلت يا رسول الله اخبرني من هو لازوره
ازوره فعرفه لي فلما انتبهت انصرفت عن الحج فقلت
زيارة من يعتق بشفاعته سبع مائة نفرا اولى من حجي نفلا
فمشيت حتى اتيت البصرة وتفحصت عنه حتى وجدته
وسلمت عليه واخبرته برؤيا الذي رايت ثم قلت بحق الله
اخبرني باي عبادة نلت هذه الفضيلة قال لا ادري غير اني
جمعت ثلثة الاف دراهم لاحج بها فيوما دخلت على ابني باكيا
فسالته فقال دخلت بيت جارنا

العلوي ياكلون اللحم فاشتهيت منه لا يطعموني شيئا
فخرجت الى الصلوة فرايت جاري العلوي قلت ايتها
السيد انت جاري واحب الناس الي وقد دخل عليكم
اليوم ابني وسال منكم اللحم فما اعطيتموه قال ما كنت اريد
ان اظهر سري لكن قمك علي وجب فاكشف السر لكي لا
تتاذى ثم قال ما وجدنا رزقا ثلثة ايام وقد غلب
الجوع علينا وقد كنت استحي ان اسئل شيئا من غير الله
واشتد الجوع حتى حل لنا الميتة فوجدت شاة ميتة
فقطعت منها جزء فكان ذلك حلالا لنا حراما على
ابنك فلاجل ذلك ما اعطيناه فرق قلبي وقلت في
نفسي قريب حجي فاحضرت ثلثة الاف درهم ودفعتها
اليه لاجل الله وتخلفت عن الحج غير هذا ما فعلت في
هذه السنة فقال ابراهيم بن ادهم لذلك قبلت حجك
ورزقت عن الشفاعة في سبع مائة نفرا فعلم ان السخاء
افضل العبادة

باب في بر الوالدين

قال تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ قال في تفسير الكوثر قال صلى الله عليه
وسلم رضاء الله في رضاء الوالدين وسخط الله

فى سخط الوالدين ويناسب لهذا الحديث ما حكى عن
النبى عليه السلام انه قال جريج الراهب فقيها لعلم ان
اجابة امه افضل من عبادة ربه ثم ذكر قصته حيث
قال ان جريجا كان راهبا فى بنى اسرائيل يعبد الله فى
صومعته فجاءته امه يوما وهو قائم فى الصلوة فنادته
يا جريج فلم يجبها لاشتغاله بصلوته فقالت ابتلاك
الله بالمومسات يعنى الزوانى وكانت امرأة فى تلك البلدة
خرجت لحاجة لها فاخذها راع فواقعها عند صومعة
جريج فحبلت وكان اهل تلك البلدة يعظمون امر الزنا
فظهر امر تلك المرأة فى البلد فلما وضعت حملها اخبر الملك
ان امرأة قد ولدت من الزنا فدعاها فقال من اين لك
هذا الولد قالت من جريج الراهب قد واقعنى فبعث
الملك اعوانه اليه وهو فى الصلوة فنادوه فلم يجبهم
حتى جاؤا بالمرازر وهدموا الصومعة وجعلوا فى
عنقه حبلا وجوابه الملك فقال له الملك انك قد
جعلت نفسك عابدا ثم تهتك حرمة الله وحرم الناس
وتتعاطى ما لا يحل لك قال اى شىء فعلت قال انك
قد زنيت بامرأة كذا فقال لم افعل فلم يصدقوه و
حلف على ذلك فلم يصدقوه فقال ردونى الى امى فر

فردوه

فردوه الى امه فقال يا اماه انك قد دعوة الله على
فاستجاب الله فادعى الله يكشف عنى بدعائك فقالت
امه اللهم ان كان جريج انما اخذته بدعوتى فاكشف
فرجع جريج الى الملك فقال اين هذه المرأة واين الصبى
فجاؤا بالمرأة والصبى فسألوها فقالت المرأة بلى هذا
الذى فعل بى فوضع جريج يده على رأس الصبى وقال بحق
الذى خلقك ان تخبرنى من ابوك فتكلم الصبى باذن
الله وقال ان ابى فلان الراع وفى رواية اخرى ان المرأة
كانت حاملا لم تضع حملها بعد فقال لها اين اصبتك
تحت شجرتك وكانت شجرة بجنب صومعة قال
جريج اخرجوا الى تلك الشجرة ثم قال يا شجرة اسالك
بالذى خلقك ان تخبرلى من زنى بهذه المرأة فقال كل
غصن منها راع الضأن ثم فوضع باصبعه فى بطنها
فقال يا غلام من ابوك فنادى من بطنها ابى راع
الضأن فاعتذر الملك الى جريج الراهب فقال ائذن
لى ان ابنى صومعتك بالذهب قال لا بالفضة قال
لا ولكن بالطين كما كان كذا فى تنبيه الغافلين وكذا فيه
عن انس رضى الله عنه انه قال كان شاب على
عهد رسول الله صلى الله يسمى علقمة وكان شديد

شديد الاجتهاد عظيم الصدقة فمرض فاشتد مرضه فاخبر
رسول الله فارسل بلالاً وسلماناً وعلياً وعماراً فدخلوا
عليه فقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فبعثوا
بلالاً ليخبر رسول الله فقال رسول الله هل له ابوان فعين
فقيل ان له اماً كبيرة السن فارسل بلالاً اليها فاخذت
عصاة فمشت الى ان سلمت على رسول الله فجلست
بين يديه فسال عم من حال علقمة فوصفته بالصوم
والصلوة والصدقة ثم سال عن حاله معها فقالت
يؤثر امراته علي ويطيعها ويعصيني فقال رسول الله عليه
السلام سخط حجب الله لسانه من الشهادة وامر
بلالا ان اجمع حطباً كثيراً حتى احرقه بالنار فقالت ابني
وثمرة فؤادي محرقة بين يدي فكيف تحتمل قلبي فقال لها
رسول الله فارضي عنه فوالذي نفسي بيده لا تنفعه الصلوة
ولا الصدقة ما دمت عليه سخطة فرفعت يديها و
قالت قد رضيت عن علقمة فانطلق بلال فسمع علقمة
يقول اشهد ان لا اله الا الله فمات من يومه فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر بغسله وكفنه وصلى عليه
ثم قال ثم قام على شفير القبر وقال يا معشر المهاجرين و
الانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله و

فاخبر

ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني الفرايض والنوافل انتهى
مختصرا قال في روضة العلماء عن ابن عباس قال عاد رسول الله
صلى الله عم طلحة وهو مريض قال له كيف تجدك قال
ارى ملكا شديد البطش صعب المنطق يقول يا طلحة
هلم الى النار فقال رسول الله يا ام طلحة ما شان ابنك
قالت يا رسول الله انه شديد الغضب فقال لها هل
كان فيك شيء قالت لا الا انه سالني طعاما يوما
فاتخذت له حسوا وقربته اليه فولى وجهه عني
فساءني ذلك فقال لها صلى الله عم قومي الان فصلي
ركعتين ثم استغفري له فقامت وصلت ركعتين
ثم قالت اللهم اغفر لطلحة ما كان منه فاني عفوته
فقال رسول الله صلى الله يا طلحة ما الذي ترى قال ذهب
عني ذلك الملك وجاء ملك اخر حسن الهيئة يقول لي
هلم الى الجنة انتهى وقال صلى الله كل الذنوب يؤخر الله
منها ما يشاء الى يوم القيمة الا عقوق للوالدين فان
الله يعجله لصاحبه في الحيوة قبل الممات ويناسب
ما روي من الاسفرايني حيث يقول كان عندنا رجل
غني له عز وجاه وله والدة كبيرة السن كلما راى
والدته ينزل عن دابته ويقوم بين يديها اذا كان

قاعدا فتدعوله بالبركة فكان يكثر ماله كل يوم فيوما
استقبلته والدته وهو راكب فلم ينزل لها فنادت
منه ودعت عليه وقالت اللهم لا تخرجه من الدنيا
حتى تذيقه الفقر وبه تفضحه فذهب ماله حتى كان
يسال الناس وقد اتهم بواحدة حتى رجم ومات وكان
ينادي استجاب الله دعاء والدتي علي كذا في روضة
وفي الروضة ايضا عن عطا بن يسار ان قوما سافروا
فنزلوا البرية فسمعوا نهيق حمار كل الليلة حتى اسهر
هم فلما انطلقوا فاذا هم بيت من شعر فاذا فيه عجوز
فقالوا لها قد سمعنا نهيق الحمار ولا نرى عندك حمارا
قالت ذلك ابني كان يقول لي يا حمارة اذهبي ويا حمارة
تعالي فدعوة الله عليه ان يصير حمارا وهو في الحفرة يصيح
كل الليلة وابصناه ابصرناه فكان عنقه كعنق الحمار انتهى
وفيه ان داود عليه السلام قرا يوما الزبور كلها ثناء
الله تعالى غير فيها فرق قلبه فقال يا رب ارني اعبد
خلقك فقال تعالى اصعد الى الجبل كذا الترى عبدا تعبدني
منذ سبعمائة عام ويعتذر مني من ذنب في زعمه وليس
زنب عندي فانه كان يمر على سطحه يوما ويظن ان
والدته في المنزل واصابها من تراب السطح ولم يكن

خاتوننه نظر اتمكدر اونوز اوجنجسي صادق اولـ
هر حالده اونوز درد نجسي قلاعني يوم نسنه لوه
دكلمدن صقنه اونوز بشنجسي علم طلب اتمك اتوز التنجسي
كلاسين ونو ابسين حق اوزره اتمك اوتوز يدنجسي
الله تعالى نك مكوندن امين اولما مقدن اونوز سكزنجسي
مسكنلره صدق ويرمك اونوز طقوز نجسي الله تعالى نك
رحمتندن اميدن كسمك قرقنجي نفس هواسنه
تابع اولماموق قرق برنجي في سبيل الله حق يولنه طعام
انفاق اتمك قرق ايكنجي نفقده اسراف اتموب

ولم يكن من ذلك شئ وهو لا يعلم ويعتذر منى سبعمائة
عام اذهب اليه وبشره بالمغفرة فصعد داود
الجبل فاذا هو بالصلوة نحيف البدن قد ظهر
عظام جبينه من كثرة العبادة فسلم عليه داود
عليه السلام بعدما فرغ من الصلوة فرد عليه
فقال من انت فقال انا داود فقال العابد كيف حالى
عند الله لاجل معصيتى قد اسود وجهى بسواد سيئتى
فقال داود عليه السلام جئتك مبشرا لان الله تعالى
رضى عنك ولم تكن والدتك تحت السطح وقد
خرجت من الدنيا وهى راضية فلما سمع العابد
سجد فمات فى الحال فى سجوده **وفيه** مات رجل
فى عهد عيسى عليه السلام وكان عاقا لامه فلحقتها
شفقة الامهات فجاءت الى عيسى قال ادع الله
فيحييه فسال عن حاله فدعا فاحياه الله فقالت
حالك فقال يا اماه كل صيحة صحت فى وجهك صاح
على مالك خازن النار مكان كل صيحة سبعين
صيحة **واما حق الولد على الوالد** فروى عن ابى هريرة عن النبى
عليه السلام انه قال حق الولد على الوالد ثلثة
اشياء ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه الكتاب اذا

وقتوده اتميوب اورته جه اتمك فوق اوچنجى
كفايت مقدارى رزق طلب اتمكدر فوق
دردنجى ذكوتى ادا اتمكدر فوق بشنجى
حيض حالنده عورتله جمع اولمامق فوق التنجى
جميع معاصيدن قلبينى ارى اتمكدر فوق
يدنجى تكبر لكنى ترك اتمكدر فوق سكزنجى
مال يتيم يممكدر فوق طقوزنجى تازه وجوان
اوغلانلره قريب ويقين اولمامق اللنجى ظلمله
يتيم مالن يممكدر الحى بو نجسى حق تعالى يه
شريك

اذا عقل ويزوجه اذا ادرك وروى عن عمر رضي الله عنه
ان رجلا جاءه فقال ان ابني هذا يعقني فقال عمر
للابن اما تخاف الله في عقوق الوالدك وان من حق
الولد كذا ومن حق الولد كذا فقال الابن اما للابن على
والده حق قال نعم حقه عليه ان يستنخب امه يعني
ان يتزوج امراة دينية لكي لا يكون للابن تعيير بها
ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب فقال والله ما استنخب
امي هي سندية اشتراها باربع مائة درهم ولا احسن
اسمي سماني جعلا ولا علمني من كتاب الله اية واحدة
فالتفت عمر رضي الله عنه الي وقال تقول ابني يعقني وقد
عققته قبل ان يعقك قال الفقيه سمعت ابي يحكي عن ابي حفص
وكان من علماء سمرقند اتاه رجل فقال ان ابني ضربني
واوجعني قال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم قد
ضربني واوجعني فقال له هل علمته الادب والعلم قال لا
قال وهل علمته القران قال لا قال فاي عمل يعمل قال الزراعة
قال علمت لاي شيء ضربك لعله حين اصبح وتوجه الى
الزراعة كان راكبا على الحمار والثيران بين يديه والكلب
من خلفه وهو لا يحسن القران وكان يتغنى فتعرضت له
في ذلك الوقت فظن انك بقرة فاحمد الله حيث لم يكسر راسك

وعن الثابت البناني قال رأى رجلا رجل يضرب اباه في
موضع فقيل له ما هذا فقال الاب خلوا عنه فاني
كنت اضرب ابي في هذا الموضع فابتليت بابني يضربني
في هذا الموضع كذا في تنبيه الغافلين باب في صلة الرحم
قال النبي عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالسلام
عن حامد البلخي قال كان عندنا بمكة رجل من اهل
خرسان وكان رجلا صالحا وكان الناس يودعون
ودائعهم فجاء رجل فاودعه عشرة الاف دينار وخرج
الرجل في حاجته فقدم مكة وقد مات الخرساني
فسال اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم وقال
الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ مجتمعين متوافرين
اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسالت
اهله وولده فلم يكن له بها عالم فما تامرونني فقالوا
نحن نرجو ان يكون الخرساني من اهل الجنة فاذا مضى
من الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم فناديا فلان بن
فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك ثلث ليال فلم
يجبه فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون
نحن نخشى ان يكون من اهل النار فات اليمن فان فيها
واديا يقال له برهوت وفيه بئر اذا مضى ثلث الليل

او نصفه ناد فنعل فاجاب فی اول صوت فقال ویحك
ما انزلك ههنا وقد كنت صاحب خیر قال كان لی
اهل بیت بخرسان فقطعتهم حتی مت فاخذنی الله
بذلك فانزلنی هذا المنزل فاما مالك فعلی حاله وانی
لم اتمن علی مالك ولدی فدفنته فی بیت كذا فقل لولدی
یدخلك داری ثم الی البیت فاحفر فانك ستجد مالك
فرجع فوجد ماله قال الفقیه اذا كان الرجل عند قرابته و
لم یكن غائبا عنهم فالواجب علیه ان یصلهم بالهدیة
وبالزیارة فان لم یقدر علی الصلة بالمال فیصلهم بالزیارة
وبالاعانة فی اعمالهم ان یحتاجوا وان كان غائبا یصلهم
بالكتاب الیهم وان قدر علی المسیر الیهم كان السیر او
افضل كله من تنبیه الغافلین قال فی الروضة عن عمر رضی الله
قال قال رسول الله صلی الله ع م ان العبد لیصل رحمه
وقد بقی من عمره ثلثة ایام فیزید الله تعا فی اجله ثلثین
سنة وان الرجل لیقطع رحمه وقد بقی من اجله ثلثون
سنة فیرد اجله الی ثلثة ایام وكذا فی شرح تعلیم المتعلم
الكرخی قال معروف اذا انه كان فی جواری فاسق ولكن واصل الرحم یزورهم
فی الجمعة مرات فمات وصلیت علیه وتبعت جنازته حتی
ورایته فی قبره فنمت ورایت فی المنام بیده لواء من نور

وخلفه جمع عظیم وعلیه ثیاب من نور وبین ایدیهم
وایمانهم وشمائلهم وخلفهم انوارهم یعرون
بصوت رفیع وات ذا القربی حقه والمسكین
وابن السبیل فلما وقع بصری علی فقلت بالذی
اكرمك من هولاء معك قال هولاء واصلون
للرحم یمضون تحت هذه الاعلام الی دار السلام
فقلت بم وجدت وقد كنت فی الدنیا فیما كنت قال
بصلة الارحام نلت هذه الكرامة وروی ان الله لما
خسف بقارون الارض فكان یسفله الملك الموكل
علیه كل یوم فی الارض مقدار قامته فلما التقم الحوت
یونس علیه السلام فطاف به فی قعر البحر سمع
قارون تسبیح یونس فعلم قارون انه تسبیح
ادمی فقال من انت قال انا یونس بن متی قال ما
خبر ابن عمی موسی فاخبره بخبره فاوحی الله الی الملك
الموكل ان امسك من عذابه فانه لا یحمل من كرمی
ان ازید عذاب عبد وهو تحت الارض
من رحمة هو علی وجه الارض انتهی باب فی حق الجار وورود
وروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه
قال الجیران ثلثة فمنهم من له ثلثة حقوق وجار

٨



ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد
اما الذى ثلثة حقوق وجارك القريب المسلم واما
الذى له الحقان فجارك المسلم واما الذى حق واحد
فجارك الذمى يعنى اذا كان الجار قريب وهو مسلم
وله حق القرابة وحق واحد الاسلام وحق الجوار
واما الجار المسلم لا قرابة بينهما فله حق الاسلام
وحق الجوار واما الذمى فله حق الجوار فينبغى ان
تعرف حق الجوار وان كان ذميا وروى عن انس عن
رسول الله عليه السلام انه قال ان الجار ليتعلق
بجاره يوم القيمة فيقول يارب وسعت على اخى
هذا وقترت على امسى جايعا ويمشى هذا شبعان
فسله لم اغلق بابه دونى كذا فى تنبيه الغافلين
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اذى جاره بغير حق حرم الله
عليه ريح الجنة ومأويه النار كذا فى روضة
العلماء قال ان ابا يوسف يحكى انه كان لابى حنيفة
جار عواد اذا جنه الليل اقبل على لعبه فاخذ ليلة
وحبس فسمع ابو ح رح وقال قوموا نسعى
فى خلاصه فان حق الجار واجبة وقد اوصى به

جبرئل

جبرئل فقام فقمنا معه حتى اتينا مجلس الامير
فاخذ ورفعه مكانا وعظمه وقال ماجاء بك قال
محبوس عندك من جيرانى اخذ البارحة فى الحرس اسالك
ان تطلقه وتهب لى جرمه قال فعلت والجميع من معه
فى الحبس هل لا بعثت رسولا حتى اقضى به حقك ثم ار
ارسل الى الحبس رسولا واخرج المحبوسين مع جيرانه
وقال امير لهم خلصتهم لاجل ابى ح رح فادعوا له فقام
ابو ح واخذ بيد جاره وقال يا فتى هل ضيعنا حق جوارك
فقال الفتى والله لن ترانى بعد اليوم على امر يوزيك
ثم ذهب حتى بلغنا الى المنزل فدفع اليه ابو ح
عشرة دنانير وقال خذها يا جار نقصان حبسك
وكلما تحتاج تخبرنا فادخل بيتك فانهم مغمومون
فبشر فقام وقبل راس ابو ح ودخل منزله وكنا
نرى الفتى يختلف على ابى ح حتى تفقه وصار منه
فقهاء الكوفة ببركة ابى ح ورعاية حق جاره
وروى عن مالك بن دينار ان محرابه كان حائط
منزل يهودى فاتخذه اليهودى لعداوته مما يليه
مستراحا فيخرج النجاس بجنب المحراب فكان يحتمل عنه
ويجمع فى اجانة بالنهار ويرميها بالليل فقال له ال

اليهودى يوما يا مالك احتمالك عنى لاى شئ هو
قال لان النبى عم قال مازال جبرائل يوصينى بالجار حتى
ظننت انه سيورثه قال اليهودى لم لم يكن دين ابغض
الى دين الاسلام فالان ليس دين احب الى منه وانا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسول الله باب
فى حق الزوج على المرأة قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
عن ابن عباس رضى نزلت هذه الاية فى شان خولة وزوجها
سعد بن الربيع حين لطمها فى زوجها فشكت الى رسول
الله فقال رسول الله اقتضى منه ثم انصرف رسول الله عم
فراى جبرئل عم فقال لها كفى انظر ما جاء به الينا فى امرك
فاتى بهذه الاية فقال اردنا امرا واراد الله امرا خير منه
كذا فى الروضة وفيها ايضا عن عبد الله بن عباس ان رجلا
جاء رسول الله صلى الله عم ومعه ابنة فقال يا رسول
الله صلى الله عم هذه ابنتى وقد بلغت مبلغ الرجال
ولتنكحها الاكفاء من العرب وهتابى ذلك فقال لها
رسول الله صل الله عم لم لا تريدين والزوج ثلثا دين
المرأة فقالت يا رسول الله لا اتزوج حتى تخبرنى حق الر
الزوج على الزوجة فقال عم من حقه عليها الا كان

ان لوا

ان لو كان من قرنه الى القدم قروح سائلة فتلحسها
بلسانها ما ادت حقه فقالت والله لا اتزوج
ثلثا وعن انس رضى الله عنه قال رسول الله صل
الله عليه وسلم ان المرأة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها واحصنت فرجها اطاعت بعلها فا
فالتدخل من اى باب من ابواب الجنة كذا فى الروضة
والتنبيه قال فى الروضة العلماء عن عايشة قالت اوصانى رسول
الله صل الله عليه وسلم فقال يا عايشة اوصيك
فاحفظيها واحفظى نفسك فانكن اكثر النار حطبا
قالت قلت يا رسول الله ولم ذلك قال لانكن لا
تصبرن على الشدة ولا تحمدن فى الرخاء ويكفرن النعم
ويكثرن اللعن يا عايشة انكن اذا اعطين لم تشكرن
واذا ابتلين لم تصبرن ايما امرأة قالت زوجها ما رايت
منك خيرا قط الا احبط الله عملها وايما امرأة تؤذى
زوجها بلسانها الا جعل الله يوم القيمة لسانها
زراعا ثم عقدها خلف عنقها يا عايشة ايما امرأة
تسئ النظر الى وجه زوجها حولها الله يوم القيمة
ممسوحة الوجه والجسد وايما امرأة صلت لربها و
تدعوا لنفسها ولم تدعوا لزوجها الا ضرب الله بصلو

وجهها حتى تدعوا الزوجها ثم لنفسها يا عايشة ايما امراة
اصابتها مصيبة فلطمت وجهها اوخرقت ثيابها الا
كانت مع امراة نوح وامراة لوط فى النار وايما امراة زارة
المقابر الا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع فاذا رجعت
الى منزلها كانت فى غضب الله تعالى ومقته الى الغد ها من
ساعتها فان ماتت فى وقتها كانت من اهل النار يا
عايشة ما من رجل دخل منزله فسلم على اهله الا كثر خير
اهل بيته واذهب عنهم الفقر وكان فى النعم مع اهله فى ال
الدنيا والاخرة يا عايشة ايما رجل كانت له امراتان
فلم يعدل بينهما فى المضاجع والنفقة والملبس والمطعم
والمنظر فان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وما من امراة تحبل من زوجها الا ولها مثل اجر الصائم
والقائم بالليل والغازى فى سبيل الله وما من امراة
اتت ها الطلق الا ولكل طلقه عتق رقبة ولكل وضعة
كذلك وايما امراة خففت زوجها عن مهرها الا كانت
لها بكل درهم حجة مبرورة وعمرة مقبولة وغفر لها
ذنوبها كلها يا عايشة المراة اذا كانت لها زوج و
فصبرت على زوجها وهى المتلطخة بدمها فى سبيل الله
وكانت من القانتات الذاكرات العابدات التائبات

وجاء

عن ابن كثير اول ما يسال عن المراة يوم القيمة
زوجها كيف صنعت اليد وجاء ثابت البنانى ان امراة
من بنى اسرائل كانت حسنة التبعل لزوجها وكانت
اذا وضعت الطعام بين يديه اخذ المصباح فلم
تضعه حتى يفرغ الرجل من الطعام وانها وضعت
الطعام بين يديه ليلة من الليال اخذ المصباح فا
فاحترقت الفتيلة فاحترقت يدها فنزعت خصلة
من شعرها فغمستها فى الدين ثم ازلفت بها الفتيلة
وكانت المراة بحوراء فاصبحت وقد رد الله عينها
كرامت لما صنعت لما كان زوجها روى عن النبى عم
انه قال كل امراة تعين فى امر الدين فان الله تعالى يد
يدخلها الجنة قبل زوجها بعشرة الاف سنة لكرامتها
زوجها فى الدنيا فتلبس حلل الجنة فتتطيب بطيبها
وتستقبل زوجها بثياب الجنة فتذهب امام زوجها
وقال عليه م ثلثة من امتى يكونون فى جهنم كم الدنيا سبع
مرات مسمولون مهزولون وكاسيون عاريون
وعالمون وجاهلون قيل من هم يا رسول الله قال اا
المسمولون المهزولون مسمولون اللحم ومهزولون
فى امر الدين واما الكاسيون العاريون فهن النساء

كاسيات من الثياب عاريات من الطاعة واما
العالمون الجاهلون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة غافلون غلماء في امر الدنيا جهال في
في امر الاخرة لا يسئلون لمن اين يجمعون المال ولا
يبالون من الحرام **واما حق الزوجة** على الزوج فقد قال الفقيه
ابو الليث رحمه الله خمسة اولها ان يخدمها من وراء الستر
ولا يدعها حتى تخرج من الستر فانها عورة وخروجها
اثم وترك للمروة والثانيها ان يعلمها ما تحتاج اليه
من العلم مما لا بد لها من احكام الوضوء والصلوة و
الصوم والثالثها ان يطعمها من الحلال فان اللحم اذا
نبت من الحرام يذوب بالنار والرابع ان لا يظلمها فانها
امانة عنده والخامس ان تطاولت يحتمل ذلك منها
نصيحة لها لكي لا تقع في امراضها مما وقعت انه
رجلا جاء الى عمر رضي عنه يشكوا اليه من زوجته فلما
بلغ بابه سمع امراته ام كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل
اني اردت ان اشكوا اليه من زوجتي وله من البلوى مثل
ما بي فرجع فدعاه عمر رضي فسال فقال جئت شكاية
من زوجتي فسمعت من زوجتك ما سمعت ورجعت
فقال عمر اني تجاوزت لحقوق لها علي اولها انها ستر بيني

بيني وبين النار فيسكن بها قلبي عن الحرام والثاني
انها خازنة لي اذا خرجت من منزلي حافظة لمالي
والثالث انها قصارة لي تقصر ثيابي والرابع انها
ظئر لولدي والخامس انها خبازة وطباخة لي
فقال الرجل ان لي مثل ما لك فما تجاوزت عنها
فاتجاوز عنها انتهى **قال** الامام الغزالي في الاحياء
ما حاصله للنكاح والمعاشرة اداب الادب
الاول الوليمة قال رسول الله صلى الله عم على
صفية بسويق وتمر والثاني حسن الخلق معهن
واحتمال الاذى منهن ترحما عليهن لقصور عقلهن
قال تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال صلى الله عليه
وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وقال عم خياركم خيركم لنسائه وانا اخيركم
كم لنسائي وقال عمر رضي الله عنه مع خشونته
ينبغي للرجل ان يكون مع اهله مثل الصبي فاذا الت
التمس ما عنده وجد رجلا وقال لقمان عليه السلام
ينبغي للعاقل ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان القوم
وجد رجلا والثالث ان يزيد على احتمال الاذى بالمداعبة
بالملاعبة والمزاح والملاعبة فهي تطيب قلوب النساء

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن
وينزل الى درجات عقولهن في الاعمال والاخلاق
حتى روى انه كان يسابق مع عايشة في العدو فسبقته
يوما وسبقها رسول الله صلى الله ع م في بعض الايام
والرابع ان لا ينبسط في الدعاية وحسن الخلق والموافقة
باتباع هواها الى حد يفسد خلقها وتسقط بالكلية
هيبة عندها بل يراعى الاعتدال في ذلك ولا يفتح باب
المساعدة على المنكرات البتة بل مهما راى ما يخالف
الشرع والمراة لا يساعدها قال الحسن والله ما
اصبح الرجل يطيع امراته في تهوى الا اكبه الله في النار
وقال عمر رضي خالفوا النساء كان في خلافهن بركة وقد
قيل شاوروهن وخالفوهن والا لجعلنك مغبونا في
دينك فان كيدهن عظيم وكان نساء العرب يعلمن
بناتهن اختبار الازواج كانت المراة لابنتها اختبري
زوجك قبل الاقدام والجرات عليه انزعي زج رمحه فان
سكت فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري
العظام بسيفه فان صبر فاجعلي الاكاف على ظهره و
واتخذيه مطية فانما هو حمارك وعلى الجملة قامت السموات
والارض بالعدل وكلما جاوز حده انعكس على ضده
فشر

فشرهن فاش والغالب عليهن سوء الخلق و
وركاكة العقل ولا يمكن العدل بينهن الا بالسياسة
بالسياسة وردهن الى الحق قال صلى الله عليه
وسلم مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب
الاعصم بين مائة الغراب والاعصم الابيض البطن
وقال صلى الله استعيذوا من العواقر الثالث وعد
عومتهن امراة السوء فانها المشيبة قبل المشيب
والخامس الاعتدال في الغيرة وهو ان لا يتغافل عن
مبادي الامور التي يخشى عوئلها ولا يبالغ في
اساءة الظن والتعنت وقد نهى صلى الله ع م
ان يتبع عورات النساء ولما قدم رسول الله صلى الله
الله ع م من سفر قال قبل الدخول في المدينة لا تطرقوا
اهلكم ليلا فخالفه رجلان فسبقا فراى كل واحد
في منزله ما يكره والسادس الاعتدال في النفقة
فلا ينبغي ان يقتر في الانفاق ولا يسرف بل يقتصد
قال تعالى ~~ولا تجعل يدك~~ كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط والسابع ان يتعلم المتزوج
من علم الحيض والنفاس واحكامه ما يحترز به ويعلم

زوجته احكام الصلوة قال تعالى قوا انفسكم و
اهليكم نارا فعليه ان يلقنها اعتقاد اهل السنة
ويزيد عن قبلها بدعة الثامن اذا كان له نسوة
ان يعدل بينهن ولا يميل الى بعضهن ولا يرجح
بعضهن على بعض فى النفقة والكسوة الا فى المحبة و
الوطى فان الترجيح فيهن جائز فان خرج الى السفر واراد
استصحاب واحدة منهن اقرع بينهن كذلك كان
يفعل رسول الله صلى الله عم **باب فى الصبر على الشدة والبلاء** قال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال فا
صبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال فان مع
العسر يسرا روى عن ابن ابى داود عن النبى صلى الله عم
ان رجلا قال يا نبى الله ذهب مالى وسقم بدنى وقال
صلى الله عليه وسلم لا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا
يسقم جسمه وعن النبى عم انه قال ان الرجل ليكون له
الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبتلى بلاء فى جسمه
فيبلغها بذلك قال الفقيه اعلم ان العبد لا يدرك منزلة
الاخيار الا بالصبر على الشدة والاذى وقد امر الله تعالى
نبيه بالصبر وقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وروى عن خباب ابن الارت قال اتينا رسول الله عم

وهو متوسد برداء فى اظل الكعبة نشكو اليه و
قلنا يا رسول الله الا تدعوا الله الا تستغفر الله
لنا مجلس محمار الونه ثم قال ان من كان فيما
قبلكم ليوتى بالرجل فيحفر به فى الارض حفرة فيجا
بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل فرقتين
ما يصرفه عن دينه وقال صلى الله عم اذا كان
يوم القيمة جى باهل الاعمال فوفوا باعمالهم با
الميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة والحج ثم
يوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر
لهم الديوان ويصب عليهم الاجر صبا فيود اهل
العافية فى الدنيا لو انهم كانت تقرض اجسادهم
بالمقاريض لما يرون مما يذهب به اهل من الثواب
فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب **وذكر فى الخبر** ان مومنا وكافرا فى الزمان
الاول انطلقا كيلا ويجعل المومن يذكر الله فلا
يجى بشى ثم اصاب سمكة عند الغروب فوقعت فى
الماء فرجع المومن وليس معه شى ورجع الكافر و
امتلات فالتو ملك المومن الموكل به فلما صعد
الى السماء اراه الله تعالى مسكن المومن فى الجنة فقال

فقال والله ما يغره ما اصاب بعد ان يصير الى هذا
فقال واراه مسكن الكافر في النار فقال والله ما
بغي عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا

عن رجل انه قال قدمت البحرين فاضافتني امراة
لها بنون ورقيق ومال ويسار وكنت اراها
محزونة فلما خرجت من عندها قلت لها الك حاجة
قالت اذا انت قدمت بلدتنا هذه ان تنزل علي
نغبت عنها كذا وكذا سنة ثم اتيتها فلم ار ببابها
انسيا فاستاذنت عليها فاذا هي ضاحكة مسرورة
فقلت لها ما شانك فقالت انك بما غبت عنا
لم نرسل في البحر شيئا الا غرق ولا في البر شيئا الا عطب
وذهب الرقيق ومات البنون فقلت لها رايتك
محزونة في ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم فقالت
نعم اني كنت فيما كنت فيه من السعة خشيت ان
يكون الله تعالى قد عجل حسناتي في الدنيا فاذهب
مالي وولدي ورقيقي رجوت ان يكون الله قد ادخر
لي عنده خيرا ففرحت وهب بن منبه انه قال كان
في بني اسرائيل امراة حسنة مزينة عصرها فذهب زوجها
الى السفر وسلم امر معاشها اخيه الى اخيه واوصيها

فلما

فلما غاب الاخ الاكبر دخل عليها الاصغر وقال
لها كنت عاشقا اليك من مدة بعيدة فالان
وجدت ما تمنيت فتابعيني فان اخي قد غاب فقالت
ان غاب اخوك فالله حاضر وعالم فانا احفظ
حق زوجي ولا اعصي ربي فخرج الرجل خائبا فا
فاستقبله الشيطان فسأله فقال له ان هاذه
المراة كذا لك عدها فاوعدها فترضى فوعدها
بالاحسان وخوفها حتى اقام عليها شهودا
بالزنا كذبا عليها فقالت ليست الروح والبدن
بشيء في رضى الله تعالى واقام شهادة الزور عند
القاضي بزناها فامر برجمها فرجموا حتى ظنوا انها
ماتت فتركوها اكلة للسباع فمر بها اعرابي
فسمع انينها وبلغ اليها فاذا هي امراة مثل الشمس
حسنا ملطخة بالدماء فشكت من العطش
فسقاها وذهب بها الى منزله فداويها حتى برأت
وصارت احسن ما كانت فعشقها الاعرابي
فقالت يا هذا اتق الله ولا تبطل ما كسبتم في فان لي
زوجا فكف عنها وكان يحسن اليها حسنة
فعشقها غلام له حبشي فزجرت وخوفته فقام الغلام

وسا الليل وذبح ابن سيده في المهد واخفى السكين
تحت وسادة المراة ولطخ ثيابها بالدماء فلما
قامت الام لتنظر الابن فاذا هو مذبوحة فصاحت
واناروا السراج فراوا في ثياب المراة دما فرفعوا و
سادتها فوجدوا السكين والدماء تقطر فاقبلوا
عليها فقالت انا بريئة ولا اعلم ما هذا فقبلوا منها
فان الاعرابي كان صالحا ثم اعطاها اربعمائة درهم
وقال بدني مقامك فاني اخاف ان يوزيك احد
فذهبت فكانت تمر على قرية اذا رات شابا
مصلوبا فسالت فقالوا ان والينا يصلب من لم
يؤد خراجه فلم يسقط من الخشب حتى يدفع الخراج
فقالت كم خراجه فقالوا اربعمائة درهم فدفعت اربع
مائة ليتخلص المصلوب ثم ذهب ثم سال سائلا
ممن خلصه فاخبروها فتبعها حتى ادركها فلما نظر
وجهها عشقها فقالت اتق الله فاني احسنت اليك
وانت تريد هلاكي فهذا ليس بانصاف وكانت تعبر
في البحر سفينة فصاح الفتى يا اهل السفينة ان لي جارية
وان كنتم تريدونها فتوقفوا فلما راوا المراة فاعجبوها
واشتراها واحد بالف درهم وادخلوها السفينة ومضو
فلما

فلما جن الليل طمع فيها صاحبها فقالت الهي احفظني
فاظلمت عليهم السماء وتموج البحر حتى يتقنوا الهم
الهلاك والغرق فقالت يا قوم اتريدون الخلاص
استمعوا الي فاني حرة فقد اشتراني هو وقد طمع في ولي
زوج فان كنتم تخلصونني من الرزق فادع الله
فيكشف عنكم وينجيكم فدفعوا لصاحبها الالف
ودعت الله جل شانه فسكن الريح وامنوا ثم
انهم نقضوا العهد وهموا بها فيعصفة الريح حتى
تشققت السفينة نصفين فغرقوا كلهم وسلمت
مع هي اموالهم لان الرجال كانوا في نصف السفينة و
انها كانت مع الاموال في النصف الاخر فغرق نصفها
الذي فيه الرجال وسلم النصف الذي فيه الاموال مع
المراة بقدرة الله تعالى وحفظه وبلغ هذا النصف
الى الشط بامر الله تعالى فخرجت المراة وشدة الشق
المنكسرة جعلت نفسها في زي الرجال ثم ذهبت الى
مدينة كانت بقرب الشط ودخلت على ملكهم
بزي الرجال واخبرته ليرسل الملك ويخرجوا ما
ملاكهم فارسل الملك اليها فوجد الامر كذلك و
تعجب الملك من حسنها وكمال عقلها وامانتها

ارسطو وسقراط هما تلميذا افلاطون
وهو تلميذ لقمان الحكيم وهو تلميذ داود
عليه السلام

ولم يعلم انها امراة وانها اقبلت على العبادة حتى ا
شتهرت فتدعو المرضاهم فيشفون بدعائها فلما
استحضر الملك قالوا له استخلف علينا من رضي به قال
استخلف عليكم هذا الغلام العابد المجتهد فرضوا له
بذلك فات الملك فجلست على السرير فدخلوا عليها
فقالت لهم ارسلوا الى كل واحد منكم ابنة او اخت فو
فرحوا وظنوا انه يختار لنفسه واحدة للتزوج فلما د
دخلن عليها متجليات ارخت ذوائبها وخرجت من
ثياب فراين امراة لم يرون احسن منها وقالت تخبرن
اباكم انها امراة وانا لا ارضى ان اكون لهم اماما يخطب
وهو غير جائز فلما علموا اذا دمجتهم واعتقادهم فا
فاتفقوا على ان تنصب من يخطب لهم ويقضي لهم والامر اليها
ثم انها اقبلت على العبادة فشاع خبرها في الاطراف
قال وهب رضي ثم ان زوجها قدم بعد دهر طويل فوجد
اخاه اعمى مقعدا ولم ير امراته فسال فقال له الاخ انها
زنت ورجمت ثم لما سمع خبر الجارية انها مستجاب
الدعوة فحمل اخاه وذهب فلقي اليه رجل مع ابنه الا
الاعمى وهو المصلوب فسارا فاذا في الطريق اعرابي نصا
يطلب رفيقا الى الجارية المستجابة ومعه الحبشي وهو الاعمى

اعمى فمشوا حتى وصلوا الى المراة فعرفتهم وهم لها منكرون
فحمدت الله وشكرت ولم تظهر حتى قالت لزوجها ما تر
تريد قال ان هذا اخي فاريد ان يبرأ ببركة دعائك تعالى
فقالت ان اخاك قد ارتكب معصية وظلم على اخيه
المسلم فادركه دعاء المظلوم فعاقبه الله مرة فليقر
بذنبه والا لم يجيبني الله ان دعوت له فتفكر المبتلى وقال
انها صادقة فاضطر وقص القصة وواقر في ملاء الناس
بتمامها فدعت لها فشفاه الله تعالى من العمى والزمن
ثم قام ابو المصلوب فقالت ان بنتك خان بمقابلة الا
الاحسان فاخذه الله بدعاء المظلوم فان اقر فيشفيه
الله مع فقال المصلوب هي صادقة وقص القصة فقال
لما بعتها فانقلب الثمن حجارة وعميت فقالت اللهم
ابصره فشفاه الله تعالى من ساعته ثم قال لمولى الحـ
الحبشي انظري الى وهو لا يعرفها فقالت انه غدرك
وكفر نعمتك فان اقر بذنبه لعل الله يشفيه فقص الحبشي
القصة فدعت له وبرئ وكل ذلك في عين زوجها وجماعة
من اهل الجزيرة فقالت لزوجها هل في شبهة لامراتك فقال
لولا انها رجمت لقلت انك امراتي فقالت ادن مني
فانا الذي رجمت لاجلك ورقت الرزق والاسر والغربة

والغرقة والبحر والبر لاجلك واديت الامانة اليك
فبكى الرجل ومن كان عندهم من الاشراف وتعجبوا فلما
جن عليه الليل قامت وصلت توضأت وسجدت فدعت
في سجودها فامت في سجودها وذكر في كتاب اخرانها
وزوجها بعدما التقيا عاشا مدة حتى ولدت منها اربعة
انبياء عليهم السلام كذا في روضة العلماء باب ما جاء في الظلم
عن ابي هريرة عن النبي عم قال اتدرون من المفلس
المفلس من امتي قالوا المفلس فينا من لا دينار ولا دراهم
ولا متاع له قال ان المفلس من امتي الذي يأتي يوم القيمة
بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته قبل ان يقضى فان فنيت حسناته قبل
ان يقضي ما عليه اخذت من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح
في النار عن ابي ميسرة ان رجلا ضربه منكر ونكير في قبره ضربة واحدة
التهب القبر نارا فقال لم ضربتموني قالوا مررت برجل مظلوم
فاستغاث بك فلم تغثه ونحن اردنا ان نضربك مائة سوط
لولم تشفع فهذا حال من لم يغث المظلوم فكيف حال الظالم
قال ميمون بن مهران ان رجلا يقرء القران وهو يلعن نفسه
قيل كيف ذلك قال يقول الا لعنة الله على الظالمين

الفقيه رحمه ليس شيء اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان
بينك وبين الله فان الله كريم يتجاوز عنك اما اذا
كان بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى ار
ارضاء الخصوم فينبغي للظالم ان يتوب عن الظلم و
يتحلل عن المظلوم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه يستغفر له
ويدعو له فانه يرجى يحلله بذلك عن ابن مسعود
قال من اعان ظالما او ظلمه او لقنه حجة يدحض حق امرئ
مسلم فقد باء بغضب من الله وعليه وزره وعن عن
عمر بن الخطاب انه قال لاحنف بن قيس من اجهل الناس
قال احنف من باع اخرته بدنياه قال عمر رضي من باع
اخرته بدنيا غيره اجهل من هذا عن سفيان الثوري
ان لقيت الله سبعين ذنبا فيما بينك وبين الله
اهون عليك من تلقاه بذنب واحد فيما بينك و
بين العباد ابراهيم بن ادهم انه قال لا يجوز لاحد
اذا كان عليه دين ان يصطبغ بالزيت قبل ان يقضي
دينه عن ابو القاسم الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان
من العبد قال نعم ثلثة اشياء تنزع الايمان من العبد
اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على
ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام من

من اول الباب الى هنا من تنبيه الغافلين قال فى الروضة
عن ابى الدرداء ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيمة ويقول
الله بينى وبينك الحاكم فيقول له ما اعرفك فيقول له
انا اعرفك اذا مررت بحايطى فاخذت منه تبنة فتخللت بها
ثم رميتها وانا اليوم محتاج الى منفعتها رد على حقى عن
ابى يزيد البسطام انه عبد الله سنين كثيرة لم يجد
حلاوة العبادة فدخل على امه وقال يا اماه حالى كذلك
فهل تناولت حراما فقالت حين كنت فى بطنى صعدت
السطح يوما فوقع بصرى على اجانة جارى فيها اقط
فاشتهيته كما تشتهى الحامل فتناولت من ذلك مقدارا
نملة وما قلت للجار قال يا اماه ماهو الآن اذا ذاك فذهبت
الى الجار فاخبرته فجعلها فى حل فوجدت حلاوة الطاعة بعد
ذلك انتهى واما ظلم فاستغاث فيجعل اغاثته على
من قدر لقوله عم من راى مظلوما فاستغاث منه
فلم يغثه ضرب فى القبر مائة سوط من نار ولقوله
عم قال الله تعالى لانتقمن الظالم فى عاجله واجله
ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم
ينصره كذا فى روضة العلماء ويناسبه ما قال فى تنبيه
الغافلين وهو ذكر عن ابى ميسرة قال اتى بصوط

الى رجل فى قبره بعد ما دفن يعنى جاءه منكر ونكير
فقالا انا ضاربوك مائة سوط فقال الميت
انا كنت من الخير كذا وكذا يشفع حتى حطا عشرا
ثم لم يزل يشفع صاروا الى ضربة واحدة فقالا انا
ضاربوك ضربة واحدة فضربوه ضربة واحدة التهب
القبر نارا فقال لم ضربتمونى قالوا مررت برجل
مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه انتهى وقال فى الر
وضة قال عم من نصر مظلوما وكل الله به ملكين
ينصرانه على ظالمه ويحفظانه من افات الدنيا و
فيها عن بلال رضى كنا مع رسول الله عم فى منزل
ابى بكر رضى بمكة فقرع الباب فاخرجت فاذا انا برجل
نصرانى يقول هل ههنا محمد بن عبد الله فاذا
ادخلته فقال يا محمد ان انت نبيا حقا فانصرنى على
من ظلمنى قال عم من ظلمك قال ابو جهل اخذ
مالى فقام عم قلنا يا رسول الله انه الان فى القيلولة
فيشق عليه فنخاف ان يغضب عليك ويوذيك فلم يصغ
فذهب الى ابى جهل وقرع عليه الباب مغضبا فخرج
ابو جهل فاذا هو رسول الله سلم قائما فقال ادخل
هلا ارسلت الى فاتيك فقال عم يا نصرانى هل وصل

اليك مالك اخذت مال هذا النصران ردّ عليه ماله
فاخرج جميع ما اخذ منه و ردّ عليه فقال ع م يا نصراني
هل وصل اليك ما لك فقال نعم الا مسلمة واحدة فقال
ع م اخرجها فطلب في بيته فلم يجدها فدفع ابو جهل
بدلا خيرا من مسلته رضي النصراني فرجعنا فقالت امرأة
ابي جهل والله لقد تواضعت كل التواضع والتذلل فقال
ابو جهل لو رأيت ما رأيتُ لم تقولي هكذا قالت ما رأيت
قال رأيت على منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع
كادا ان يفترسا لي فلذلك تذللت قال بلال فلما
راى النصراني قال يا محمد انك نبي الله ورسوله ودينك
حق فاسلم فحسن اسلامه ببركة اعانة المظلوم **باب التوبة**
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية
ومن يعمل سوء ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكر
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن ~~ذنوب~~ يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين **عن علي**
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله ما من عبد يذنب

يذنب ذنبا فتوضاء يحسن الوضوء ويصلي ركعتين
ويستغفر الله الا غفر الله **وعن علي** انه قال من قبل المغرب باب خلقه الله التوبة عرضه مسيرة سبعين
سنة او اربعين سنة لا يزال مفتوحا لا يغلق حتى
تطلع الشمس من مغربها وقال بعض الحكماء حرفة
العارف ستة اشياء اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر
نفسه احتقر واذا نظر في ايات الله اعتبر واذا هم
بمعصية او بشهوة انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر
واذا ذكر ذنوبه استكثر **عن** النبي ع م انه
قال المستغفر باللسان المصر على الذنوب كالمستهزئ
بربه وذعن رابعة البصرية انها تقول ان استغفارنا
يحتاج الى استغفار كثير يعني اذا استغفر باللسان
ونية ان يعود الى الذنب فانه توبة الكذابين و
هذا لا يكون توبة وانما التوبة ان يستغفر باللسان
وينوي ان لا يعود الى الذنب فاذا فعل ذلك غفر الله
ذنبه وان كان عظيما لان الله تعالى رحيم بعباده
وهو ذو التجاوز **وذكر** ذكر كان في بني اسرائيل ملك
وصف له رجل من العباد فدعاه وراوده على صحبته
ولزوم بابه فقال له العابد ايها الملك ما حسنا

ماتقول ولكن لو دخلت يوما في بيتك فوجدتني
العب مع جاريتك ما كنت تفعل فغضب الملك فقال
يا فاجرا تجترئ على مثل هذا فقال له العابد ان لي ربا
كريما لو راى مني سبعين ذنبا في اليوم ما غضب
علي ولا طردني من بابه ولا حرمني رزقه فكيف
افارق بابه والزم باب من يغضب علي قبل ان
اعصيه فكيف لو راني في المعصيه ثم خرج عن ابي امامة
الباهلي ان النبي عليه السلام قال صاحب اليمين امين
على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له
صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة فاراد ان يكتبها
صاحب الشمال قال صاحب اليمين صاحب الشمال
امسك فيمسك ست ساعات من النهار او سبع
فاذا استغفر الله فيها لم يكتب عليه شيئا وان لم
يستغفر كتب عليه سيئة واحدة قال الفقيه وهذا
موافق لما روي عن رسول الله ع م انه قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له عن الزهري قال دخل
عمر رضي وهو يبكي فقال عليه السلام ما يبكيك
يا عمر فقال بالباب شاب قد احرق فؤادي وهو
يبكي فقال ما يبكيك قال ابكتني ذنوبي كثيرة

وخفت من جبار غضبان علي فقال رسول الله صلى
الله اشركت بالله شيئا قال لا قال اقتلت نفسا
بغير حق قال لا قال ان الله يغفر ذنوبك ولو كان
مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
فقال ذنبي اعظم مما ذكرت قال ع م اخبرني من ذنبك
قال اني استحي ان اخبرك قال يا رسول الله اني كنت
نباشا انبش القبور منذ سبع سنين حتى ماتت
جارية من بنات الانصار فنبشت قبرها فاخرجتها
من كفنها فمضيت غير بعيد اذ غلب الشيطان على
نفسي فرجعت فجامعتها فمضيت غير بعيد اذ قامت
الجارية وقالت اما تستحي من ديان يوم الدين
يضع كرسيه للقضاء ويأخذ للمظلوم من الظالم
تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين
يدي الله فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يدفع في قفاه فقال يا فاسق اخرج عني فخرج الشاب
تائبا تائبا الى الله اربعين ليلة فلما تم اربعين ليلة
رفع رأسه الى السماء فقال يا اله محمد وادم وحوا
ان كنت غفرت لي فاعلم محمدا واصحابه والا فارسل
علي نارا من السماء فاحرقني بها ونجني من عذاب

من عذاب الاخرة فجاء جبرئيل الى النبي عم فقال السلام
عليك والله يقرؤك السلام ويقول تب على عبدي
فاني تبت عليه فدعا النبي عليه السلام الشاب وبشره
بالله تاب عليه فتاب عليه السلام عليه وقيل لبعض
لبعض الحكماء هل للتائب من علامة اربعة اشياء اولها
ان ينقطع عن اصحاب السوء ويريهم هيبة من نفسه
ويخالط الصالحين والثاني ان يكون منقطعا من
كل ذنب ومقبلا على جميع الطاعات والثالث ان يذ
هب عنه فرح الدنيا كلها من قلبه ويرى حزن الاخرة
دايما في قلبه والرابع يرى نفسه فارغا عما ضمن الله
يعني الرزق مشتغلا بما امر به فاذا وجد هذه
العلامات وهو من الذين قال تعالى فيهم ان الله
يحب التوابين ويحب المطهرين وقال بعض الحكماء انما
يعرف توبة العبد في اربعة اشياء احدها ان يملك
لسانه من الفضول والغيبة والكذب والثاني ان
لا يرى لاحد في قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان
يفارق اصحاب السوء والرابع ان يكون مستعدا
للموت نادما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهدا
على طاعة ربه من اول الباب الى هنا من تنبيه

اي عفو

في

اي يحفظ

الى هنا من تنبيه الغافلين وليس على ترتيبه

باب في المواعظ

قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة تلكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذ
الذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب و
والقران يكفي في الموعظة لان الله تعالى نزل القران على
عباده ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ولكن
نريد ان نورد ههنا احاديث وحكايات عجيبة
وطائفة رقيقة من المعتبرات ان شاء الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره
وان النار حفت بالشهوات كذا لفظ ما نقل الغزالي
في المنهاج يعني ان الجنة لا يوصل اليها الا بارتكاب
المشقات وقطع النفس من مالوفاتها وتقييدها
بحبال الشريع الشريف وجعلها منقادة للحقيقة
الحنفية والطريقة احمدية بتخليتها من الاخلاق
الردية وتحليتها بالاخلاق السنية واما اتبع الانسان
بمقتضى نفسها ولم ينهاه نهاه وارسلها كالبهائم
ولم يقيدها بقيود الشرع فسقط في سواء الجحيم و

وقد قال عم الا وان الجنة حزن بربوة الا وان النار سـ
سهل بشهوة والعقل يشهد ايضا ان المبلغ العظيم
لا ينال ولا يوصل الا بصرف مجهود الوجود اليه والالما
كباب عليه فهل رايت من يحصد من غير الزراعة و
هل سمعت من يربح من غير التجارة والمعشوق بعيد
من التناول من غير صرف الهم ومن غير صرف الوجود
اليها ولا ينال اليها الجنة بالجاه والشرف والحسب
والنسب بل يوصل اليها بترك كلها لاجلها وبصرف
كلها قال عم من بطا به عمله لم يسرع به نسبه وقال
الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ولذا قال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اشتري نفسك
من الله فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال لنسوته
مثل ذلك الحديث فالحاصل ان العبادة طريق الاخرة و
سبيل السعادة ومنهاج الجنة وبضاعة الاولياء
وحرفة الرجال قال تعالى وربكم فاعبدون ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون فاذا هي كثيرة العقبات شديدة الـ
المشقات عظيمة الافات كثيرة العوايق والموانع
خفية المهالك والمقاطع عزيزة الاعداء والقطاع

والقطاع عزيزة الاتباع فالعبد ضعيف والزمان صعب
وامر الدين متراجع حتى عاد الاسلام غريبا والشغل
كثير والعمر قصير والناقد بصير فلا بد في طريقها من
مجاهدة النفس ومخالفتها لان مجاهدة النفس و
ومخالفتها بضاعة العباد قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والنفس مجبولة و
مطبوعة على الشر والفساد فلا بد من الضبط والتقييد
بقيود محكمة شرعية وان اهملتها وارسلتها فقد غلبت
وقويت عليك فتهلكك مع الهالكين وقال الشيخ ا
ابو صيري والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الر
الرضاع وان تفطمه ينفطم وقد سئل المشايخ عن الاسلام
فقالوا ذبح النفوس بسيوف المجاهدة ومخالفة النفس
وقال ابن عطا النفس مجبولة على سوء الادب والعبد
مأمور بملازمة حسن الادب والنفس تجري بطبعها
في ميدان المخالفة يردها بجهده عن سوء المطالبة
فمن اطلق عنانها فهو شريكها ومعها في فسادها
قال في القشيري عن ابراهيم الخواص يقول كنت في جبل
لكام فرايت رمانا فاشتهيته فدنوت فاخذت منه
واحدا فشققته فوجدته حامضا فمضيت وتركت الرمان

فرايت رجلا مطروحا فى عبادة قد اجتمع عليه الزنابير مما
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم
فقلت كيف عرفتنى فقال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه
شيء فقلت ارى لك مع الله حالا فلو سالته ان يفيك
شهوة الرمان فانه لذع الرمان يجد الانسان
المه فى الاخرة ولدغ الزنابير يجد المه فى الدنيا وتركته و
مضيت ويحكى عن ابراهيم بن شيبان انه قال ما بت تحت
سقف وله فى موضع عليه غلق اربعين سنة وكنت اشتهى
فى اوقات ان اتناول شبعة عدس فلم يتفق وكنت
وقتا بالشام فحمل الى غضارة فيها عدس فتناولت
منه فخرجت فرايت قوارير معلقة فيها شىء شبه
انموزجات فظننته خلا فقيل هذه انموزجات الخمر و
هذه الدنان خمر فقلت فى نفسى لزمنى فرض فدخلت ها
هانوت الخمار ولم ازل اصب تلك الدنان وهو يتوهم
انى اصبه بامر السلطان فلما علم حملنى ابن سولون فامر
بضربى مائتى خشبة وطرحنى فى السجن وبقيت مدة حتى
دخل ابو عبد الله المغربى استاذى ذلك البلد فتشفع
لى فلما وقع بصره على قال ايش فعلت فقلت شبعة
عدس ومائتى خشبة فقال نجوت مجانا   وعن

وعن السروى يقول ان نفسى تطالبنى ثلثين سنة
او اربعين سنة ان اغمر جزرة فى دبس فما اطعمتها انتهى
ثم اعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله
تعالى فاستقم كما امرت اجتهد فى الطاعة حتى
تورمت قدماه كما قال ابو صيرى ظلمت سنة من احيا
احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
فقام الليل كله حتى نزل قوله تعالى طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى ثم انزل الطاعة الى نصف الليل او نقص
منه او زاد عليه قال فى الاحياء روى عن واحد انه
راعيت صلوة النبى صلى الله عليه وسلم فى السفر ليلا
فنام بعد العشاء زمانا ثم استيقظ فنظر فى الافق
فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك حتى بلغ
انك لا تخلف الميعاد ثم استل من فراشه سواكا
فاستاك فتوضأ فصلى حتى قلت صلى مثل ما نام ثم
اضطجع حتى قلت نام مثل ما قام وصلى ثم استيقظ
فقال ما قال اول مرة ففعل ما فعل اول مرة انتهى
فى القشيرى انه عليه السلام قام اول الليل الى اخره
يقوم يبكى ويركع ايضا باكيا ويسجد باكيا حتى اتم
صلوة وقالت له عايشة رضى يا رسول الله ما تقدم

وماتأخر مغفور لاى شئ تبكى وتحرق فؤادى وما
وقال صلى الله عم يا بنت ابى بكر افلا اكون عبدا شكورا
انتهى مختصر قال الامص الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين اجتهدوا فى الطاعة وبذلوا جهدهم فى
العبادة وروى واحدانه قال صحبت عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ايام خلافته فما رايت انه نام فسئلت
عن حاله فقال ان نمت فى النهار ضاع حق الناس وان نمت
نمت فى الليل ضاع ما انا عليه على رسول الله واصحابه
الصفة رضى كانوا سبع مائة وفى [illegible] فى رواية ار
اربع مائة وكانوا يقومون فى الليل ويقرؤن القران
واصواتهم كاصوات الزنابير والنحل وليس لهم من الدنيا
الا شئ قليل قال فى الاحياء حتى كان لبعضهم احرام واحد
يشد من ساقه الى قفاه ويمسك دائما طرفه فاذا خرج
طرفه من يده بكا وشكا ينكشف وكانوا يغزون مع رسول
الله ويقتلون ويقتلون وجسوا انفسهم للجهات قال
تعالى فيهم للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون
ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا ثم جماعة من التابعين
كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء قال فى الاحياء حكى

ابو

ابو طالب المكى على سبيل الاشتهار عن اربعين
من التابعين وكان فيهم من واضب عليه ار
اربعين سنة منهم الامام ابو حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفى ومنهم سعيد بن المسيب
وصفوان بن سليم المدنيان وفضيل بن عياض
ووهب ابن الورد المكيان وطاوس ووهب بن
منبه اليمانيان وربيع بن خثيم والحكم الكوفيان
وابو سليمان الدارانى وعلى بن بكر الشاميان و
ابو عبد الله الخواص وابو القاسم العبادانيان
وحبيب ابو محمد وابو جابر والسلمان الفارسيان
ومالك بن دينار وسليمان التيمى ويزيد الرقاشى
وحبيب بن ابى ثابت ويحيى البكار البصريون وكهمس
بن المنهال وكان يختم فى شهر تسعين ختمة وما
لم يفهم رجع وقراء مرة اخرى وايضا من اهل ال
المدينة ابو حازم ومحمد بن المنكدر ومن قام نصف
الليل لا ينحصر عددهم من السلف وثلثه كذلك اله
انتهى مختصرا فتامل حال اسلافنا كيف تحملوا الم
المشاق وكيف مخافتهم من الله تعالى ثم انهم
تحيروا واضطربوا منهم من ايسوا من عملهم كا

كالرابعة البصرية حيث قيل لها بم ترتجين اكثر ما
ترتجين قالت باياسي من جل عملي ومنهم من تقول
انى اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير مقبولة ع
عند الله فقيل له من ذلك فاجاب انى اعلم ما يحتاج
العبادة اليه حتى يكون مقبولة واعلم انى لست
اقوم بذلك فعلمت انها غير مقبولة قيل له فلم
تفعلها اذاً قال عسى ان يصلحني الله يوما فيكون
النفس معودة لعمل الخير فلا احتاج الى ان اعودها
وعلم من هذا ان لقبول العمل شرايط ولا يكون العمل
مقبولة الا برعايتها ويدل عليه حديث معاذ رضي
الله عنه قال الامام الغزالي في المنهاج وبداية الهداية
روى عن ابن المبارك عن رجل خالد بن معدان انه قال
حدثني حديثاً سمعته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحفظته قال نعم بكى بكاء طويلا ثم واشتفا
الى رسول الله والى لقائه ثم قال بينما انا عند رسول
الله صلى الله اذ ركب واردفني خلفه ثم صرنا فرفع
بصره الى السماء وقال الحمد لله الذي يقضي خلقه ما
يشاء يا معاذ قلت لبيك يا سيد المرسلين قال
احدثك بحديث ان حفظته نفعك وان ضيعته

وان ضيعته انقطعت حجتك عند الله يا معاذ
ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
لكل سماء ملكا وجعل على كل باب من ابواب
السماء ملكا بوابا على قدر الباب وجلالته
فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع كا
كالشمس حتى اذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثره
وتزكيه فاذا انتهى الى الباب قال الملك
الموكل للحفظة قفوا واضربوا بهذه العمل وجه
صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع
ادع بعمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري ثم
يجيء من الغد معهم عمل صالح له نور وضياء تستكثره
الحفظة وتزكيه حتى اذا انتهوا الى السماء
الثانية قال الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
فانه اراد به عرض الدنيا وامرني ربي ان لا ادع عمله حتى
يتجاوز الى غيري وتلعنه الملائكة حتى يمسي وتصعد الحفظة
بعمل العبد مبتهجا فيه صدقة وصيام وكثيره
من البر تستكثره الحفظة وتزكيه فاذا انتهوا الى السماء
الثالثة قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذه العمل
وجه صاحبه انا الملك صاحب الكبر امرني ربي ان لا اد

ادع عمله عمله يتجاوز الى غيرى انه كان يتكبر على
الناس فى مجالسهم وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر
يزهر كما يزهر النجوم له تسبيح وصوم وصلوة وحج
وعمرة فاذا انتهوا الى السماء الرابعة قال الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا الملك صا
صاحب الاعجاب امرنى ربى ان لا ادع وتصعد الحفظة
بعمل العبد يزف كما تزف العروس الى اهلها حتى اذا انتهوا
الى السماء الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له
ضوء كضوء الشمس فيقول الملك انا صاحب الحسد
انه كان يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله
فقد سقط ما رضى الله امرنى ربى ان لا ادع عمله يتجاوز
الى غيرى وتصعد الملائكة بعمل العبد من وضوء تام
وصلوة كثير وصيام وحج وعمرة يتجاوزها الى السماء
السادسة فيقول الملك الموكل بالباب انا صاحب الرحمة
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم
قط انسانا وان اصيب عبد شمت به امرنى ربى ان لا
ادع عمله يتجاوز الى غيرى وتصعد الحفظة بعمل العبد
بنفقة كثيرة وصوم وصلوة وجهاد وورع له صوت
كصوت الرعد وضوء كضوء البرق فاذا انتهوا الى السماء

السابعة

السابعة يقول الملك الموكل بالسماء انا صاحب
الذكر ان صاحب هذا العمل اراد الذكر فى المجالس و
الرفعة عند القراء والجاه عند الكبراء امرنى ربى
ان لا ادع عمله يتجاوز الى غيرى وكل عمل لم يكن لله
خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائى وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وصيام وحج و عمرة
وخلق حسن وصمت وذكر الله وتشيعه ملائكة السموات
حتى يقطع الحجب كلها الى الله فيقفون بين يدى الرب
ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله انتم الحفظة
على عبدى وانا الرقيب على ما فى نفسه انه لم يردنى بهذا
العمل ولا اخلصه لى وانا علام الغيوب ويقول الملا
الملائكة السبعة والثلثون الاف المشيعون يا ربنا
عليه لعنتك ولعنتنا فيقول اهل السماء عليه لعنة
الله ولعنة اللاعنين ثم بكى معاذ وانتحب رفع
الصوت بالبكاء بكاء شديدا وقال يا رسول الله
كيف النجاة مما ذكرت قال يا معاذ اقتد بنبيك فى الـ
اليقين قلت انت يا رسول الله وانا معاذ بن جبل
كيف بالنجاة والخلاص قال نعم يا معاذ اذ كان عملك
تقصيرا فاقطع لسانك عن الوقيعة فى الناس و

وعن اخوانك من عملت القران خاصة وليردك
عن الوقيعة في الناس ما تعلم من عيب نفسك
وتزك نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك
كي تعرف في الناس ولا تدخل في الدنيا دخولا ينسيك
امر الاخرة ولا تناج رجلا وعندك الاخر ولا تتعظم
تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا
والاخرة ولا تفحش في مجلسك حتى يحذرك من
سوء خلقك ولا تمزقك كلاب جهنم قوله تعالى
والناشطات نشطا يقول تنزع اللحم عن العظام
قلت يا رسول الله من يطيق بهذه الخصال قال
معاذ ان الذي وصفت لك يسير على من يسره الله
يسره الله عليك انما يكفيك من ذلك ان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذا
انت قد سلمت ونجوت قال خالد بن معدان وكان
معاذ لا يكثر من تلاوة القران كما يكثر هذا الحديث
وتذكره في مجلسه فلما سمعت ايها الرجل بهذا الحديث
بناؤه الكبير خطره الاليم اثره الذي تطير له القلوب
وتحار له العقول وتضيق عن حمله الصدور وتحرج
عن هوله النفوس فاعتصم بمولاك اله العالمين

العالمين والزم الباب التضرع والابتهال والبكاء
اناء الليل واطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين
فانه لا ينجو من هذا الامر الا برحمته ولا سلامة
عن هذا البحر الا بنظره وعنايته فتنبه من رقدة
الغافلين انتهى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس
يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما علمت فيها قال قاتلت
فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت ليقال هو جري فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه حتى القي في النار وتعلم العلم وعلمه وقراة القران
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما علمت فيها قال
تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران مع قال كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال لك هو عالم وقرات القران
ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من
اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال لها
فما علمت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق
فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت

ليقال لك هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه حتى القى فى النار كذا فى المصابيح ثم لتذكر
عقبات كثيرة كوءده من الموت والقبر والقيام
من القبر والفزع الاكبر والقيام فى الحشر والصراط
والجنة والنار اما الموت وشدته قال تعالى قل ان الموت
الذى تفرون منه فانه ملاقيكم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو
كنتم فى بروج مشيدة كل نفس ذائقة الموت قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت عن انس ابن مالك
ان الملئكة تكتنف العبد وتحبسه اى عند الموت ولولا
ذلك لكان يعدو فى الصحارى والبرارى من شدة
سكرات الموت كذا فى التذكرة قال الامام الغزالى فى
كشف علوم الاخرة ان ملك الموت اذا قبض روح المو
المؤمن جعلها فى حريرة بيضاء ومسك اذفر واذا
قبض روح الكافر جعلها فى خرقة سودا فى فخار من
نار اشد نتنا من الجيف وفى الخبر انه اذا دنت منية
المؤمن نزل عليه اربعة من الملئكة ملك يجذب النفس من
قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها
من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس
تنسل انسلال القذاة من السقاء وهم يجذبونها
من

من اطراف البنات وروح المولا صايع والكافر تنسل
روحه كالسفود من الصوف المبتل انتهى قال ابو
المعين النسفى الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبياء
تخرج من جسدها وتصير صورتها مثل المسك الاذفر
والكافور وتكون فى الجنة تاكل وتتنعم وتاوى بالليل
الى قناديل معلقة تحت العرش واما ارواح الشهداء
فتخرج من جسدها وتكون فى اجواف طيور خضر فى الجنة
تاكل وتتنعم يدل عليه قوله بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله وتاوى بالليل الى قناديل
معلقة تحت العرش وروى ان النبى عم قال ارواح الشهداء
فى حواصل طيور خضر تاكل من ثمرات الجنة واما ارواح
المطيعين من المؤمنين فى رياض الجنة لا تاكل ولا يتمتع
ولكن تنظر الى الجنة واما ارواح الكفار العصاة من
المؤمنين تكون بين السماء والارض فى الهوى واما ار
ارواح الكفار ففى اجواف طيور سود فى السجين و
والسجين تحت الارضين السبعة وهى متصلة باجسا
دها فتعذب اروحها فيتالم ذلك الجسد كالشمس فى السماء
ونورها فى الارض واما ارواح المؤمنين فى عليين ونورها
متصل بالجسد ويجوز مثل ذلك الا ترى ان الشمس فى ال

فى السماء ونورها فى الارض وكذلك النائم يخرج روحه
ومع ذلك يتالم اذا كان به الم ويصيب به راحة حتى
تسمع منه الضحك فى المنام انتهى قال فى تذكرة القرطبى
ان ملك الموت روح ابن آدم من تحت عضوه وظفره
وعروقه وشعره لا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا
كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف انتهى قال فى كشف
علوم الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم لسكرة من سكرات
الموت من اشد ثلثة مائة ضربة بالسيف فمن للموتى
من يطعنه الملك حينئذ بحربه مسمومة قد سبقت
سما من نار فتفر النفس خارجة فيأخذها فى يده فهى
ترعد اشبه شئ بالزيبق على قدر النخلة شخصا
انسانيا ثم تناولها الزبانية وان ابليس قد انفذ اعوانه
الى الانسان فيأتى فى صورة من سلف من اقربائه كالاب
والام والاخ والاخت والصديق الحميم فيقول له انت يا
فلان تموت يا فلان وقد سبقناك فى هذا الشأن فمت يهوديا
فهو الدين المقبول فان ابى عنه جاءه اخرون وقالوا
له مت نصرانيا فانه دين المسيح فعند ذلك يزيغ الله
من يريد زيغه واذا اراد بعبده هدية جاءه جبريل
فيطرد عنه الشيطان فتبسم الميت لا محالة فمرحبا بالبشرى

بالبشرى بما قال لجبرئيل يا فلان اتعرفنى انا جبريل
وهؤلاء اعداؤك الشياطين فمت على ملة الحنيفية
والشريعة المحمدية ومن الناس من اذا بلغت نفسه
الحلقوم كشف له عن اهل السابقين واحدق به
جيرانه من الموت وح يكون له خوار يسمعه كل
شئ الا الانسان ولو سمعه لصعق واما القبر فقد
قال النبى صلى الله عم القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران ولما جلس عليه السلام على
قبره قال اخوانى لمثل هذا فاعدوا الحديث لان القبر
بيت الديدان والحشرات وبيت الوحشة والظلمة
قال روضة العلماء كان عثمان بن عفان اذا وقف
على قبر بكى حتى يبتل لحيته وقيل له تذكر الجنة والنار
ولا تبكى وتبكى من هذا قال لان رسول الله صلى
الله عم قال القبر اول منزل من منازل الاخرة
فان نجى منها فما بعده ايسر منه فان لم ينج منه فما
بعده اشد منه وعن عثمان رضى الله عنه اذا
وصف عنده النار لم يكن يبكى واذا وصف القيمة
لم يكن يبكى واذا وصف القبر يبكى فقيل له ما هذا
يا امير المؤمنين فقال ان كنت فى النار كنت مع

مع الناس واذا كنت فى القيمة كنت مع الناس واذا
كنت فى القبر لم تكن معى احد عن عمر بن الخطاب انه
قال قال رسول الله عم مامن

ان خاتم الاصم قيل له كيف تصلى الصلوة قال اذا
قمت الى الصلوة اجعل الارض سجادتى والكعبة
امامى والصراط تحت قدمى والجنة يمينى والنار
شمالى وملك الموت خلفى والوقت آخر وقتى
والرب ناظرى روى ان النبى عليه السلام قال
قال فى وصية لعلى رضه عنه من استوى يوماه فهو
مغبون ولم يكن فى زيادة دينه فهو فى نقصان ايها
المؤمنون اجتهدوا فى الطاعات حق الاجتهاد و
واجتنبوا من السيئات حق الاجتنات واتبعوا
الشريعة النبوية واستنزهوا من الاهواء ا
الشيطان عن رسول الله عليه السلام علامة
اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه
تمت

باب كوز اغريسيجون مجربدر
بدى كره اقويه اوج اخلاص
ايله اوكورب كوزنه صره
باذن الله شفا بوله
اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد انى فى عين
حكى رمد احمار فى بيان حسبى الله
الصمد يا اله بعد الك وانفرادك
عن ولد نجنى واشفنى عينى
لم يك كفوا احد تمت

روى ان ابى حنيفة رحمه قال سمعت رجلا فى الحرام لم يزل
يصلى عليه السلام حيثما كان فى الحرم والبيت والعرفات ومنا
فقلت له لكل مقام مقال فلم تشتغل بالدعاء والاستغفار
فقال يا امام ان لى قضية فقال خرجت من خرسان حاجا
الى بيت الله ومعى والدى فبلغنا الى الكوفة ومات والدى
فغطيت وجهه بازار فلما كشفت بعد زمان رأيت صورته
كصورة الحمار فحزنت وبكيت لذلك فقلت ما اقول للناس
والرفقاء فكيفا فاش هذه المحنة والقضية فاذا نعيت
ساعة اذا رأيت فى منامى كانه رجل دخل على ابى وكشف عن
وجهه فقال ما هذه الغم والحزن فقلت كيف لا ومعى هذه
الفضيحة والمحنة فقال ان الله عز وجل قد زال عنك المحنة
فقلت له من انت فقال انا محمد المصطفى فاذا رأيت وجه
ابى كالقمر ليلة البدر واخذت طرف ردائه فقلت بحق
الله تعالى اخبرنى القصة فقال كان والدك اكل الربا فغير الله
صورته فى الدنيا ولكن كان عادته ان يصلى على قبل ان يضطجع
مائة مرة فجاء الملك الذى يعرض على اعمال امتى فاخبرنى
بحاله فسالت الله اليه فاحسن صورته فانتبهت ووجدت
صورة ابى احسن صورته فاوجبت على الصلوة
تمت

باب اشما ايچون يزوب بكورسه بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

باب كوز اغريسيجون بوايت
يزوب كوزنه بغليه شفا بوله غايت
مجربدر بسم الله الرحمن الرحيم
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد باب ادم باشى
چورمك ايچون بوايت يزب
قوزقينه قويه اصافويه دعاء
بودر بسم الله الرحمن الرحيم
وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
باب يوركى اغريسيجون ايچه ربنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب رب
اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى

عن انس سال رسول الله عن جبرائيل عن
كيفية ثواب من جلس في المسجد بعد طلوع الشمس
الفجر الى طلوع الشمس فقال جبرائيل عليه السلام يا رسول
منذ خلق الله الدنيا اعلم عدد الاقطار والابرار والاوراق و
الحبوب والانفاس غير اني لا اعلم ثواب من صلى الفجر وجلس
في مكانه حتى تطلع الشمس فما ذلك الا بركة المجلس في بيت الله

ان اعرابيا وجد في البرية
فرخي الحمامة فاخذهما قال امتحن بهذين من الذي
يدعي النبوة والرسالة فابطنهما ثم اتى الى المسجد الرسول
عليه السلام فدخل فراى اصحاب الرسول عليه السلام
يستمعون وينظرون بالآداب والخشوع اليه فقال الرجل
اين الذي يدعي النبوة والرسالة كاذبا بين خلقه
فقال النبي عليه السلام انا النبي الذي لا يكذب وانا ابن عبد
المطلب فما مرادك يا هذا فقال ان كنت نبيا صادقا فا
فاعلم بما فعلت اليوم فقال الرسول عليه السلام انظر خلفك
فان الحمامة واقفة على سطح المسجد تطلب فرخيه فقال الرجل
صدقت يا رسول الله فتعجب الاصحاب بشفقة الحمامة لفرخيه
فقال يا اصحابي الا اخبركم اعجب من هذا قالوا نعم فقال النبي عليه السلام
اذا اذنب المؤمن فتاب عنه فان الله ارحم على ذلك التائب من
هذه الحمامة — تمت زبدة الواعظين

حكى
قال النبي عليه السلام من قطع الثوب في يوم
الاحد صار الغم ولم يكن مباركا ومن قطع
الثوب في يوم الاثنين ومن قطع الثوب
في يوم ثلاثاء يسرق السارق ويغرق
الماء ويحرق النار ذلك الثوب ومن
قطع الثوب في يوم الاربعاء يرزقه الله
تعالى ومن قطع الثوب في يوم الخميس يرزقه
الله تعالى العلم في يوم الثوب ويلؤاكر
عن الناس ومن قطع الثوب في يوم الجمعة
يطول عمره ويزداد الدنيا ومن قطع الثوب
الثوب في يوم السبت مريضا ما دام

قال النبي عليه السلام من قطع شعرة من اللحية او من تحت اللحية
لا يستجاب دعائه ولا ينزل عليه الرحمة ولا ينظر اليه في الدنيا والآخرة
وسمية نجسا ملعونا فهو عند الله بمنزلة يهودي نقل من تفسير كبير

ان زليخا امراة عزيز المصري كان لها مال عظيم ويوضع
عن يمينها خمسين كورسيا من ذهب وعن يسارها
خمسون كرسيا من فضة فتجلس ملازماتها مع
النساء والبنات بمراتبها فغلب على زليخا محبة يوسف
عليه السلام فاذا قال واحد رايت اليوم يوسف تعطيه
عشرة دينارا ومن كلمه معه تعطيه مائة دينار فلم يبق
لها شيء سوى صنما مرصعا بالدر واللآلي والذهب فتجي
زليخا اليه كل يوم مرتين فتعبده فقالت له يوما يا صنم
اني عبدك كذا كذا سنة لم اسئل منك حاجة يا صنم اسئلك
اليوم ان تميل الى قلب يوسف عليه السلام فلم تجب صنم
فكررت زليخا هذه المقالة فلم تسمع جوابا فاعرضت
عنه فقالت مرة واحدة يا صمد الكريم بلفظ العظيم لبيك
يا زليخا لبيك فاستحقاقها لهذه الجواب بخلوصها وصدقها
تمت زبدة الواعظين

ان رسول الله صلى الله
عليه والسلام قال
لان يتصدق المرء
في حياته صحته بدرهم
خير له من ان يتصدق
عندموته بمائة ~ م

قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول مثل الذي
يعتق عندموته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابوداود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد في بدء الأمالي ... لتوحيد بنظم كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم ... وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر ... هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طرا ... قديمات مصونات الزوال



نسمي الله شيئا لا كالأشياء ... وذاتا عن جهات الست خالي

وليس الاسم غيرا للمسمى ... لدى أهل البصيرة خير آل

وما إن جوهر ربي وجسم ... ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الأذهان حق كون جزء ... بلا وصف التجزي يا ابن خال

وما القرآن مخلوقا تعالى ... كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن ... بلا وصف التمكن واتصال

وما التشبيه للرحمن وجها ... فصن عن ذاك أصناف الأهالي

ولا يمضي على الديان وقت ... واحوال وازمان بحال

ومستغن الهي عن نساء ... واولاد اناث او رجال

بدل من اولاد

كذا عن كل ذي عون ونصر ... تفرد ذو الجلال وذو المعالي

يميت الخلق قهرا ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

لاهل الخير جنات ونعمى ... وللكفار ادراك النكال

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ... ولا اهلوهما اهل انتقال

يراه المؤمنون بغير كيف ... وادراك وضرب من مثال

فينسون النعيم اذا راوه ... فيا خسران اهل الاعتزال

وما ان فعل اصلح ذو افتراض ... على الهادي المقدس ذي التعالي

وفرض لازم تصديق رسل ... واملاك كرام بالنوال

وختم الرسل بالصدر المعلى ... نبي هاشمي ذي جمال

امام الانبياء بلا اختلاف ... وتاج الاصفياء بلا اختلال

وباق شرعه في كل وقت ... الى يوم القيامة وارتحال

وحق امر معراج وصدق ... ففيه نص اخبار عوال

وإن الأنبياء لفي أمان ... عن العصيان عمداً وانعزال

وما كانت نبياً قط أنثى ... ولا عبد وشخص ذو افتعال

وذو القرنين لم يعرف نبياً ... كذا لقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف يأتي ثم يتوي ... لدجال شقي ذي خبال

كرامات الولي بدار دنيا ... لها كون فهم أهل النوال

متعلق کرامات

ولم يفضل ولي قط دهراً ... نبياً أو رسولاً في انتحال

بدل قط

متعلق بيفضل

وللصديق رجحان جلي ... على الأصحاب من غير احتمال

وللفاروق رجحان وفضل ... على عثمان ذي النورين عالي

وذو النورين حقاً كان خيراً ... من الكرار في صف القتال

وللكرار فضل بعد هذا ... على الأغيار طراً لا تبال

وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء في بعض الخصال

ولم يلعن يزيد بعد موت ... سوى المكثار في الإغراء غالي

وإيمان المقلد ذو اعتبار ... بأنواع الدلائل كالنصال

وما عذر لذي عقل بجهل ... بخلاق الأسافل والأعالي

وما إيمان شخص حال يأس ... بمقبول لفقد الامتثال

وما أفعال خير في حساب ... من الإيمان مفروض الوصال

ولا يقضي بكفر وارتداد ... بعهر أو بقتل واختزال

(اي ولا يحكم — اي الزنا — اي الغصب)

ومن ينو ارتدادا بعد دهر ... يصر عن دين حق ذا انسلال

(اي شرط — جزاء — اي صاحب الخروج — خارجا صار)

ولفظ الكفر من غير اعتقاد ... بطوع رد دين باغتفال

(اي بسبب شاة الغفلة — اي باختيار — اي انزال الاهانة عن جهله)

ولا يحكم بكفر حال سكر ... بما يهذي ويلغو بارتجال

(بالبديهة — هو التكلم — اي يتكلم بالبديهة له — مصدرية)

وما المعدوم مرئيا وشيئا ... لفقه لاح في عين الهلال

وغير الكون لا كشيئ ... مع التكوين خذه لا كتحال

وإن السحت رزق مثل حل ... وإن يكره مقال كل قال

وفي الاجداث عن توحيد ذاتي ... سيبلى كل شخص بالسؤال

وللكفار والفساق بعضا ... عذاب القبر من سوء الفعال

دخول الناس في الجنات فضل ... من الرحمن يا أهل الأمالي

وحشر الناس بعد البعث حق ... فكونوا بالتحرز عن وبال

ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى ... وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق وزن أعمال وجري ... على متن الصراط بلا اهتبال

ومرجو شفاعة أهل خير ... لأصحاب الكبائر كالجبال

وللدعوات تأثير بليغ ... وقد ينفيه أصحاب الضلال

ودنيانا حديث والهيولى ... عديم الكون فاسمع باجتذال

وللجنات والنيران كون ... عليها مر أحوال خوال

وذو الإيمان لا يبقى مقيما ... بسوء الذنب في دار اشتعال

لقد ألبست للتوحيد نظما ... بديع الشكل كالسحر الحلال

يسلي القلب كالبشرى بروح ... ويحيي الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ... تنالوا جنس أصناف المنال

وكونوا عون هذا العبد دهرا ... بذكر الخير في حال ابتهال

لعل الله يعفوه بفضل ... ويعطيه السعادة في المآل

واني الدهر … وشغلي (ادعوا كنه) ... لمن بالخير يوما قد دعا لي تمت

يا محمد ابو بكر عمر عثمان علي

الله لا اله

ايا مكتوب ايلت بزدن سلامي
نقر برابله تحقيق اوالمى اولان
كلامي عجب بردجى كوردشمك
ميسر اولامى بوخسه حسرت
قباسنه باقى قلامي م م

عزتلو وشفقتلو ومزيد
مرحمتلو نور ديدم المعبونم
شكردن لذ بزم اول روحم
روانم تازه فدانم باشم
تاجى كوكل علاجى نجم ابنه سى
دولتم كوششبى دلن سرورم
قبلسه حضورم عالمله وارم
بدنده فكرخا يالم دفع ملالم
عالى كمالم باغى بلستانم بالجمله
سلا

سبحان الملك الحق المبين اللهم خلصنا من شرور النفس الشيطان ويسر لنا بقاء الايمان
سبحان الملك القدوس ٢٢

الصلوات روى الحسن البصري رايت امرأة عجوزة بنتها قد توفيت
في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران ويداها مغلولتان
ورجلاها مسلسلتان فلما انتبهت المرأة اخبرت القصة
الى الحسن البصري رح فراى الحسن البصري تلك البنت في منامه
على روضة من رياض الجنة فراى سريرا مكللا بالدر والياقوت
والذهب والفضة والزبرجد وعليه تلك البنت قاعدة وعلى
راسها تاج من النور فقالت يا حسن البصري اتعرفني قال لا قالت
انا بنت تلك المرأة التي اخبرت على حالها فقال الحسن البصري و
صفتك امك بانك معذبة فقالت نعم الحال وصفت والدي
لكن كنا سبعين الف نفس في العقوبة فمر واحد من الصلحاء
على قبورنا وصلى النبي عليه السلام مرة واحد وجعل ثوابها
لنا فاعتقنا الله تعالى ببركة صلواته وبلغ نصيبي مما قد هدته
صلى الله عليه وسلم تمت

اللهم خلصني من الدين
بحرمة رسول الثقلين

هركم يوفي [illegible]
وصوا آخر شفاعلنه ابد
سون حق رسول
بحرمة الشيخ الكرخي

واحد من اصحاب حذيفة اليماني يقول مات رجل من قوم موسى
فاذا كان يوم القيمة يقول الله لملائكته انظروا هل تجدون
لعبدي من حسنة يغفر بها اليوم فيقولوا الملائكة يا ربنا انا
لا نجد به حسنة سوى النقش على خاتمه لا اله الا الله فيقول عز
وجل ادخلوا الجنة عبدي فاني قد غفرت له ايها الاخوان
فكيف لا يغفر من نقش حب الله ورسوله في قلبه بالتصديق
والاخلاص تمت

حكى



بالله لا سواعالا ادلاحر تعولا

لد حر تكس تكس
لمن [illegible]